الدّراسات الإسلاميّة

الصّفّ الحادي عشر

(الفرع الأدبيّ)

11

الفصل الدّراسيّ الثّاني

فريق التأليف

أ.د. هايـــــل عبـــد الحفيـــظ داود (رئيـــسًا)

أ.د. خالد عطية السعـودي (مشرفًا على لجان التأليف)

د. سمـــــــر محمـــد أبو يـحيى (منسقـــًا)

د.محمد عبد الله طلافحـة — د.حسام الدين محمد بني سلامة

صـلاح عبد الله أبو مطـــر — رهـــام أحمـــد حسن نـــاصر

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم الخاصة بهذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 — 06-5376266 — P.O.Box:2088 Amman 11941

@nccdjor — feedback@nccd.gov.jo — www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2022/7) تاريخ 2022/11/8 ، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2022/130) تاريخ 12/28/ 2022 بدءًا من العام الدراسي 2022 /2023م.

ISBN 978-9923-41-235-0

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/1310)

375,001
الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج
الدراسات الإسلامية: الصف الحادي عشر الفرع الأدبي (الفصل الثاني) / المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان، المركز، 2022
(128) ص.
ر.إ. : 2022/1310 .
الواصفات: /تطوير المناهج//المقررات الدراسية// مستويات التعليم// المناهج/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى (التجريبية) 1443 هـ / 2022 م

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فانطلاقًا من الرؤية الملكية السامية، يستمر المركز الوطني لتطوير المناهج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في أداء الرسالة المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التعلُّم النوعي المُتميِّز، وبناءً على ذلك، فقد جاء كتاب الدراسات الإسلامية للصف الحادي عشر مُنسجِمًا وفلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومُحقِّقًا مضامين الإطارين العام والخاص للتربية الإسلامية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما المتمثلة في إعداد جيل مؤمن بدينه الإسلامي، ذي شخصية إيجابية متوازنة، معتز بانتمائه الوطني، مُلتزِم بالتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، متمثل الأخلاق الكريمة والقيم الأصيلة، مُلِم بمهارات القرن الحادي والعشرين.

وتتسم كتب التربية الإسلامية بخصوصية تنبع من دورها الذي تؤديه؛ فهي تتصل اتصالًا مباشرًا بحياة الطلبة وواقعهم، بوصفها إطارًا مرجعيًّا لتصرفاتهم وسلوكاتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وهي لا تزودهم بالمعلومات فحسب، إنما تسهم في تنمية حياتهم العلمية والعملية تنمية متكاملة وشاملة. ولأهمية هذا الدور فقد روعي في تأليف هذا الكتاب التعلّم البنائي المنبثق من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتَي التعلّم والتعليم، فقد تمثلت العناصر الأساسية في الدرس من: التعلم القبلي، والفهم والتحليل، والإثراء والتوسع، والمراجعة والتقويم، فضلًا عن إبراز المنحى التكاملي بين محاور التربية الإسلامية، ودمج المهارات الحياتية والمفاهيم العابرة في أنشطة الكتاب المتنوعة وأمثلته المتعددة، كما يتيح المحتوى للطلبة فرصًا عديدة للعمق المعرفي عَبْر الإشارة إلى الدراسات المعمقة، فضلًا عن توظيف المهارات والقدرات والقيم توظيفًا تفاعليًّا يحرّك الطلبة ويستمطر أفكارهم، فيصلون إلى المعلومة بأنفسهم تحليلًا واستنتاجًا.

يتألف الجزء الثاني من هذا الكتاب من ثلاث وحدات، بُنِيَت على أساس العلاقات الجوهرية التي يرتبط بها الإنسان، وهي: علاقته بربه سبحانه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بغيره. ويعزّز هذا المحتوى مجموعة من الكفايات الأساسية، مثل: كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والكفايات اللغوية، وكفايات التعاون والمشاركة، وكفايات التقصي والبحث وحل المشكلات.

لا شك في أن ضمان استيعاب الطلبة واكتسابهم هذه الكفايات يتطلب بعض التغييرات والتطوير الطارئ على طرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيه وإدارة منظمة من المعلم/ـة، وله أن يجتهد في توضيح الأفكار وتطبيق الأنشطة وفقًا لخطوات محدَّدة منظَّمة؛ بغية تحقيق أهداف المبحث التفصيلية تحقيقًا يتلاءم وظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الإستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقييمها.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا جميعًا على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الفهرس

الوحدة		رقم الصفحة
الوحدة الأولى: علاقة الإنسان بربّه سبحانه	1. الدعوة إلى الله تعالى	6
	2. الاستغفار	15
	3. فضل الصيام وأثره في حياة المسلم	22
الوحدة الثانية: علاقة الإنسان بنفسه	1. إدارة الذات في الاسلام	30
	2. الإسلام والتفكير	38
	3. رعاية الموهوبين في الإسلام	46
	4. آفات اللسان	54
الوحدة الثالثة: علاقة الإنسان بمن حوله	1. الإسلام والاختلاف في الرأي	62
	2. الإسلام والإعلام	69
	3. الحُبّ في الإسلام	79
	4. العمل التطوعي في الإسلام	88
	5. المزاح: ضوابطه وآثاره	95
	6. الإسلام وإدارة الأزمات	103
	7. الجرائم الإلكترونية	112
	8. الإسلام وكبار السن	120

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الوحدة الأولى

علاقة الإنسان بربّه سبحانه

1 الدعوة إلى الله تعالى

2 الاستغفار

3 فضل الصيام وأثره في حياة المسلم

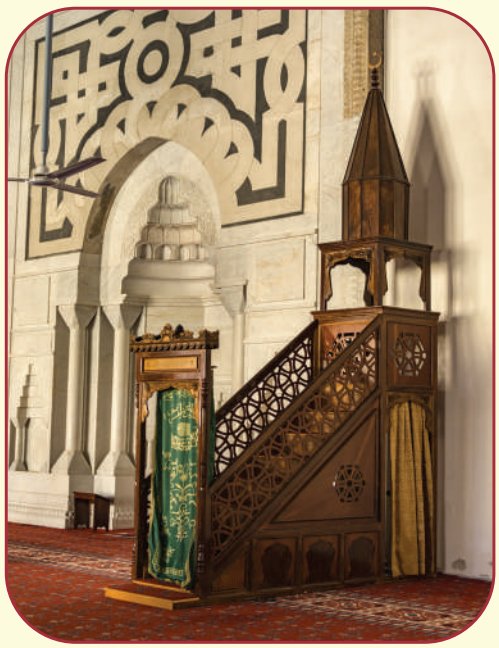

الدرس (1)

الدعوة إلى الله تعالى

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها.
2. توضيحُ صفات الداعي.
3. استنتاجُ أساليب الدعوة إلى الله تعالى.
4. التزامُ الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى.

التّعلُّمُ القَبليُّ

الإسلام هو الرسالة الخاتمة التي بعث الله تعالى بها سيدنا محمّدًا ﷺ إلى الناس كافة، وقد كلف الله عز وجل المسلمين بالدعوة إلى كل خير ومعروف والنهي عن كل منكر ليعم الخير، قال تعالى:﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

أُفكِّرُ وأُجيبُ

1. ما حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

.....

.....

2. بِمَ وصفت الآية الكريمة من يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟

.....

.....

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

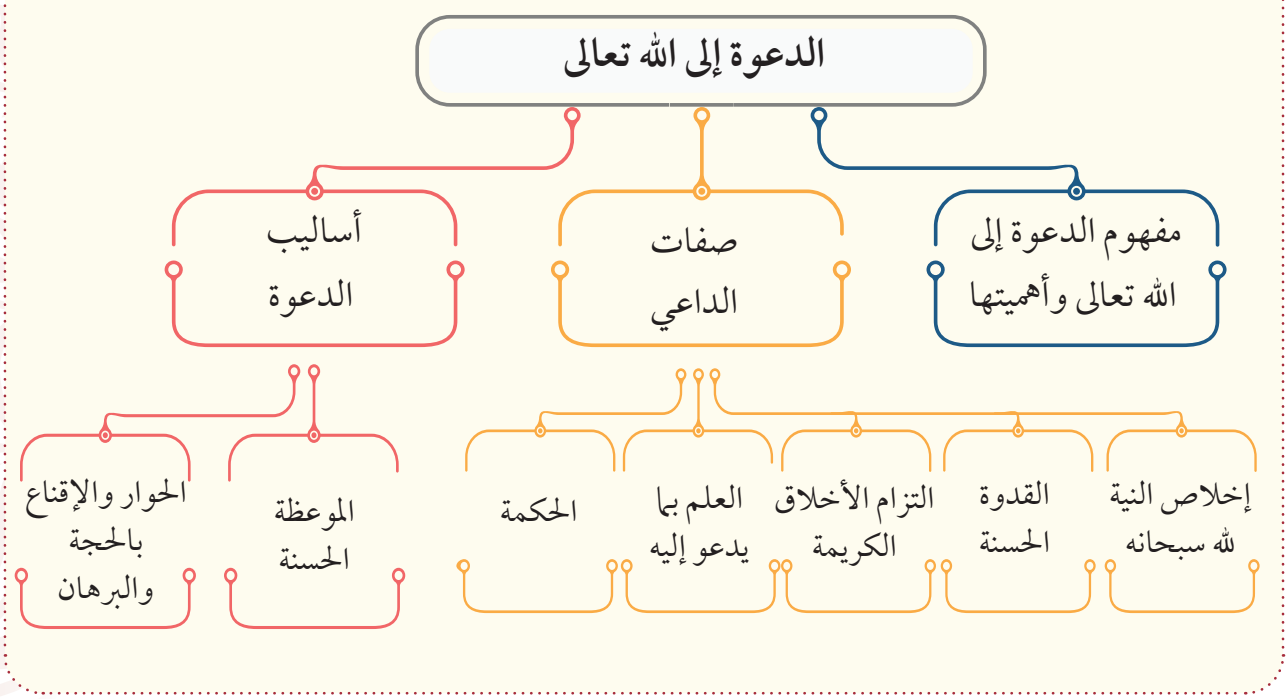

الفَهمُ والتَّحليلُ

الدعوة إلى الله تعالى من واجبات المسلمين، لما لها من دور كبير في إصلاح الفرد والمجتمع، وبث قِيَم الخير والفضيلة، والنهي عن المنكر والرذيلة.

أولاً: مفهوم الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها

الدعوة إلى الله تعالى هي تبليغ الناسِ الإسلامَ، وتعليمهم إياه وتربيتهم عليه ودعوتهم إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة.

وللدعوة إلى الله تعالى أهمية كبيرة ومكانة عظيمه في الإسلام، فهي وظيفة الأنبياء عليهم السلام، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧]، وهي طريق انتشار الإسلام والخير والرحمة بين الناس، وسبيل لهدايتهم، قال النبيُّ ﷺ: «فوالله لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رُجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» [متفق عليه] [حُمْرُ النَّعَمِ: الإبل الحمراء]، وتحقق الدعوة للناس الطمأنينة والحياة الطيبة في الدنيا والأجر والثواب في الآخرة إذا التزموها، قال تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

أَسْتدلُّ على

أَستدلُّ بقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، على أهمية الدعوة إلى الله تعالى.

.....

ثانيًا: صفات الداعي

للداعي صفات وأخلاق ينبغي له أن يتحلى بها، لما لها من أثر كبير في قَبول دعوته، ومن هذه الصفات:

أ. إخلاص النية لله سبحانه:

وهي من أهم الصفات التي يجب أن يتحلّى بها الداعي، فهي أساسٌ لنجاح دعوته، وقَبول عمله عند الله تعالى ونيل الأجر عليه، وحصول عون الله تعالى ونصرته له، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾[البينة: ٥]، وقال النّبيّ ﷺ: «إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ» [رواهُ البخاريّ ومسلم].

ب. القدوة الحسنة:

وتكون بالتزام الداعي ما يدعو إليه، وهي أمر مهم لإقناع الآخرين بالدعوة، وقد كان النّبيّ ﷺ قدوة للمسلمين في كل شيء، فما نهى عن شيء وأتاه، وما أمر بشيء إلا كان أسرع الناس إلى القيام به، قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٢١]، فالداعي يوافق قوله عمله وهو قدوة في دعوته الآخرين، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُ﴾ [هود: ٨٨].

جـ. التزام الأخلاق الكريمة:

تعامُل الداعي بالصدق والعفو واللين والرحمة بالمدعوين والصبر عليهم وغيرها من الأخلاق الحسنة من أفضل الطرائق لنجاح الدعوة، وقد كان الخُلُق الحَسَن هو السمة المميزة لنَبيِّ الرحمة سيدنا محمّد ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى،

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقد صبر النَّبيُّ ﷺ على أذى المشركين، وكان يحث أصحابه ﷺ على الصبر، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

وقد دخل كثير من الناس الإسلام نتيجة معرفة أخلاق المسلمين واطلاعهم عليها، فالمسلمون في إندونيسيا وماليزيا وكثير من البلدان الإفريقية اقتنعوا بالإسلام واعتنقوه عندما تعاملوا مع التجار المسلمين الذين كانوا نماذج أخلاقية راقية.

أَتأَمَّلُ أَستخرِجُ

1 **أَتأَمَّلُ** الموقف الآتي، ثم **أَستخرِجُ** منه الأخلاق الكريمة للنَّبيِّ ﷺ في الدعوة:

عن معاوية بن الحَكَم ﷺ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسولِ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله. فَرَماني القَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، ما شَأْنُكُمْ تَنْظُرونَ إِلَيَّ؟ قالَ: فَضَرَبوا بِأَيْديهِمْ عَلى أَفْخاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتوني سَكَتُّ، حَتّى صَلّى رَسولُ الله ﷺ فَدَعاني، قالَ: فَبِأَبي وَأُمّي ما رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْليمًا مِنْهُ، فَما ضَرَبَني، وَلا كَهَرَني، وَلا سَبَّني، وَقالَ: «إِنَّ هذِهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فيها شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ هذا، إِنَّما هِيَ التَّسْبيحُ وَالتَّكْبيرُ وَقِراءَةُ الْقُرْآنِ» [رواهُ أحمد] [فَرَماني القَوْمُ بأَبْصارِهِمْ: نظَروا إليَّ إنكارًا وزَجْرًا، كَهَرَني: انتهَرني وزجَرني، وما استقبَلني بوجهٍ عَبوسٍ].

.....

.....

2 **أُفكِّرُ** في داعٍ بشوش الوجه، يبتسم في وجوه المدعوين، يسع جميعهم ببصره، معتدل الصوت، جميل العبارات، ييسر ويبشر، ثم **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في أثر ذلك في نجاح دعوته.

.....

.....

د. **العلم بما يدعو إليه:**

ينبغي للداعي أن يتصف بالعلم في ما يدعو إليه، فكلما كان علم الداعي أوسع، كان عطاؤه أكبر، فالداعي على بصيرة من دعوته، يعلم ما يدعو الناس إليه، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]، كما ينبغي للداعي أن يعرف كيف يدعو الناس، فيتدرج معهم، ويأخذ بالتيسير لا التعسير، وبالتبشير لا التنفير، قال النّبيّ ﷺ: «يَسِّروا ولا تُعَسِّروا، وَبَشِّروا، ولا تُنَفِّروا» [رواهُ البخاريّ ومسلم].

هـ. **الحكمة:**

من الصفات الضرورية للداعي الحكمة، وذلك بمراعاة الوقت المناسب، والحال المناسبة، وطريقة عرض الدعوة، فما يقال في مناسبات الأفراح، يختلف عما يقال في الأتراح، وما يقال في الشدة غير ما يقال في الرخاء، وللترغيب موطن يختلف عن موطن الترهيب، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقد كانَ النَّبِيُّ ﷺ داعيًا حكيمًا يراعي أحوال الناس وأوضاعهم، ومن ذلك أن أعرابيًّا بالَ في المسجِدِ، فقام إليه النّاسُ ليؤذوه بالضَّربِ ونحْوِه، فأمَرَهم رَسولُ الله ﷺ أن يتركوه حتّى يُتِمَّ بَوْلَه، ولا يَقطَعوه عنه، وأن يَصُبّوا على مَوضِعِ بَولِه دَلْوًا كَبيرًا مِن الماءِ؛ ووضَّح لهم أنَّهم إنما بُعِثوا «مُيَسِّرينَ» ولم يُبعَثوا «مُعَسِّرينَ»، وقد بيَّن له ﷺ خطَأَه وأرشده للصَّوابِ، فقال له: «إنَّ هذِهِ المَساجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هذا البَوْلِ وَلا القَذَرِ، إنَّما هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلاةِ، وَقِراءَةِ القُرْآنِ» [رواهُ مسلم].

أَستذكِرُ وأُناقِشُ

أَستذكِرُ أسلوب النَّبِيِّ ﷺ في خطابه لهِرَقْل عندما بعث إليه بكتاب يدعوه إلى الإسلام، ثم **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في الأسلوب الأمثل في دعوة غير المسلمين.

.....

.....

ثالثًا أساليب الدعوة

أساليب الدعوة هي الطرائق المؤدية إلى تبليغ الدعوة وإيصالها إلى المدعوين، وهي كثيرة ومتنوعة، والداعي الناجح من يتقن أساليب الدعوة ووسائلها، ويختار منها المناسب بحسب أحوال المدعوين وطبيعتهم، ومن هذه الأساليب:

أ. الموعظة الحسنة:

الموعظة الحسنة تخاطب القلوب والمشاعر بلطف، وتبتعد عن الزجر والتأنيب، قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وعن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ قال: «كانَ النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ في الأيّامِ؛ كَراهَةَ السّآمَةِ عَلَيْنا» [رواهُ البخاريّ ومسلم] [يَتَخَوَّلُنا: يَتحرّى الأوقاتَ المناسبةَ، كَراهَةَ السّآمَةِ: خَوفًا على نُفوسِهم مِن المَلَلِ]، وعن أم المؤمنين عائشة ﷺ قالت: «كان النَّبِيُّ ﷺ، إذا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: ما بالُ فُلانٍ يَقولُ: كذا وكذا، ولكِنْ يَقولُ: ما بالُ أَقْوامٍ يَقولونَ: كذا، وكذا» [رواهُ أبو داود].

ب. الحوار والإقناع بالحجة والبرهان:

يُعَدّ الحوار والإقناع بالحجة والبرهان من الأساليب المهمة التي تُستخدَم في إقناع الناس بمضمون الدعوة، ففي القرآن الكريم العديدُ من النصوص التي تذكر الحجج والأدلة، بهدف إقناع الناس بوجود الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على الخَلْق والبعث، وغير ذلك من الموضوعات الإيمانية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧].

إن الحوار والإقناع بالحجة والبرهان له أسس ومتطلبات وقواعد يجب معرفتها ليتمكن الداعي من إقناع الآخرين ومحاورتهم بالحسنى، والحوار والإقناع بالحجة

أتوقّفُ

هناك العديدة من المصادر التي يرجع إليها الداعي لمعرفة أساليب الدعوة، وهذه المصادر هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وسيرة النّبيّ ﷺ وأصحابه ﷺ، وسِيَر العلماء والدعاة، والعلوم الإسلامية والمعارف الإنسانية، مثل: قواعد الحوار والإقناع والتأثير، ولغة الجسد، وتوظيف التكنولوجيا في الدعوة إلى الله، وغير ذلك من الأساليب.

والبرهان منهج الأنبياء ﷺ في دعوتهم الناس، فقد استخدمه سيدنا رسول الله ﷺ في دعوته الناس وفي تعليمه وإرشاده أصحابه ﷺ، كما استخدمه سيدنا إبراهيم عليه السلام في دعوته، فقد قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

أَستخرجُ وأُناقِشُ

أَرجعُ إلى سورة نوح وأَستخرجُ الأساليب التي اتبعها سيدنا نوح عليه السلام في دعوة قومه، ثم أُناقِشُ فيها زملائي/ زميلاتي.

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

هناك أمور مهمه لابد من التزامها في الدعوة إلى الله عز وجل خصوصًا في عصرنا الحاضر، ومن ذلك:

1. استخدام التقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى لما لها من أهمية كبيرة، حيث وفرت كثيرًا من الجهود، وصار الداعي عبرها يستطيع الوصول إلى كثير من المدعوين، ويقدم الدعوة بطريقة جديدة وشائقة وممتعة، إذ يمكن توظيف الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى عبر كتابة المقالات والرسائل، وتسجيل المقاطع الصوتية والمرئية، وتقديم الندوات والمحاضرات والمشاركة في المؤتمرات، كما يمكن المشاركة في الفضائيات وغيرها.
2. تعلّم اللغات المختلفة للقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين لتبليغهم الدعوة، ولذلك طلب سيدنا رسول الله ﷺ إلى زيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه أن يتعلّم العبرية والسُّرْيانية.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الكتب والدراسات التي عُنيت بالدعوة الإسلامية، منها كتاب (**سلسة مدرسة الدعاة**)، حيث تناول موضوع الدعوة وفضلها، وصفات الداعية وأخلاقه وثقافته، وغير ذلك من موضوعات الدعوة، باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الكتاب المذكور، ثم **أَستخرجُ** منه خمسة من أخلاق الداعية، ثم **أَعرِضُ** ذلك على زملائي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَلتَزِمُ أخلاق الداعي إلى الله.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 أُوضِّحُ أهمية الدعوة إلى الله تعالى.

2 أُبيِّنُ فضل الدعوة إلى الله تعالى.

3 أَستنتجُ ما يأتي:

أ . أثر تحلي الداعي بالأخلاق الحميدة في نجاح دعوته.

ب. صفة الداعي في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾.

4 أَستخرجُ من الآية الكريمة الآتية خُلُقين ينبغي للداعي التزامهما:

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ﴾.

5 أُوضِّحُ كيف يمكن توظيف الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى.

6 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. تبليغ الناسِ الإسلامَ وتعليمهم إياه وتربيتهم عليه ودعوتهم إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة، هذا مفهوم:

أ. الدعوة. ب. صفات الداعي. جـ. أخلاق الداعي. د. القدوة الحسنة.

2. الطرائق المؤدية إلى تبليغ الدعوة وإيصالها إلى المدعوين، هذا مفهوم:

أ. الدعوة. ب. أساليب الدعوة. جـ. صفات الداعي. د. القدوة الحسنة.

3. من الأخلاق الكريمة التي يجب أن يتصف بها الداعي:

أ. الصبر. ب. الرحمة. جـ. اللين. د. جميع ما ذكر.

4. صفة الداعي التي يشير إليها قوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾، هي:

أ. القدوة الحسنة. ب . الأخلاق الكريمة.

جـ .العلم بما يدعو إليه. د . إخلاص النية لله سبحانه.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الدرس (2)

الاستغفار

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

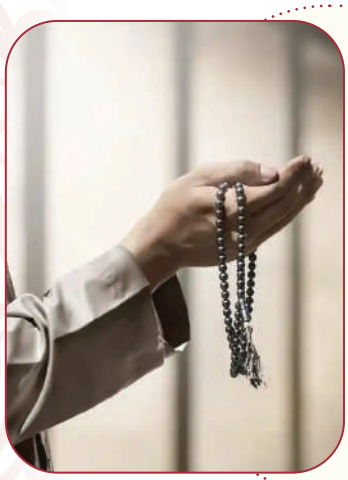

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم الاستغفار.
2. توضيحُ أهمية الاستغفار.
3. استنتاجُ آثار الاستغفار.
4. الحرصُ على دوام الاستغفار.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

حث الإسلام على عبادة الله تعالى وطاعته، ومن أعظم هذه العبادات ذكر الله تعالى، وقد مدح الله تعالى الذاكرين ووعدهم بالمغفرة والأجر العظيم، وذلك لما لذكر الله تعالى من أثر في ارتباط المسلم بالله تعالى والالتجاء إليه وصدق الإيمان به وتعظيمه والتوكل عليه، قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]. ولذلك فقد شرع الله عز وجل للمسلم أذكارًا تربطه به في سائر شؤون حياته، مثل: أذكار الصباح والمساء، ودخول المنزل والخروج منه، ودخول المسجد والخروج منه، والنوم والاستيقاظ، وغيرها.

أتأمَّلُ وأستخرِجُ

أتأمَّلُ النصوص الشرعية الآتية، ثم **أستخرِجُ** الذِّكْر الذي يشير إليه كل نص و **أُبيِّنُ** أثره في المسلم:

النص	الذِّكْر	أثره في المسلم
قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح: ١٠-١٢].		

قال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» [رواه مسلم].		
قال رسول اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ: حينَ يُصْبِحُ وَحينَ يُمْسي: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمّا جاءَ بِهِ، إِلّا أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أَوْ زادَ عَلَيْهِ». [رواه مسلم].		

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

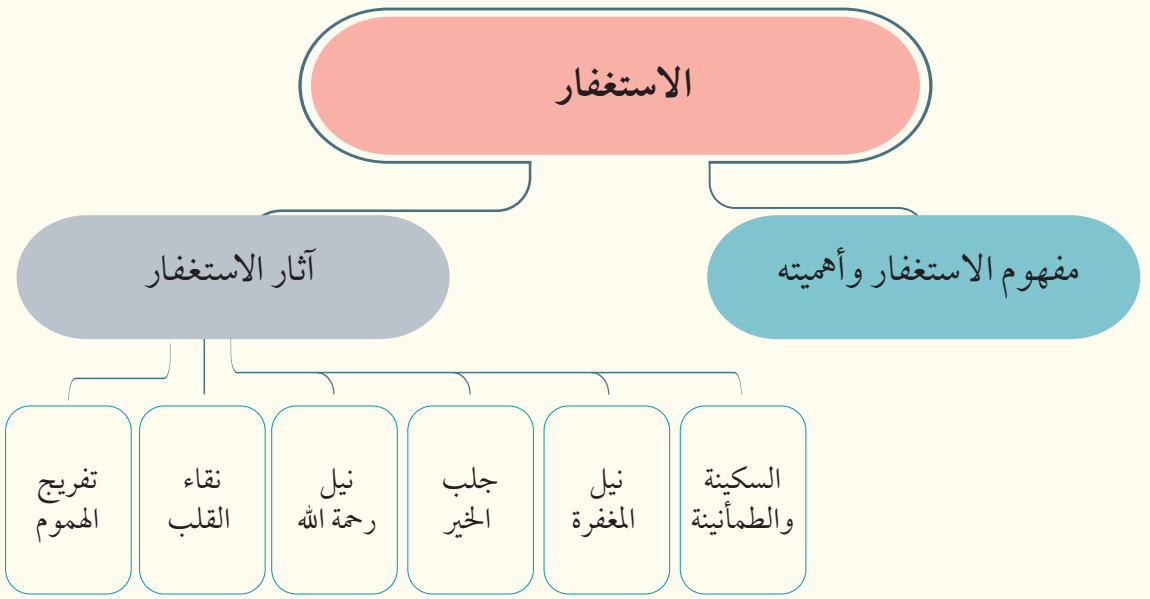

الفَهمُ والتَّحليلُ

لا يخلو الإنسان من ارتكاب الخطأ والزلل، لذلك فتح الله عز وجل له باب التوبة من الذنوب كبيرها وصغيرها، وقد قُرِنت التوبة بالاستغفار في العديد من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

أولًا: مفهوم الاستغفار وأهميته

هو طلب المغفرة من الله تعالى لنيل رحمته ومحو الذنوب والنجاة من النار والفوز بالجنة، وقد جاء الاستغفار بصيغ متنوعة، مثل: (رَبِّ اغْفِرْ لِي)، و(أَسْتَغْفِرُ اللهَ)، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وغيرها من الصيغ.

والاستغفار يحقق معنى العبودية والخضوع لله تعالى، ولذلك جعل الله تعالى له أهمية كبيرة في حياه المسلم، ومما يدل على ذلك:

أ. كثرة ذِكْر الاستغفار في القرآن الكريم والدعوة إليه والأمر به، فقد تكررت كلمه (غفر) بمشتقاتها أكثر من مئتي مرة في القرآن الكريم، فأحيانًا يأمر به الله عز وجل كما في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠]. وأحيانًا يمدح المستغفرين ويثني عليهم كقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]، وأحيانًا أخرى يذكر الله عز وجل أنه يغفر للمستغفرين، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

ب. ملازمة الاستغفار من صفات الأنبياء عليهم السلام، فقد ورد على لسان سيدنا نوح عليه السلام قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [نوح: ٢٨]. وعلى لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

على الرغم من أنَّ الله تعالى قد عصم الأنبياء عليهم السلام من المعاصي، إلا أنّهم كانوا ملازمين الاستغفار. **أُفكِّرُ** في ذلك، ثمّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي فيه.

.....

جـ. الاستغفار فيه معنى تحقيق العبودية والخضوع والتذلل لله تعالى، قال الله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦].

ثانيًا: آثار الاستغفار

للاستغفار آثار إيجابيّة عظيمة تعود على المسلم بالنفع والخير في الدنيا والآخرة، من أهمها:

أ. بثّ السكينة والطمأنينة في نفس المسلم لأنه يتيقن رحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

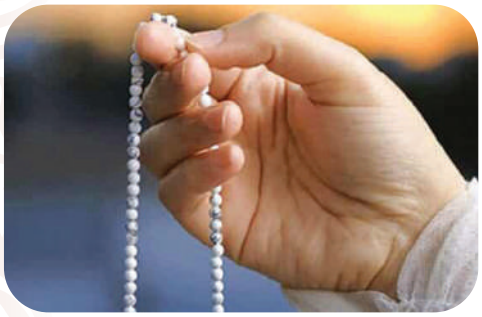

ب. نيل المغفرة من الله تعالى ومَحْو سيئاته ورَفْع درجاته، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

جـ. جَلْب الخير والرزق والنفع لصاحبه وإدامة النعـم التي أنعم الله تعالى بها عليه، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح:١٠-١٢].

د. نيل رحمة الله تعالى، والنجاة من العذاب، قال الله تعالى على لسان سيدنا صالح عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل:٤٦] وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

هـ. نقاء القلب وصفاؤه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا أَذْنَبَ ذَنْبًا كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قَلْبِهِ، فَإِنْ تابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صقَلَ مِنْها، وَإِنْ زادَ زادَتْ حَتّى يُغَلَّفَ بِها قَلْبُهُ، فَذلِكَ الرّانُ الَّذي ذَكَرَ اللهُ في كِتابِهِ: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]» [رواه الترمذي].

و. الاستغفار سبب في تفريج الهموم ورفع الدرجات في الآخرة، قال رسول ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ في الجَنَّةِ فَيقولُ: أَنَّى هذا؟ فَيُقالُ: بِاسْتِغْفارِ وَلَدِكَ لَكَ» [رواه ابن ماجه].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

هل الاستغفار وإن تكرر الذنب يشجع الإنسان على ارتكاب المعاصي؟ أُفكِّرُ في الإجابة ثم أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

صور مشرقة

شكا رجل إلى الحسن البصري رحمه الله الجدب فقال له: استغفرِ الله. وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفرِ الله. وقال له آخر: ادْعُ الله أن يرزقني ولدًا فقال له: استغفرِ الله. وشكا إليه آخر جفاف بستانه فقال له: استغفرِ الله. فقال له أحد تلاميذه: أتاك رجال يشكون أنواعًا فأمرتهم كلهم بالاستغفار. فقال: ما قلت من عندي شيئًا، إن الله عز وجل يقول في سورة نوح: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح: ١٠-١٢].

أُطبِّقُ ما تعلَّمْتُ

يطلب الله تعالى إلى المخطئ أن يستغفره ويعده بقَبول توبته. **ما أثرُ** ذلك في سلوك المسلم مع مَن يخطئ في حقه ثم يأتيه مُعتذِرًا؟

.....

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

1. كان سيدنا رسول الله ﷺ يكثر من الاستغفار مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال ﷺ: «والله إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» [رواه البخاريّ].

وقد كان سيدنا رسول الله ﷺ يستغفر الله تعالى في جميع الأوقات ويكثر منه في بعضها، مثل: استغفاره بعد الانتهاء من المجلس، وفي ثلث الليل الأخير، وبعد التسليم من الصلاة، فقد «كانَ رَسولُ ﷺ إذا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا» [رواه مسلم].

2. صيغ الاستغفار: من صيغ الاستغفار الصّحيحة التي وردت عن النّبيّ ﷺ ما يسمى (سيد الاستغفار) وهو «اللّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إلهَ إلّا أَنْتَ، خَلَقْتَني وأنا عَبْدُكَ، وَأَنا عَلى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأَبوءُ لَكَ بذَنْبي فاغْفِرْ لي؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلّا أَنْتَ» [رواه البخاريّ].

أَتوقَّفُ

الاستغفار مستحب في جميع الأوقات، ومن أفضلها وقت السحر وهو آخر الليل قبيل الصبح (الفجر).

أَبحَثُ

أَبحَثُ عن الحكمة من الاستغفار في نهاية المجلس.

.....

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الكتب التي تناولت الأذكار ومنها الاستغفار، كتاب **(الأذكار)** للإمام النووي ﷺ، الذي تحدث فيه عن الأذكار، مثل أذكار الصلاة والصيام والحج، وما يقوله المسلم في الليل والنهار وغير ذلك. **أَرجعُ** إلى رمز الكتاب **وأَستخرجُ** منه حديثًا نبويًّا يبين فضل الاستغفار.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على المداومة على الاستغفار في حياتي.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. **أُبيِّنُ** مفهوم الاستغفار.
2. **أُوضِّحُ** ثلاثة أمور تدل على أهمية الاستغفار.
3. **أَستخرجُ** من الآيتين الكريمتين الآتيتين آثار الاستغفار:

أ. قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾.

ب. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾.

4. **أَستنتجُ** دلالة قول النّبيّ ﷺ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله وأَتوبُ إِلَيْهِ في اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».
5. **أَذكرُ** صيغتين للاستغفار.
6. بَيَّنَ القرآن الكريم أن ملازمة الاستغفار من صفات الأنبياء عليهم السلام. **أُوضِّحُ** ذلك.
7. **أُبيِّنُ** أفضل وقت للاستغفار.
8. **أَضعُ** إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في ما يأتي:

أ. ( ) كتاب الأذكار للإمام الشافعي رحمه الله.

ب. ( ) سيد الاستغفار هو أن نقول: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

جـ. ( ) من الأوقات التي كان رسول الله ﷺ يستغفر فيها، بعد التسليم من الصلاة.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الدرس (3)

فضل الصيام وأثره في حياة المسلم

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** فضل الصيام.
2. **استنتاجُ** أثر الصيام في حياة المسلم.
3. **الحرصُ** على تحقيق حِكم الصيام وآثاره.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

صيام شهر رمضان أحد أركان الإسلام، وقد فرضه الله تعالى في السنة الثانية للهجرة، قال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وبالإضافة إلى صيام شهر رمضان، يُسَنُّ للمسلم صيام بعض الأيام تطوُّعًا، مثل صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة، وغيرها، وذلك لما للصيام من فضائل عظيمة. وعلى المسلم أن يعرف أركان الصيام وشروطه ومبطلاته ليصح صيامه، ويحرص على سننه وآدابه ليكتمل أجره وثوابه.

أَتذكَّرُ وأُجيبُ

1. **أَتذكَّرُ** بعض فضائل الصيام وأحكامه، ثم **أُدوِّنُها** في الجدول الآتي:

فضل صيام يوم عرفة	
حُكْم النّيّة في الصيام	
حُكْم السحور	
حُكْم صيام مَنْ أكل ناسيًا	
أثر الغيبة والنميمة في أجر الصيام	

2. **بِمَ** تتميز حياتك في شهر رمضان عن بقية الشهور؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

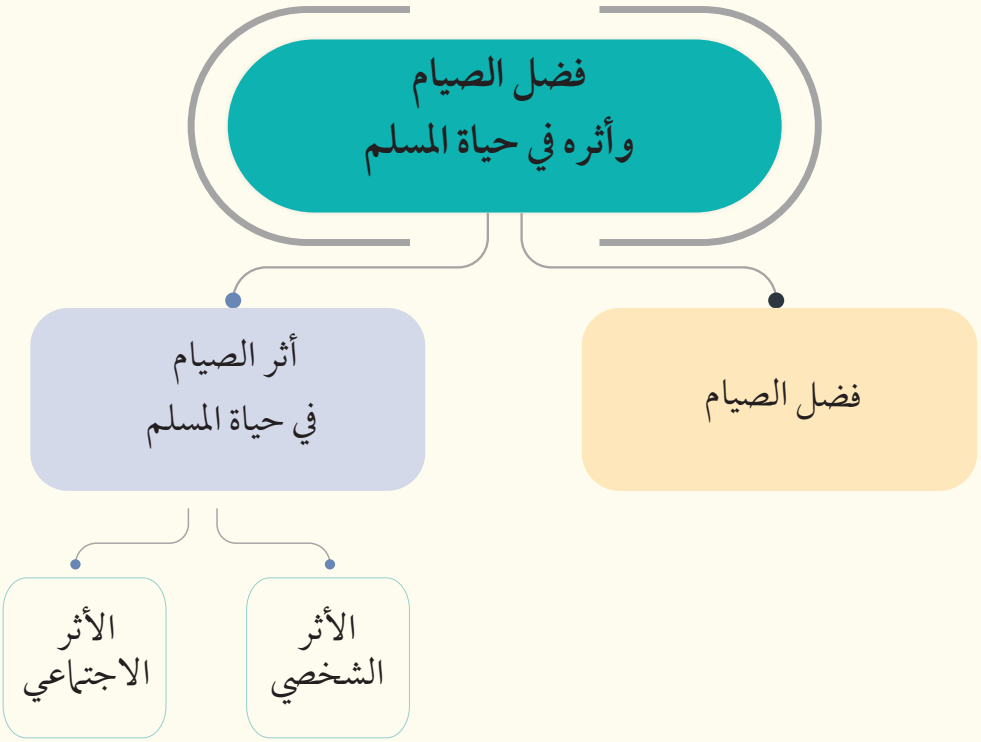

الفَهمُ والتَّحليلُ

شرع الله تعالى الصيام لما له من فضل كبير وحِكَم متعددة.

أولاً: فضلُ الصيامِ

للصيام فضل كبير، فقد مدح الله تعالى الصائمين والصائمات وأعد لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا، قال تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وجعل الله تعالى للصائمين بابًا في الجنة لا يدخل منه أحد غيرهم، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ بابًا يُقالُ له الرَّيّانُ، يَدْخُلُ منه الصّائِمونَ يومَ القيامَةِ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أحَدٌ غَيْرُهُمْ» [رواه البخاريّ ومسلم].

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

أَتأَمَّلُ الأحاديث النبوية الشريفة الآتية، ثمّ أَستخرجُ منها فضل الصيام:

الرقم	الحديث النبوي الشريف	فضل الصيام
1	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحْتِسابًا، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رواه البخاريّ ومسلم].	
2	قال رسول الله ﷺ: «قالَ الله: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلّا الصّيامَ، فإنَّه لي وأَنا أَجْزي به، والصّيامُ جُنَّةٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]. [جُنَّةٌ: وقاية].	
3	قال رسول الله ﷺ: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلوفُ فَمِ الصّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِن ريحِ المِسْكِ، لِلصّائِمِ فَرْحَتانِ يَفْرَحُهُما: إذا أَفْطَرَ فَرِحَ، وإذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ». [رواه البخاريّ ومسلم]. [لَخُلوفُ فَمِ: تَغيُّرُ رائحةِ الفم].	
4	قال رسول الله ﷺ: «الصيامُ والقرآنُ يَشْفَعانِ للعبدِ يوم القيامة، يقولُ الصيامُ: أَيْ رَبِّ، إني مَنَعْتُهُ الطعامَ والشهواتِ بالنهارِ، فشَفِّعْني فيه، ويقولُ القرآنُ: مَنَعْتُهُ النومَ بالليلِ، فشَفِّعْني فيه فيَشْفَعانِ» [رواه أحمد].	

أَربطُ مع اللغة العربية

الصوم في اللغة: الإمساك مطلقًا، سواء كان إمساكًا عن الكلام أو عن الأكل والشرب وغير ذلك، قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦]، أما معنى الصيام في الاصطلاح الشرعي، فهو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النّية.

ثانيًا: أثر الصيام في حياة المسلم

للصيام أثر كبير في حياة المسلم، ومن ذلك:

أ. **الأثر الشخصي:**

للصيام آثار كثيرة تعود على الصائم نفسه، منها:

1. **تحقيق تقوى الله عز وجل في النفس**، وهي من أهم مقاصد الصيام التي شُرع لأجلها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، فالصائم عند امتناعه عن بعض المباحات كالطعام والشراب؛ طلبًا لمرضاة الله تعالى، وخوفًا من عقابه، سيتعود على الامتناع عن المحرّمات، والإكثار من الطاعات والاعتياد عليها، وإلى هذا المعنى أشار رسول الله ﷺ بقوله: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فإنه أَغَضُّ للبَصَرِ وَأَحْصنُ للفرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعليْهِ بالصَّوْمِ؛ فإنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجاءٌ» [رواه البخاريّ ومسلم] [الباءَةَ: الزَّواج وكُلْفتَه، وِجاءٌ: مانعٌ].
2. **التدرُّب على الإخلاص لله تعالى ومراقبته**؛ لأن الصائم يعلم أنه لا يطّلع أحد غير الله تعالى على صيامه، وأنه لو شاء أن يترك الصيام دون أن يشعر به أحد لفعل ذلك، لكنه يترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه.
3. **تربية النفس على الصبر وقوة الإرادة**، فالصائم عندما يتعود الصبر على الجوع والعطش والشهوة، يتعود الصبر على مشاق الحياة وصعوباتها للوصول إلى هدفه.
4. **استشعار النعم وشكرها**؛ لأنّه بامتناع الصائم عمّا أنعم الله تعالى به عليه من الطعام والشراب وغيرها من النعم، تتبيّن له قيمة تلك النّعم وحاجته إليها وأهميتها في حياته، ومدى المشقة التي تلحق المحروم من تلك النّعم، فتتوجه نفسه إلى شكر المنعم الذي وهب دون مقابل، ويشير إلى هذه المعاني قوله عزَّ وجل في خاتمة آيات الصيام: ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

أُناقِشُ

أُشاهِدُ العرض المرئي عن أثر الصيام في حفظ اللسان باستخدام الرمز المجاور، ثم أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في أثر الصيام في تهذيب النفس وتربيتها.

.....

.....

ب. الأثر الاجتماعي:

للصيام آثار تعود على علاقة الصائم بمجتمعه، ومن ذلك:

1. **المعاملة الحسنة مع الآخرين**، فالصيام مدرسة تربّي المسلم على التزام الأخلاق الحسنة، مثل حفظ اللسان عن الغيبة والنميمة وقول الزور، قال رسول الله ﷺ: «مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزّورِ والعَمَلَ به، فليسَ للهِ حاجَةٌ في أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ» [رواه البخاريّ].

أَتَأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف ثم **أَستنتجُ** أثر تدريب النفس وتعويدها الكلمة الطيبة.

قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولا يَصْخَبْ، فإنْ سابَّهُ أحَدٌ أوْ قاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْـرُؤٌ صائِمٌ» [رواه البخاريّ ومسلم] [الرَّفَثُ: الفُحْشُ في الكَلامِ، الصَّخَبُ: الصّياحُ والخِصامُ].

.....

.....

2. **الشعور بالفقير والمسكين والمحتاج وتذكيره بالرحمة والعطف عليهم**، فالصائم إذا ذاق ألم الجوع في أثناء النهار، تذكّر من كان هذا حاله في الأوقات جميعها، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتعاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتكى منْهُ عضوٌ تداعى لَهُ سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمّى» [رواه البخاريّ ومسلم].

3. **الإقبال على عمل الخير والإحسان وبذل الصدقات**، فقد «كان رسولُ الله ﷺ أَجْوَدَ النّاسِ بالخَيْرِ، وَكانَ أَجْوَدَ ما يكونُ في شَهْرِ رَمَضانَ» [رواه البخاريّ ومسلم].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

للصيام آثار صحية تعود على الصائم بالفائدة، حيث أثبت الطب أن الامتناع عن تناول الطعام والشراب ساعات طويلة، يؤدي إلى استهلاك احتياطيات الدهون وينظف الجسم من السموم الضارة، كما يُخفِّض الصيام الكوليسترول الضار في الدم، فيسهم في تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، ويقلل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، ويقلل من مستويات السكر في الدم، إذ يساعد على تكسير الجلوكوز فيقلل إنتاج الأنسولين، ويريح البنكرياس.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الدراسات التي عُنيت بحِكم الصيام وفوائده، ومن ذلك كتاب: (**الصومُ الطبيُّ**)، حيث تضمَّن دور الصيام في علاج العديد من الأمراض، **أَعودُ** إلى الكتاب و**أَذكرُ** فوائد الصيام في علاج الأمراض، ثمَّ **أَعرِضُها** على الطلبة عن طريق الرمز الآتي:

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على تحقيق آثار الصيام في حياتي.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** فضل الصيام في قول رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ بابًا يُقالُ له الرَّيّانُ، يَدْخُلُ منه الصّائِمونَ يَومَ القيامَةِ، لا يَدْخُلُ منه أحَدٌ غَيْرُهُمْ».

2 **أَستخرجُ** مقصد الصيام من قولــه تعــالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾.

3 **أُعلِّلُ**: وجَّهَ سيدنا رسول ﷺ مَنْ لا يستطيع الزواج إلى الصيام.

4 **أُوضِّحُ** كيف يعمل الصيام على تعميق الإخلاص ومراقبة الله تعالى في نَفْس الصائم.

5 **أَستنتجُ** من الحديثين الشريفين الآتين آثار الصيام التي تعود على علاقة الصائم بمجتمعه:

أ. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزّورِ والعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ للهِ حاجَةٌ في أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ».

ب. «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النّاسِ بِالخَيْرِ، وَكانَ أَجْوَدَ ما يَكونُ في شَهْرِ رَمَضانَ».

6 **أُعدِّدُ** ثلاثة من آثار الصيام الصحيّة في الصائم.

7 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. فرض الصيام على المسلمين في السنة الهجرية:

أ. الثانية. ب. الثالثة. جـ. الرابعة. د. الخامسة.

2. من الأيام التي يُسَنُّ صيامها يوم:

أ. عرفة. ب. الاثنين. جـ. الخميس. د. جميع ما ذكر.

3. يشير قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ إلى دور الصيام في:

أ. قوة الإرادة. ب. الصبر. جـ. استشعار النعم. د. التقوى.

4. الصيام في الاصطلاح الشرعي، هو:

أ. الإمساك عن المفطرات مع النّية.

ب. الامتناع مطلقًا.

جـ. الامتناع عن المعاصي مع النّية.

د. الإمساك عن اللَّغْو.

الوحدة الثانية

علاقة الإنسان بنفسه

1. إدارة الذات في الاسلام
2. الإسلام والتفكير
3. رعاية الموهوبين في الإسلام
4. آفات اللسان

الدرس (1)

إدارة الذات في الاسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم إدارة الذّات وأهمّيّتها.
2. **توضيحُ** مبادئ إدارة الذّات.
3. **تعرُّفُ** جوانب إدارة الذات وكيفية تطويرها.
4. **تقديرُ** دور الإسلام في بناء الشخصيّة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

كرّم الله تعالى الإنسان وخلقه لغاية جليلة، وهي عبادة الله تعالى وعمارة الأرض امتثالًا لأوامره، وجعل سبحانه وتعالى تأدية الإنسان هذه المهمة من أعظم وجوه أداء الأمانة الكبرى التي حَمَلَها الإنسان. قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، ولذلك حَرَص الإسلام على تنمية الإنسان ذاته، وتطوير قدراته من أجل تأدية دوره في الحياة على أكمل وجه.

أَتدَبَّرُ وأُجيبُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمّ **أُجيبُ** عمّا يليها:

قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النُّور: ٥٥].

1. **ما** الوعد الربّاني الذي ذكرته الآية الكريمة؟

.....

2. **أَستنتجُ** من الآية الكريمة شروط تحقّق الوعد الربانيّ.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

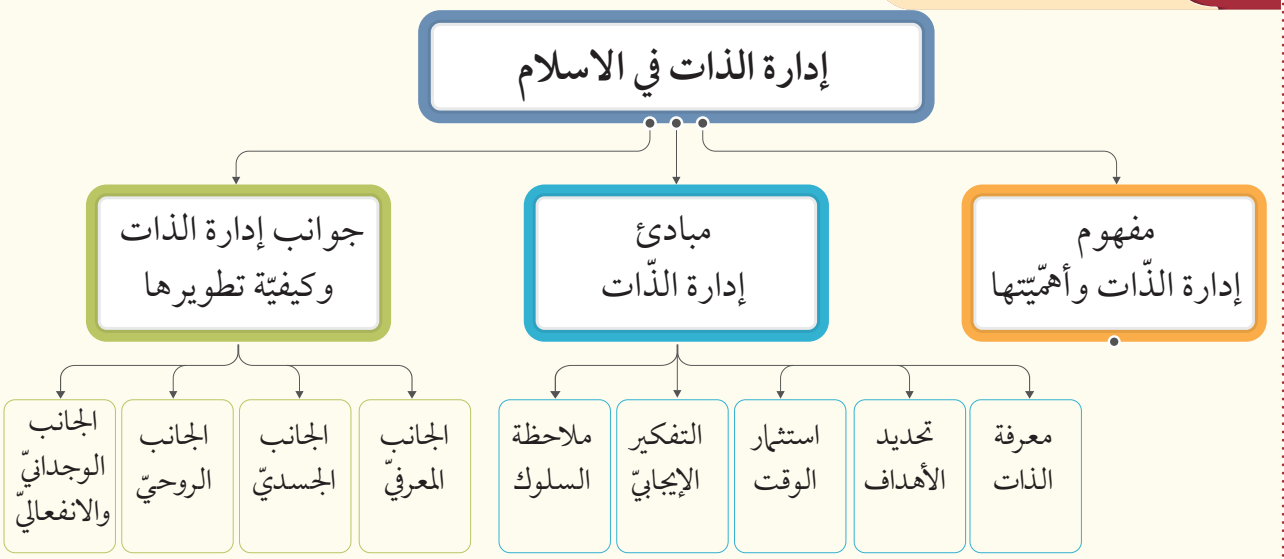

الفَهمُ والتَّحليلُ

حثّ الإسلام الإنسان على أن يكون فاعلًا في حياته، ومُؤدِّيًا رسالته في المجتمع، ولذلك دعاه إلى تطوير قدراته وحُسْن إدارة ذاته.

أولًا: مفهوم إدارة الذّات وأهمّيّتها

إدارة الذّات تعني قدرة الفرد على استثمار قدراته، ومهاراته، وإمكاناته وتعزيزها؛ لتحقيق أهدافه وخدمة مجتمعه وَفْقًا لما شرع الله تعالى.

إن نجاح الإنسان في حياته وتحقيق أهدافه يعتمد على نجاحه في إدارة ذاته وَفْقًا لواقعه وقدراته، فلإدارة الذّات وتطويرها أهمّية كبيرة في حياة الإنسان، فهي:

أ. تساعد الإنسان على استثمار وقته بكل مفيد ونافع.

ب. تمكّنه من التعامل مع التحدّيات والتغلّب على المشكلات بنجاح.

جـ. تدعوه إلى أن يكون ذا شخصيّة إيجابيّة وفاعلة في المجتمع.

د. تجعله يخطط لحياته وتحقيق أهدافه.

هـ. تجعله قادرًا على ضبط عواطفه وانفعالاته وتوجيه سلوكه، ما يسهّل بناء العلاقات الجيدة مع محيطه الذي يعيش فيه.

و. تمنح صاحبها القدرة على تحمّل المسؤوليّة وإنجاز المهمات، ليحدث التغيير الإيجابي الذي ينشده.

أَتدبَّرُ وأَستدلُّ

أَتدبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمّ أَستدلُّ بها على أهمّيّة إدارة الذّات في التغيير الإيجابيّ الذي ينشده الإنسان، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١] .

.....

ثانيًا: مبادئ إدارة الذّات

لإدارة الذّات مجموعة من المبادئ، منها:

أ. معرفة الإنسان ذاته واكتشاف القدرات الكامنة فيها وتحمّل المسؤولية، وتحديد نقاط القوّة لديه لتعزيزها واستثمارها، ونقاط الضعف لمعالجتها وتحويلها إلى نقاط قوة، فلا أحد أبصر ولا أعرف بها في نفس الإنسان من نفسه، قال تعالى: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤].

ب. تحديد الأهداف وترتيب الأولويّات ووضع خطة لتحقيق الأهداف، فلا معنى للحياة ولا قيمة إن لم يكن للإنسان هدف واضح يسعى إلى تحقيقه والوصول إليه. قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المُلك: ٢٢].

جـ. استثمار الوقت وتنظيمه للوصول إلى غاياته، فالوقت هو الحياة وسيُسأَل العبد عنه يوم القيامة، يقول النّبيّ ﷺ: «لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيمَ أَفْناهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فيمَ فَعَلَ فيهِ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وفيمَ أَنْفَقَه، وَعَنْ جِسْمِهِ فيمَ أَبْلاهُ» [رواه الترمذيّ]، مُراعِيًا في كلّ ذلك التوازن بين الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [القَصص: ٧٧].

د. التفكير الإيجابيّ والتفاؤل الذي يمنح الإنسان الطاقة الإيجابيّة لإحداث الأثر الحسن في حياته وحياة مَن حوله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، وقد نهى النَّبيُّ ﷺ عن أنْ يَصِفَ الإنسانُ المسلمُ نفْسَه -إنْ أصابَها شَيءٌ مِن الضّيقِ والضَّجَرِ- بالخُبثِ، لِما في وصْفِ النَّفْسِ بذلك مِن أثرٍ سلبي فيها، يقول النَّبيُّ ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسي» [رواه البخاريّ ومسلم].

هـ. ملاحظة السلوك وتقييم التصرّفات، ليصبح الإنسان أكثر وعيًا بسلوكه، وقادرًا على اكتشاف مواضع الخلل والتقصير، فيساعده ذلك على الرجوع إلى المسار الصحيح قبل فوات الأوان، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

أربطُ معَ عِلْمِ النَّفْسِ

تطوير الذات هو أحد مجالات علم النفس الذي يُعنى بمساعدة الأشخاص على تحديد نقاط القوة لديهم وتطويرها ونقاط الضعف ومعالجتها، وتعزيز المهارات والخصائص التي يمتلكونها لمساعدتهم على مواجهة مصاعب الحياة بثقة.

أَتأَمَّلُ وأَقترحُ

1. **أَتأَمَّلُ** قول عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ الآتي، ثمّ **أَستنتجُ** أهمّيّة ملاحظة السلوك وتقييمه في إدارة الذّات:
قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ ﷺ: إنَّ المؤمنَ يرى ذنوبَه كأنه في أصلِ جبلٍ يخافُ أنْ يقعَ عليه، وإنَّ الفاجرَ يرى ذنوبَه كذبابٍ وقع على أنفِه قال به هكذا، فطار. [رواه الترمذي].

.....

2. أَقترحُ خطة أنظّم فيها وقتي للقيام بواجباتي التعبدية والدراسية والترفيهية والأسرية والمجتمعية.

.....

ثالثًا: جوانب إدارة الذات وكيفيّة تطويرها

حَرَص الإسلام على بناء الشخصيّة السويّة المتكاملة، والارتقاء بها من جوانب عدّة:

أ. **الجانب المعرفيّ**، ويتمثّل ذلك في زيادة معرفة الإنسان المجالات المعرفية والمهارات اللازمة لتحقيق أهدافه، وتحصين فكره من الشبهات بحضور مجالس العلم، والقراءة، والمشاركة في الدورات، قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» [رواه ابن ماجه]. والاطلاع على ما في الثقافات الأخرى من معارف وعلوم ممّا لا يتعارض مع دينه.

ب. **الجانب الجسديّ**، ويتحقّق بالتزام الشخص أحكام الإسلام في الطعام والشراب، ومراعاته العادات الصحيّة السليمة، وممارسة الرياضة؛ ليقوى بها على الطاعة وتأدية المهمات المنوطة به، يقول النَّبيُّ ﷺ: «ما مَلأَ آدَميٌّ وِعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كانَ لا مَحالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» [رواه الترمذيّ]، وعليه أن يحرص على التداوي والعلاج عند المرض، قال النَّبيُّ ﷺ: «تَداوَوا عِبادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لَمْ يَضَعْ داءً إِلّا وَضَعَ مَعَهُ شِفاءً» [رواه ابن ماجه].

جـ. **الجانب الروحيّ**، ويتحقّق بعبادة الله سبحانه وتعالى، وتعميق صلته به وفقًا لما شَرَعَ، مُنفّذًا أوامره ومتجنّبًا نواهيه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩﴾ [الحج:٧٧].

د. **الجانب الوجدانيّ والانفعاليّ**، ويتمثّل في ضبطه مشاعره وانفعالاته بما يتلاءم وأحكام الإسلام، وهذا يسهم في الألفة وحُسن التواصل مع الآخرين والنجاح في الحياة الاجتماعيّة، يقول النَّبيُّ ﷺ: «المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النّاسِ أَنْفَعُهُمْ للنّاسِ» [رواه الطبرانيّ في الأوسط].

هـ. الجانب الاجتماعي، ويتمثل في تفاعل الشخص مع محيطه الاجتماعي، وإقامة العلاقات الإيجابية مع من حوله، مُؤدِّيًا واجباته نحو مجتمعه. قال ﷺ: «أَحَبُّ النّاسِ إِلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ للنّاسِ» [رواه الطبراني في الأوسط].

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ النصين الشرعيين الآتيين، ثمّ أُجيبُ عمّا يليهما:

1. قال تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ [فُصِّلَت: ٣٤].
2. جاء رَجُل إلى النَّبيِّ ﷺ: فقال لهَ أَوْصِني، قالَ: «لا تَغْضَبْ. فَرَدَّدَ مِرارًا، قالَ: لا تَغْضَبْ» [رواه البخاريّ].

أ. ما التوجيه الذي تضمنه النّصّان الشرعيان السابقان؟

.....

ب. أَقترحُ وسائل أخرى تعين على إدارة الذات.

.....

جـ. أَستنتجُ الآثار السلبية للغضب في الفرد والمجتمع.

.....

صور مشرقة

أ. قال سلمانُ الفارسيُّ في نصيحته لأبي الدرداء ﷺ: «إنَّ لنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فأَعْطِ كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ». فلمّا سمع النّبيّ ﷺ ذلك قال: «صَدَقَ سَلْمانُ» [رواه البخاريّ].

ب. سُئل ابن المقفع: مَن الذي أدَّبك كلّ هذا الأدب؟ فأجاب: نفسي. فقيل له: أَيُؤدِّب الإنسان نفسه بغير مُؤدِّب؟ قال: كيف لا؟ كنت إذا رأيت في غيري حُسنًا أتيته، وإن رأيت قبيحًا أبيته، بهذا وحده أدَّبتُ نفسي.

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

من الأمور التي تعين على حسن إدارة الذّات:

أ. الإيمان بالله تعالى والثقة به مع المثابرة وحُسْن التوكّل عليه سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطَّلاق: ٣]، ويقول النّبيّ ﷺ: «احْرِصْ عَلى ما يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلا تَعْجَز» [رواه مسلم].

ب. الثقة بالنفس وقوّة الإرادة والصبر، ذلك كلّه يدفع الإنسان إلى الإصرار والمثابرة لتحقيق أهدافه على الرغم من الصعوبات، يقول تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لُقمان: ١٧]، وللمسلم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في مثابرته وإصراره وصبره في سبيل الدعوة، ما يؤدي إلى تحقيق النجاح الكبير بتوفيق الله تعالى.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الدراسات التي تحدّثت عن إدارة الذات، ومنها (**عناصر إدارة الذات في التربية الإسلاميّة، دراسة تأصيليّة**)، إذ كشفت هذه الدراسة عن عناصر إدارة الذات وتأصيلها في ضَوْء التربية الإسلاميّة التي تمثّلت في: الأهداف، والتخطيط، والأولويات، والوقت.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الدراسة **لأَتعرَّفَ** مضيّعات الوقت التي تؤثّر في إدارة الذات، ثم **أَعرِضُها** على زملائي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أُقدِّرُ دور الإسلام في بناء شخصيتي وتطويرها.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. **أُبيِّنُ** مفهوم إدارة الذات.
2. **أَتأَمَّلُ** النصوص الشرعيّة الآتية، ثم **أَربطُها** مَعَ مبادئ إدارة الذّات التي أشارت إليها:
   أ. قال تعالى: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾.
   ب. قال النَّبيُّ ﷺ: «لا تَزولُ قدَما عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيمَ أَفْناهُ».
   جـ. قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسي».
3. **أَستدلُّ** بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ على ملاحظة السلوك وتقييم التصرفات، بوصفها مبدأً من مبادئ إدارة الذات.
4. **أُوضِّحُ** بمثال كيفيّة إدارة الذّات في كلّ جانب من الجوانب الآتية:

جوانب إدارة الذّات	كيفيّة إدارة الذّات
الجانب المعرفي	
الجانب الجسدي	
الجانب الروحي	
الجانب الوجداني والانفعالي	

5. **أَتأَمَّلُ** النصّ الآتي ثمّ **أُجيبُ** عمّا يأتي:
(إنَّ لنَفْسِكَ عليكَ حقًّا، ولِرَبِّكَ عليكَ حقًّا، ولِضَيْفِكَ عليكَ حقًّا، وإنَّ لِأهلِكَ عليكَ حقًّا؛ فأَعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ).
   أ. مَن الذي قدّم هذه النصائح؟ ولمن قدّمها؟
   ب. **أُلخِّصُ** النصائح الأربع التي تضمّنها النصّ بكلماتي الخاصّة.
   جـ. ما أهمّيّة تنفيذي هذه الوصايا في حياتي؟ **أُبرِّرُ** رَأْيي.
6. **أَضعُ** إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في ما يأتي:
   أ. ( ) تعدّ إدارة الذات مدخلًا رئيسًا للتغيير الذي ينشده الإنسان.
   ب. ( ) لا تدعم إدارة الذّات ضبط العواطف وتوجيه السلوك عند الإنسان.
   جـ. ( ) من الأمور التي تعين على حُسْن إدارة الذّات الإيمان بالله تعالى والثقة به.

الدرس (2)

الإسلام والتفكير

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم التفكير وأهمّيته.
2. **توضيحُ** موقف الإسلام من التفكير.
3. **تعرُّفُ** الأمور التي تساعد على تنمّية التفكير.
4. **الحرصُ** على التفكير وتجنُّب اتباع الظنّ.
5. **الاقتداءُ** بالمفكّرين والمبدعين.

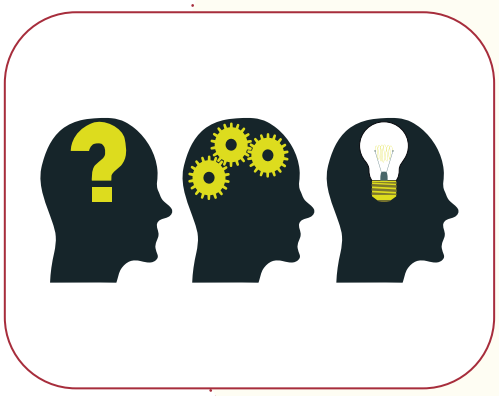

التَّعلُّمُ القَبليُّ

العقل من نعم الله تعالى العظيمة التي مَنَّ بها على الإنسان، وبه يتميز عن بقية المخلوقات، وقد جعله الله تعالى مناط التكليف، وحثَّ القرآنُ الكريم على توظيف العقل بالتفكّر والتدبّر في الكون الفسيح؛ للوصول إلى حقائق الإيمان وقوانين الكون وأسراره، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠- ١٩١].

أَتدبَّرُ وأَستخرجُ

أَتدبَّرُ الآيتين الكريمتين السابقتين، ثمّ **أَستخرجُ** أثر التفكّر في اكتشاف قوانين الكون والوصول إلى الإيمان.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

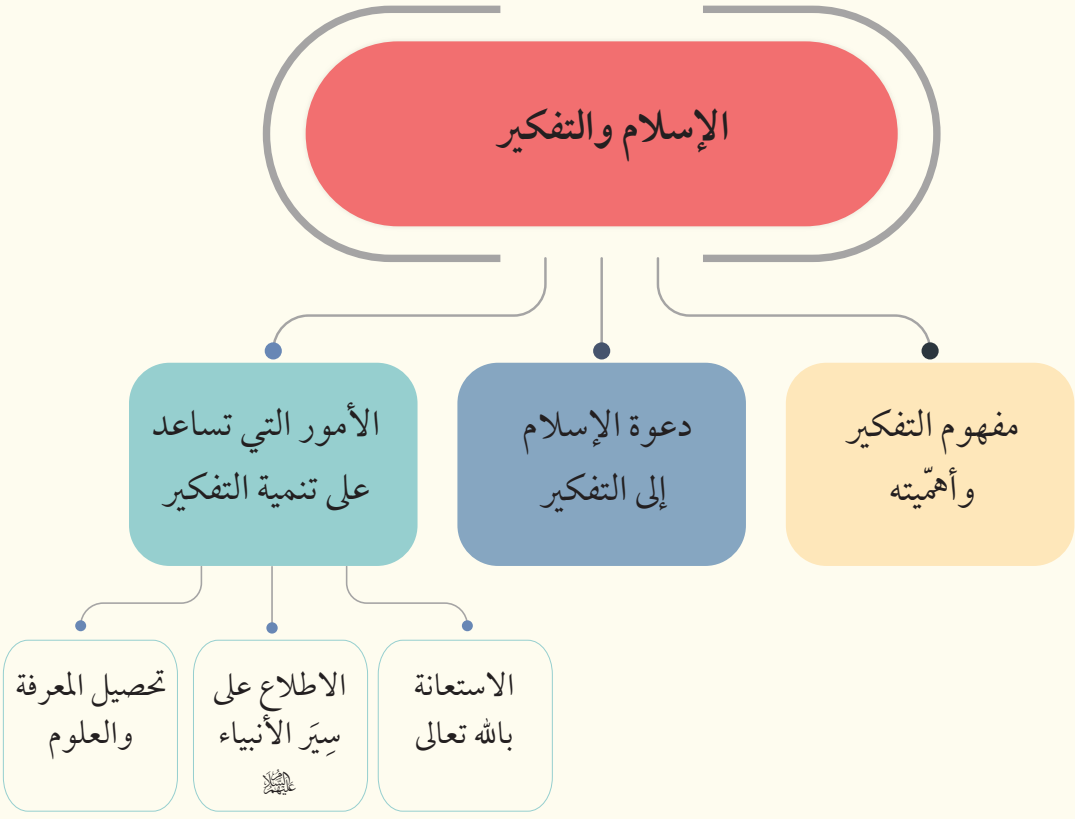

الفَهمُ والتَّحليلُ

التفكير السليم يصل بالإنسان إلى الإيمان بوجود خالق عظيم ووحدانيته، واكتشاف السُّنن الكونية واستخدامها في إعمار الأرض.

أولاً: مفهوم التفكير وأهمّيته

التفكير: هو سلسلة من النشاطات التي يقوم بها العقل للوصول إلى حلٍّ لمشكلةٍ ما، أو اتخاذ القرارات، أو الوصول إلى الحقائق، أو التخطيط، أو التطوير، أو الابتكار، أو الاكتشاف.

ويعدّ التفكير من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، وله أهمّية كبيرة في حياته، إذ إنَّه:

أ. يساعد على حلّ المشكلات عن طريق توليد مجموعة متنوعة من الحلول لمشكلة ما واختيار أفضلها، وقد كان النَّبيُّ ﷺ يجمع أصحابه رضي الله عنهم إذا عرض للمسلمين أمر ويستمع لآرائهم وأفكارهم، ثمّ يختار ما يناسبهم كما حدث في غزوات بدر وأُحُد والخندق وغيرها.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

أَستَذكِرُ

أَستَذكِرُ موقفًا للنَّبيِّ ﷺ في هذه الغزوات أستمع فيه لآراء الصحابة رضي الله عنهم وأفكارهم.

.....

ب. يساعد على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت والمكان المناسبين علميًّا وعمليًّا، ومن ذلك ما كان من الخليفة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في تعامله مع المرتدّين وإنفاذه جيش أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما لقتال الروم؛ ليرسل رسالة إلى جميع الناس بأن المسلمين ما زالوا في قوتهم ولا شيء يُضعِفُ عزيمتهم.

جـ. يؤدي إلى كشف الحقائق وتجنب الظنون والادعاءات غير الموثوق بها عن طريق الحصول على المعلومات الدقيقة، ومن ثَمَّ، تحليلها وإصدار الحكم بشأنها خصوصًا في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال، وانتشار المعلومات غير الموثوق بها انتشارًا كبيرًا، وقد قَصّ علينا القرآن الكريم براءة نبيّ الله يوسف عليه السلام بعد أن شهد شاهد من أهل امرأة العزيز بذلك، قال تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨﴾ [يوسُف : ٢٦-٢٨].

أَتدَبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدَبَّرُ الآيات الكريمة السابقة، ثم **أَستنتجُ** كيف أَستُدِلُّ على براءة نبيّ الله يوسف عليه السلام.

.....

د. يُعوِّد على التخطيط للمستقبل بأسلوب علميّ مبنيّ على المعطيات الصحيحة كما فعل سيدنا رسول الله ﷺ لمّا أنشأ المجتمع الجديد في المدينة المنوّرة، حيث كان قرار الهجرة والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار مبنيًّا على معطيات تؤكّد صِدْق الأوس والخزرج والتزامهم في بيعتي العقبة الأولى والثانية.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

هـ . يؤدّي التفكير السليم إلى الحصول على أفكار جديدة مبدعة أو حلول غير مطروحة من قَبْلُ، كما كان من خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ الذي وضع خططه العسكريّة الإبداعيّة التي فاجأت العدوّ وغيرت مسار كثير من المعارك، ويقود التفكير والتجريب وإعمال العقل إلى اكتشاف سُنن الله تعالى في الكون، واختراع ما يفيد الإنسان في حياته عبر التفكير السليم، ومن أمثلة ذلك ما توصّل إليه العالم المسلم ابن الهيثم ﷺ عند اكتشافه الطريقة العلميّة للإبصار.

و. يساعد على بناء إنسان قادر على التعامل مع ظروف الحياة وأحداثها ومتغيراتها، والتمكن من التحليل والتقييم والنقد ليصل إلى الحقيقة، فينتقل من التبعيّة والتقليد إلى الإبداع الذي يبني المجتمع ويقوده إلى التقدّم في المجالات كلها.

أَتدبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدبَّرُ الآيتين الكريمتين، ثمّ أَستدلُّ على أهمّيّة التفكير للإنسان، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٢٤﴾ [الزُّخرُف: ٢٣-٢٤] .

.....

ثانيًا: دعوة الإسلام إلى التفكير

حثّ الله سبحانه وتعالى الإنسان على التفكر والنظر في الكون والتأمل في الظواهر الكونية المختلفة، الذي يصل به إلى العلم ومعرفة سُنن الله تعالى وقوانينه، قال تعالى: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [العَنكَبوت: ٢٠]، وهناك كثير من الآيات القرآنيّة التي خُتِمت بالدعوة إلى النظر، والتفكّر، والتبصّر، والاعتبار، والتفقُّه، والتذكر كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعۡقِلُونَ﴾ [يس : ٦٨] ، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة : ٢١٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء : ٣٦].

أتأمّلُ وأستخرجُ

أتأمّلُ قــوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾، ثم **أستخرجُ** دلالته على دعوة الإسلام إلى التفكير وإعمال العقل.

.....

.....

وفي مقابل ذلك، نهى الإسلام عن كلّ ما من شأنه إهمال العقل وتغييب الفكر، مثل النهي عن اتباع الظنّ، فقال سبحانــه وتعــالى: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [النّجم: ٢٨]، وتحريم إتيان الكهان والاعتقاد بما يقولون، لأن ما يقومون به يتعارض مع إعمال العقل والتفكير، فالغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، والخوض فيه يضيع على الإنسان وقته وجهده، ويصرفه عن الأمور النافعة، عَنْ مُعاويةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمي ﷺ قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أُمورًا كُنّا نَصْنَعُها في الجاهِليةِ، كُنّا نأتي الكُهّانَ، قالَ: «فَلا تأتوا الكُهّــانَ» قالَ قُلْتُ: كُنّا نَتَطَيَّرُ، قالَ: «ذاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ في نَفْسِهِ، فَلا يَصُدَّنَّكُمْ» [رواه مسلم]. [الكُهّانَ: الذين يدّعون معرفة الغيب، فلا يَصُدَّنَّكُمْ: فلا يمنعنكم عن الأمر الذي أردتم فعله].

ولما كَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللهِ ﷺ، فظنّ النّاس أنّها كسفت لموته، قام النَّبيُّ ﷺ حتى دخل المسجد، فصلّى في النّاس ركعتين حتى انجلت الشمس، فقال ﷺ: «إنّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإذا رَأَيْتُموهما فَصَلّوا، وادْعوا حَتّى يُكْشَفَ ما بِكُمْ» [رواه البخاريّ ومسلم].

أُبدي رَأيي

شخصان أحدهما يعتمد على التخطيط للوصول إلى أهدافه، والآخر يعتمد على بعض أساليب التنجيم كالأبراج وقراءة الفنجان ومن يدّعون معرفه المستقبل. **أيّهما** على صواب؟ **ولماذا؟**

.....

.....

ثالثًا: الأمور التي تساعد على تنمية التفكير

هناك أمور عدّة تساعد على تنمّية التفكير لدى الإنسان، منها:

أ. الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، والاستقامة على منهجه، فهو سبب الخير والتوفيق في الأمور كلّها، قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٢].

ب. الاطلاع على سِيَر الأنبياء عليهم السلام وفي مقدّمتهم سيدنا محمّد ﷺ، قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٢١]، ومجالسة العلماء، والمفكّرين، والمبدعين ومحاورتهم، والاطلاع على خبراتهم وطريقة تفكيرهم والإفادة منها، وتجنّب المثبّطين، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الزمر: ١٨].

جـ. تحصيل المعرفة والعلوم، والاطلاع على كلّ ما يمكن أن يحفزّ العقل إلى التفكير، وقراءة الكتب التي تعنى بالتفكير والإبداع، وحضور الدورات المتخصّصة في ذلك، والاطلاع على سِيَر المفكّرين والعلماء وقصص النجاح التي حقّقوها عبر التاريخ.

أُناقِشُ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في:

1. الفرق بين التفكير الإيجابيّ والتفكير السلبيّ.

.....

.....

2. أهميّة التعلّم الذاتيّ ودور الإنترنت الإيجابيّ في ذلك.

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

هناك كثير من الطرائق التي تعين على التفكير بصورة إبداعيّة، منها:

1. **التفكير بالطريقة العكسيّة**: فمثلًا، دَرَجَ العُرْف على أنّ المريض يذهب إلى المستشفى، لكن، لماذا لا يأتي المستشفى إليه؟ وبهذه الطريقة استُحدِثت فكرة الزيارات المنزلية، التي خففت على المرضى آلام الحركة والمعاناة في الذهاب والإياب، ومن ذلك أيضًا ذهاب النَّبيِّ ﷺ إلى قتال الأعداء في غزوة تبوك وكانوا قد تجهزوا لغزو المسلمين في المدينة المنورة، وما زالت هذه الفكرة في تطور مستمرّ.
2. **التفكير بطريقة الدمج**: فمثلًا، بالدمج بين الهاتف النقال وبين الكاميرا، أصبح لدينا هواتف تمكننا من إجراء المكالمات المرئيّة، ومن ذلك: أنَّ المسجد في عهد النَّبيِّ ﷺ كان له أكثر من مهمة فهو مكان للصلاة، واستقبال الوفود، والتعليم، وغير ذلك.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الدراسات التي عنيت بموضوع التفكير، منها كتاب (**التفكير النمطيّ والإبداعيّ**)، الذي تناول مفهوم التفكير الإبداعيّ، وتحديات العصر للتفكير الإبداعيّ وأهم العوامل المعوِّقة والعوامل المشجّعة له، وطرائق تنمية التفكير.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الكتاب ثمّ **أَستخرجُ** عاملين من العوامل المشجّعة على التفكير، وعاملين من العوامل المعوِّقة للتفكير.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أُقدِّرُ موقف الإسلام من التفكير.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. أُبيِّنُ مفهوم التفكير.
2. أُوضِّحُ أهمّية التفكير في كلّ من:
   أ. حلّ المشكلات.
   ب. اتخاذ القرارات السليمة.
3. أَستنتجُ موقف الإسلام من التفكير في الآية الكريمة الآتية:
   قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.
4. أُحدِّدُ العلاقة بين الإيمان بوجود الله تعالى ووحدانيته وبين التفكير.
5. أُوضِّحُ ثلاثة أمور تساعد على تنمية التفكير.
6. أُبيِّنُ وجه الاستدلال في الحث على التفكير في الآيتين الكريمتين الآتيتين:
   أ. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾.
   ب. قال تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾.
7. أَتأَمَّلُ الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم أُجيبُ عما يليه:
   قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذا رَأَيْتُموهما فَصَلّوا، وَادْعوا حَتّى يُكْشَفَ ما بِكُمْ».
   أ. ما مناسبة هذا الحديث الشريف؟
   ب. ما الظنّ الذي أبطله الحديث الشريف؟
8. أَضعُ إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في ما يأتي:
   أ. ( ) توظيف العقل بالتفكر والتدبر في الكون يوصل إلى حقائق الإيمان.
   ب. ( ) يُعَدُّ إتيان الكهان من الأمور التي من شأنها إهمال العقل وتغييب الفكر.
   جـ. ( ) كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عرض للمسلمين شيء، يتخذ القرار وحده دون الرجوع إلى الصحابة رضي الله عنهم.

الدرس (3)

رعاية الموهوبين في الإسلام

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم الموهبة ومجالاتها.
2. توضيحُ أهمّية الموهبة.
3. بيانُ المبادئ الأساسيّة التي حث عليها الإسلام في رعاية الموهوبين.
4. الحرصُ على تطوير مواهبه والارتقاء بها.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يتفاوت النّاس في قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم؛ ليؤدّي كلّ واحد منهم دوره في بناء المجتمع، ويتعاونوا في ما بينهم على إعمار الأرض، فتستقيم الحياة ويشعر كلّ فرد بقيمته.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

أَتدَبَّرُ وأُجيبُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمّ أُجيبُ عمّا يليها:

قال تعالى: ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القَصَص: ٣٤].

1. ما الموهبة التي امتلكها سيدنا هارون عليه السلام؟ .....
2. كيف استثمر سيدنا موسى موهبة أخيه عليهما السلام؟ .....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

للموهبة أثر إيجابيّ كبير في الفرد والمجتمع، وقد حرص الإسلام على تعزيزها واستثمارها بما يعود على الفرد بالنفع وعلى الآخرين بالخير.

أولًا: مفهوم الموهبة ومجالاتها

الموهبة: هي امتلاك قدرات عالية، وأداء متميّز في مجال أو أكثر من المجالات المختلفة كالأدب، واللغة، والفنّ، والقيادة، والرياضة، وغيرها.

أَتأَمَّلُ أَستنتجُ

أَتأَمَّلُ المواقف الآتية، ثمّ أَستنتجُ مجال الموهبة التي تميّز بها كلّ صحابيّ جليل كما في الجدول الآتي:

الموقف	مجال الموهبة
قول النَّبِيِّ ﷺ لسعدِ بنِ أبي وقّاصٍ رضي الله عنه يوم أُحُد: «ارْمِ سَعْدُ، فِداكَ أبي وأمّي». [رواه البخاريّ]	
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وأَمَّرَ عليهم أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنه، على الرغم من صغر سنّه. [رواه البخاريّ]	
كلّف النَّبِيُّ ﷺ حسّانَ بنَ ثابتٍ رضي الله عنه الردّ على أعداء الإسلام بشعره قائلًا له: «إنَّ روحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤيِّدُكَ ما نافَحْتَ عَنِ اللهِ وعَنْ رسولِهِ» [رواه ابن حِبّان]. (روح القدس: جبريل عليه السلام، نافحت: دافعت).	
قول النَّبِيِّ ﷺ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَما أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ مِن ابنِ أُمِّ عَبْدٍ» [رواه أحمد].	

ثانيًا: أهمّيّة رعاية الموهوبين

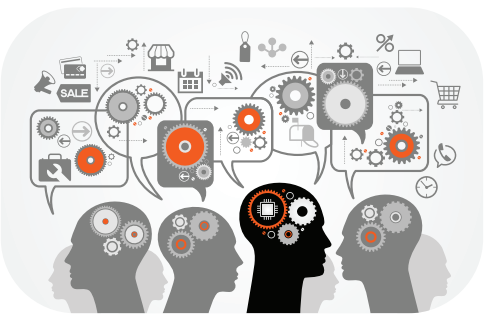

أولى الإسلام الموهوبين عناية خاصّة وحَرَصَ على رعايتهم لما في ذلك من أهمّيّة، وتكمن هذه الأهمّيّة في أمور عدّة، منها:

أ. **الرضا عن الذّات**، فاكتشاف الطاقات وتوظيفها بصورة إيجابيّة تمنح الموهوب شعورًا بالرضا، وتولّد لديه الثقة بقدراته، ما يدفعه لتحمّل مسؤولياته وتعزيز انتمائه فيبتكر ويبدع خدمة لأمّته.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ الموقف الآتي، ثمّ **أُجيبُ** عمّا يليه:

يقول زيدُ بنُ ثابتٍ ﵁ بعد أن كلّفه النَّبيُّ ﷺ تعلُّم كتاب اليهود ولغتهم: فما مرّ بي نصفُ شهرٍ حتى تعلمتُه له، فلمّا تعلّمتُه كان إذا كتَبَ إلى يهودَ كتَبْتُ إليهم، وإذا كتَبوا إليه قرأْتُ له كتابَهم [رواه الترمذيّ]. ولم يكتفِ زيدُ بنُ ثابتٍ ﵁ بذلك، بل تعلّم لغات أخرى كالسريانيّة لحاجة المسلمين إليها.

1 **ما** الموهبة التي تميّز بها زيدُ بنُ ثابتٍ ﵁؟

.....

2 **ما** أثر هذه الموهبة في زيدِ بنِ ثابتٍ ﵁؟

.....

ب. **تنمية المجتمع والمحافظة على إنجازاته**، فالموهوبون بما لديهم من قدرات لهم عظيم الأثر في تنمية المجتمع وتطويره في المجالات جميعها، فقد استثمر النَّبيُّ ﷺ موهبة مصعبِ بنِ عُمَيْرٍ ﵁ في التأثير والإقناع، إذ بعثَهُ إلى المدينة المنورة وأمره أن يدعو أهلها إلى الإسلام.

ثالثًا: المبادئ الأساسية في رعاية الموهوبين

هناك مبادئ أساسيّة دعا إليها الإسلام لرعاية الموهوبين وتوظيف طاقاتهم، منها:

أ. **اكتشاف المواهب والالتفات إليها**، ومن ذلك ما قام به النَّبيُّ ﷺ من اكتشافه موهبة جمال صوت الصحابيّ الجليل بلالِ بنِ رباحٍ ﵁، فقد جاء في حديث الصحابيّ الجليل عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ ﵁ أنّه رأى رجلًا في المنام فعلّمه الأذان، فلمّا أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شاءَ اللهُ، فقُمْ مَعَ بِلالٍ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ ما رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدى صَوْتًا مِنْكَ» [رواه أبو داود].

ب. **تنمية قدرات الموهوبين**، وتوفير الوسائل التي تساعد على ذلك، مثل عقد الدورات، وتفعيل التكنولوجيا، ومجالسة أهل الخبرة من الموهوبين، ومن ذلك أن النَّبيَّ ﷺ لما وجد لدى عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ﵄ موهبة في

الحفظ والفهم، وجّهه إلى الاعتناء بقدراته الكبيرة على فهم آيات القرآن الكريم، ودعا له قائلًا: «اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» [رواه أحمد]، فأصبح إمامًا في تفسير القرآن الكريم.

جـ. **تعزيز أصحاب المواهب**، وتشجيعهم وإبراز مكانتهم، والإشادة بهم ليكونوا نماذج يُقتدى بها في المجتمع، قال رسول الله ﷺ عن بعض أصحابه: «أَقضاهُمْ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ اللهِ أُبَيُّ ابن كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ وَالحَرامِ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ» [رواه ابن ماجه] [أفرضُهم: أعلمهم بأحكام المواريث].

د. **توظيف المواهب واستثمارها بما يعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة**، ومن ذلك موقف النَّبيِّ ﷺ من الصحابيّ الجليل أبي محذورة رضي الله عنه يوم حُنَيْن وقد كان حَسَن الصوت، فلمّا سمع الأذان قبل أن يُسْلِم، أخذ يستهزئ به، فسمعه النَّبِيُّ ﷺ فأمر به، فمَثُلَ بين يديه فمسح ناصيته وصدره بيده، قال أبو محذورة: فامتلأ قلبي والله إيمانًا ويقينًا وعلمت أنّه رسول الله، فألقى عليه النَّبِيُّ ﷺ الأذان وعلّمه إيّاه وأمره أن يؤذّن لأهل مكّة وهو ابن ست عشرة سنة، فكان مؤذنهم حتى مات. [رواه الدارقطني].

وعندما أسلم خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه قام النَّبِيُّ ﷺ بتسليمه قياده جيش المسلمين في غزوات عدة، وذلك لتميزه في القيادة العسكرية، كما سلّمه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر رضي الله عنه قيادة جيوش المسلمين في حروب الردة وفتوح العراق والشام، فحقق الانتصارات العظيمة.

وكذلك استثمر الخليفتان أبو بكر الصديق و عثمانُ بنُ عفّانَ رضي الله عنهما موهبة زيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه في حفظ القرآن الكريم وتفوقه في الكتابة، فكلفاه جَمْع القرآن الكريم ونَسْخه.

أتوقّفُ

لا تَعارُض بين الإعاقة والموهبة، فالواقع أنَّ من بين ذوي الإعاقة موهوبين ولديهم قدرات وإمكانات عالية تُمكنهم منَ القيام بأداء وإنجاز متميّزين في مجال أو أكثر منْ المجالات، ومن هؤلاء الصحابي الجليل عبدُ اللهِ بنُ أمِّ مكتوم رضي الله عنه (وكان كفيفًا)، حيث تميز بالقيادة والقدرة على الإدارة، فكان النَّبِيُّ ﷺ يكلفه إدارة المدينة المنورة حينما كان يخرج منها للحرب أو غيرها.

أَتأَمَّلُ وأَبحثُ

1 **أَتأَمَّلُ** الحديث الشريف الآتي، ثمّ **أُجيبُ** عمّا يليه:

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسانِنا اليَوْمَ أَبو قَتادَةَ، وَخَيْرُ رَجّالَتِنا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ» [رواه ابن حِبّان].

أ. ما الموهبتان اللتان امتدحهما النَّبِيُّ ﷺ في الحديث الشريف؟

.....

ب. ما أثر مدح النَّبِيِّ ﷺ الصحابيّينِ أمام الآخرين؟

.....

2 **بالرجوع** إلى الإنترنت، **أَبحثُ** عن قصّة نجاح أحد الموهوبين أو الموهوبات من ذوي الإعاقة، ثم **أَعرِضُها** على زملائي/ زميلاتي.

.....

صور مشرقة

كانت حفصةُ بنتُ سيرين ﷺ من التابعيات، وقد تميّزت بموهبة الحفظ؛ لذا حفظت القرآن الكريم وهي في الثانية عشرة من عمرها وفهمته تفسيرًا، وكان شقيقها التابعيّ المشهور محمّدُ بنُ سيرين ﷺ إذا أشكل عليه شيء من القرآن الكريم يقول: اذهبوا فاسألوا حفصة.

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

من واجب الدولة إنشاء المؤسسات التي تعمل على اكتشاف المواهب وتنميتها ورعايتها وهناك العديد من المؤسسات الوطنية، فالأردن يرعى المواهب ويشجعها وينظم مسابقات ومبادرات متنوّعة تتبنّى المواهب وتسهم في تعزيزها، ومنها: المسابقة الهاشميّة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه، التي تنظّمها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلاميّة، ويتنافس فيها حفظة القرآن الكريم من جميع الأعمار من كلا الجنسين بمشاركة دول متعدّدة من العالَمَينِ العربيّ والإسلاميّ.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الدراسات التي تحدّثت عن رعاية الموهوبين: (**رعاية الموهوبين في السُّنَّة النبويّة، ابن عبّاس نموذجًا**) وقد تناولت محاور عدة، منها: سمات موهبة ابن عبّاس ﷺ وآثارها والعوامل التي أسهمت فيها.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الدراسة **لأَتعرَّفَ** السمات العقليّة المميّزة لابن عبّاس ﷺ، ثم **أَعرِضُها** على زملائي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 أَحرِصُ على تطوير موهبتي واستثمارها في الخير.

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1. **أُبيِّنُ** مفهوم الموهبة.
2. **أُوضِّحُ** أهمّيّة الموهبة للفرد والمجتمع.
3. **أَستنتجُ** مبادئ رعاية الموهوبين من الحديثين الشريفين الآتيين:

أ. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّها لَرُؤْيا حَقٌّ إِنْ شاءَ اللهُ، فقُمْ مَعَ بلالٍ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ ما رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدى صَوْتًا مِنْكَ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «أَقْضاهُمْ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ اللهِ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ».

4. **أُمَثِّلُ** بموقف على رعاية الإسلام للموهوبين من ذوي الإعاقة.
5. **أَتأَمَّلُ** الحديث الشريف الآتي ثمّ **أُجيبُ** عمّا يأتي: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نافَحْتَ عنِ اللهِ وعن رسولِه».

أ. من الصحابي الجليل المخاطب في هذا الحديث الشريف؟

ب. ما الموهبة التي تميز بها؟

جـ. ما التوجيه النبوي الذي تضمنه الحديث الشريف؟

د. كيف يمكنُني أن (أُدافِع) عن الله تعالى ورسوله ﷺ؟

6. **أَقترحُ** ثلاثة إجراءات عمليّة لتنمية موهبتي، استنادًا إلى ما تعلّمته من مبادئ أساسيّة في رعاية الموهوبين والموهوبات.
7. **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. الصحابيّ الجليل صاحب الموهبة في تعلّم اللغات:

أ. خالد بن الوليد رضي الله عنه.　　جـ. زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ب. زيد بن حارثة رضي الله عنه.　　د. مصعب بن عمير رضي الله عنه.

2. الصحابيّ الجليل صاحب موهبة التأثير والإقناع الذي أُرسِل إلى المدينة المنورة داعيًا:

أ. مصعب بن عمير رضي الله عنه.　　ب. زيد بن ثابت رضي الله عنه.

جـ. زيد بن حارثة رضي الله عنه.　　د. عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه.

3. التابعي المشهور الذي كان يقول إذا أشكل عليه شيء من القرآن الكريم: (اذهبوا فاسألوا حفصة) هو:

أ. الحسن البصري رحمه الله.　　ب. مالك بن أنس رحمه الله.

جـ. محمد بن سيرين رحمه الله.　　د. سعيد بن المسيب رحمه الله.

الدرس (4)

آفات اللسان

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم آفات اللسان.
2. ذكْرُ صور آفات اللسان.
3. **توضيحُ** أخطار آفات اللسان على الفرد والمجتمع.
4. **تقديرُ** أثر الكلمة الطيبة في بث المحبّة بين الناس.

التّعلُّمُ القَبليُّ

جعل الله تعالى الإنسان مسؤولًا عن أفعاله وأقواله، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]، وأمره تعالى بحسن الخلق في التعامل مع من حوله، فضلًا عن ذلك، عَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الكلمة الطيبة صدقة، فقد قال: «والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]، وقد حثنا ﷺ على حفظ اللسان فقال: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعّانِ، وَلا اللَّعّانِ، وَلا الفاحِشِ، وَلا البَذيءِ» [رواه الترمذي وأحمد]، وبيَّنَ أن اللسان قد يكون سببًا في دخول صاحبه الجنة أو النار.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

1. **أَتأَمَّلُ** الحديث النبوي الشريف السابق، ثُمَّ **أَستخرجُ** منه الأمور التي نهى عنها النَّبِيُّ ﷺ.

.....

2. **كَيْفَ** يشغل المسلم لسانه بالخير وطاعة الله تعالى؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

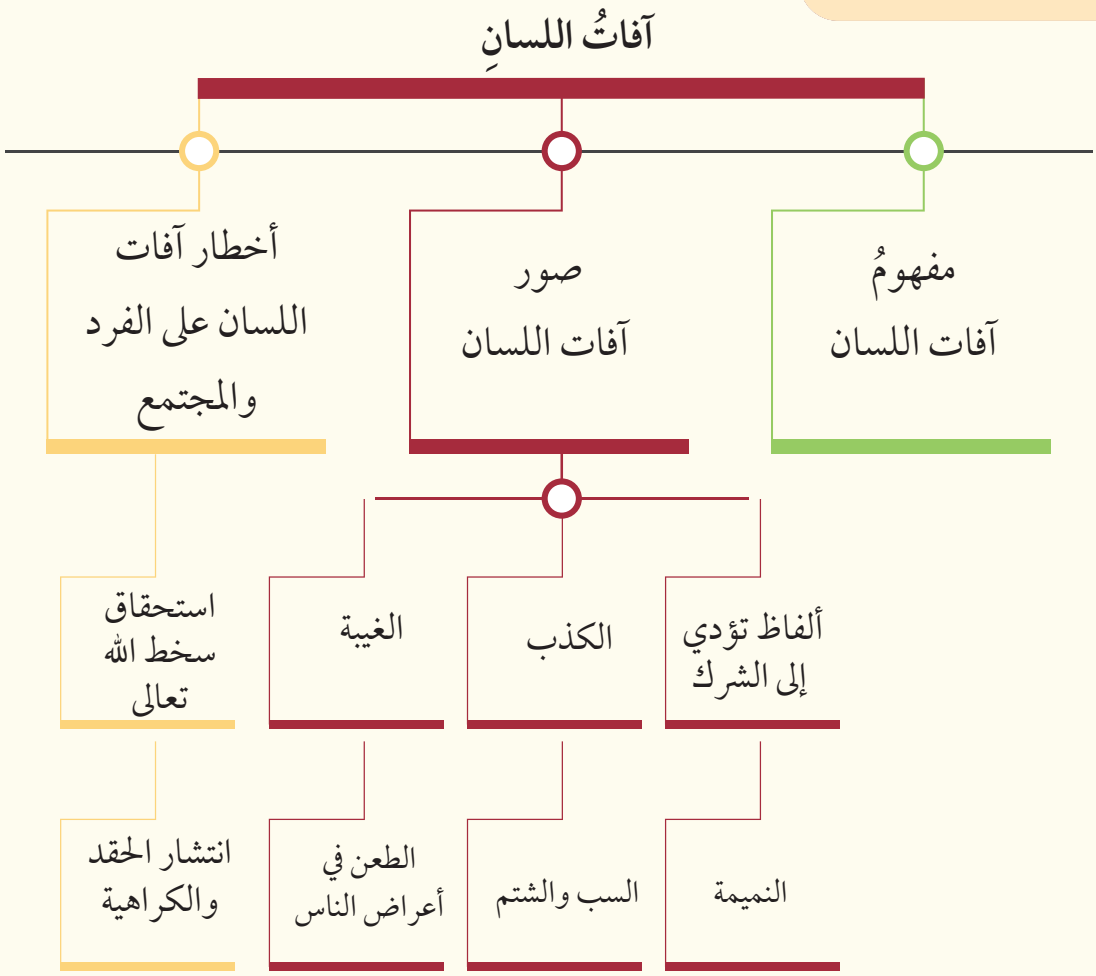

الفَهمُ والتَّحليلُ

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة ومن أهمها اللسان، الذي هو أداة التخاطب بين الناس ووسيلة التعبير عن الأراء والأفكار، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾ [البلد:٨-٩]، وهو من أعظم ميزات الإنسان، ويجب عليه شكر هذه النعمة بحفظ اللسان بما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه في الدنيا والآخرة.

أولاً: مفهومُ آفات اللسان

آفات اللسان: ما يصدر عن اللسان من أقوال مذمومة كالكذب، والسب، والخوض في أعراض الناس، وغيرها.

[آفات: جمع آفة، والآفة ما يصيب الشيء فيفسده].

ثانيًا: صور آفات اللسان

للسان آفات كثيرة، من أبرز صورها:

أ. **ألفاظ تؤدي إلى الشرك بالله تعالى أو الكفر به:** فقد نهى الله تعالى عن الشرك به وكل ما يؤدي إليه من ألفاظ، ومما يدخل فيه: شتم الذات الإلهية، أو الكتب السماوية، أو الرسل، وكذلك الاستهزاء بشعائر الدين. قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤].

ب. **الكذب:** وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، وقد نهى النَّبِيُّ ﷺ عنه، وعدّه من خصال النفاق. قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ» [رواه البخاريّ ومسلم]. ومنه الحلف الكاذب، فقد ورد عنه ﷺ قوله: «مَن اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بيَمِينِهِ، فقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ» [رواه مسلم]. ومن الكذب شهادة الزور؛ فقد عدّها النَّبِيُّ ﷺ من أكبر الكبائر في قوله: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بأَكْبَرِ الكَبائِرِ؟ قُلْنا: بَلى يا رَسولَ اللهِ، قالَ: الإشْراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، وكانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فقالَ: ألا وقَوْلُ الزُّورِ، وشَهادَةُ الزُّورِ، ألا وقَوْلُ الزُّورِ، وشَهادَةُ الزُّورِ» [رواه البخاريّ].

ومن الكذب نشر الإشاعات وتداولها ونشر الأخبار التي تكون مجهولة المصدر دون التثبت من صحتها، وقد جاء الوعيد والتحذير من نشرها لقوله ﷺ: «كَفى بالمَرْءِ كَذِبًا أنْ يُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمِعَ» [رواه مسلم].

جـ. **الغيبة:** وتعني ذِكْرَ الإنسان إنسانًا آخر في غيبته بالسوء وإن كان فيه، وقد حذّر الإسلام المؤمنين تتبع عيوب الناس والخوض فيها ونشرها، قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ ما الغِيبَةُ؟ قالوا: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ. قيلَ: أفَرَأَيْتَ إنْ كانَ في أخي ما أقُولُ؟ قالَ: إنْ كانَ فيه ما تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فيه فقَدْ بَهَتَّهُ». [رواه مسلم] [بَهَتَّهُ: كذب عليه].

وقد شبّه القرآن الكريم المغتاب بمن يأكل لحم الميْت، وقد جاء الوصف بهذه الصورة لبيان قبح الفعل وشدة الإثم والضرر المترتب على ذلك، قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

د. **النميمة:** وتعني نقل الحديث من شخص إلى آخر على وجه الإفساد، وهي من كبائر الذنوب ويترتب عليها الإثم العظيم عند الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]. [قتّات: نمام مفسد].

هـ. **السب والشتم والألفاظ البذيئة:** ويشمل كل كلام قبيح مثل اللعن، قال رسول الله ﷺ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]. وينبغي للمسلم ألا يتكلم بما يؤذي غيره، فلا يعيب أخاه ولا يسبه ولا يشتمه.

و. **الطعن في أعراض الناس:** وذلك مثل القذف، وهو اتهام الإنسان العفيف بالزنى والفاحشة وهو من كبائر الذنوب، وقد رتب الإسلام عقوبة على القاذف في الحياة الدنيا وفي الآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ٢٣].

أَستدلُّ

أَستدلُّ مستعينًا بالآية الكريمة الآتية على صور آفات اللسان التي حذرت منها الآية الكريمة.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

.....

.....

ثالثًا: أخطار آفات اللسان على الفرد والمجتمع

لآفات اللسان أخطار كبيرة على الفرد والمجتمع، ولذلك جاء في الحديث الشريف أنه إذا أصبح ابن آدم، تقول له الأعضاء: «اتقِ الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا» [رواه الترمذي].

ومن أخطار آفات اللسان:

أ. استحقاق سخط الله تعالى وغضبه؛ فقد قال رسول ﷺ: «إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمةِ مِنْ رِضْوانِ اللهِ تَعالى، لا يُلْقي لها بالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ، لا يُلْقي لها بالًا، يَهْوي بها في جَهَنَّمَ» [رواه البخاريّ].

ب. انتشار الحقد والكراهية والفساد بين أفراد المجتمع؛ فآفات اللسان تسبِّب الفرقة والبغض بين الناس، وتعكر صفو المحبة، وتدمر الصداقة، وتقطع الأرحام.

أَتَأَمَّلُ وَأُجيبُ

أَتَأَمَّلُ الحديث النبويّ الشريف، ثُمَّ أُجيبُ عمّا يليه:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّ مِن أكْبَرِ الكَبائِرِ أنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والِدَيْهِ. قيلَ: يا رَسولَ الله، وكيفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟ قالَ: يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أباهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ» [رواه البخاريّ ومسلم].

1 أَستنتجُ آفة اللسان التي نهى عنها النّبيّ ﷺ في الحديث النبوي الشريف السابق.

.....

2 ما الخطر المترتّب على انتشار هذه الآفة في المجتمع؟

.....

صور مشرقة

دخل رجل على عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ رحمه الله فذكر له عن رجل شيئًا، فقال له عمر: إن شئت نظرنا في أمرك، فإن كنت كاذبًا، فأنت من أهل هذه الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦]. وإن كنت صادقًا، فأنت من أهل هذه الآية: ﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾ [القلم: ١١]، وإن شئت عفونا عنك. فقال: العفو يا أمير المؤمنين، لا أعود إليه أبدًا

(إحياء علوم الدين).

قضيةٌ للنِّقاشِ

1 قال تعالى: ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء : ١٤٠].

أُناقشُ مجموعتي في موقف المسلم عند سماعه مَن يخوض في آفات اللسان أو يستهزئ بالدين في المجلس.

.....

2 ظهر التنمُّر هذه الأيام بصورة جلية في البيئتين المدرسية والمجتمعية وعلى وسائل التواصل الاجتماعيّ. أُناقِشُ مجموعتي في أضرار التنمُّر على الفرد والمجتمع، مُقترِحًا طرائق التخلص منه.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

كما أن للسان آفات قد تهلك صاحبها، فإنه يمكن له أن يستخدمه في وجوه الخير عبر الكلمة الطيبة، قال النّبيّ ﷺ: «والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]، وللكلمة الطيبة صور متعددة، منها ما هو في حق الله تعالى كذكر الله تعالى، مثل التسبيح والتهليل، ومنها ما هو في حق الناس، مثل: رد السلام، وتقديم النصح للآخرين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الناس وغير ذلك.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

أفرد الإمام أبو حامد الغزالي فصلًا في كتابه (**إحياء علوم الدين**) عن آفات اللسان بعنوان: (**الصمت وآداب اللسان**)، بيّن فيه عظيم خطر اللسان وفضيلة الصمت، وذَكَر فيه مجموعة من آفات اللسان.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب **وأَستخرِجُ** ثلاث آفات أخرى لم تُذكَر خلال الدرس، ثُمَّ **أَعرِضُها** على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على قول الكلام الطيب في حياتي.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 أُبيِّنُ المقصودَ بآفات اللسان.

2 أُوضِّحُ الفرق بين الغيبة والنميمة.

3 أَستنتجُ آفة اللسان التي حذّر منها كل حديث من الحديثين الشريفين الآتيين:

أ. قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ العَبْدَ لَيَتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضْوانِ اللهِ، لا يُلْقي لها بالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ، لا يُلْقي لها بالًا، يَهْوي بها في جَهَنَّمَ».

ب. قال النَّبيُّ ﷺ: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعّانِ وَلا اللَّعّانِ وَلا الفاحِشِ وَلا البَذيءِ».

4 أَتدَبَّرُ الآيتينِ الكريمتين في ما يأتي، ثمّ أُجيبُ عن الأسئلة التي تلي كلًّا منها:

1. قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾

أ. ما المقصود برمي المحصنات الغافلات المؤمنات؟

ب. ماذا يترتب على رمي المحصنات؟

2. قال تعالى: ﴿وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ﴾.

أ. أَستخرجُ آفة من آفات اللسان الواردة في الآية الكريمة.

ب. أُوضِّحُ التشبيه الوارد في الآية الكريمة، ثمَّ أُبيِّنُ دلالته.

6 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من صور الكذب:

أ. الإشاعة مجهولة المصدر. ب. شهادة الزور. جـ. الحلف الكاذب. د. جميع ما ذكر.

2. من الألفاظ التي تؤدي إلى الكفر بالله تعالى أو الشرك به:

أ. شتم الذات الإلهية. ب. سب الرسل عليهم السلام.

جـ. الاستهزاء بشعائر الدين. د. جميع ما ذكر.

3. من صور الكلمة الطيبة في حق الله تعالى:

أ. رد السلام. ب. تقديم النصح للآخرين.

جـ. التسبيح والتهليل. د. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الوحدة الثالثة

علاقة الإنسان بمن حوله

1 الإسلام والاختلاف في الرأي
2 الإسلام والإعلام
3 الحُبّ في الإسلام
4 العمل التطوعي في الإسلام
5 المزاح: ضوابطه وآثاره
6 الإسلام وإدارة الأزمات
7 الجرائم الإلكترونية
8 الإسلام وكبار السن

الدرس (1)

الإسلام والاختلاف في الرأي

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. استنتاجُ أسباب الاختلاف في الرأي.
2. توضيحُ موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي.
3. بيانُ آداب الاختلاف في الرأي في الإسلام.
4. التزامُ آداب الاختلاف في الرأي.

التّعلُّمُ القَبليُّ

الاختلاف بين الناس سُنَّة من سُنَن الله تعالى في خَلْقه، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، فقد خلق الله تعالى الناس مختلفين في اللغات والألوان والأعراف والثقافات، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢]، وفي الأعراق، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: ١٣].

أَتَدَبَّرُ وأُناقِشُ

أَتَدَبَّرُ الآيتين الكريمتين الآتيتين، قال الله تعالى لنبيه موسى وهارون عليهما السلام عندما أرسلهما إلى فرعون: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ [طه: ٤٣-٤٤]، ثمّ أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في التوجيه الرباني لأنبيائه عليهم السلام عند مخاطبة مَنْ يختلفون معهم.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

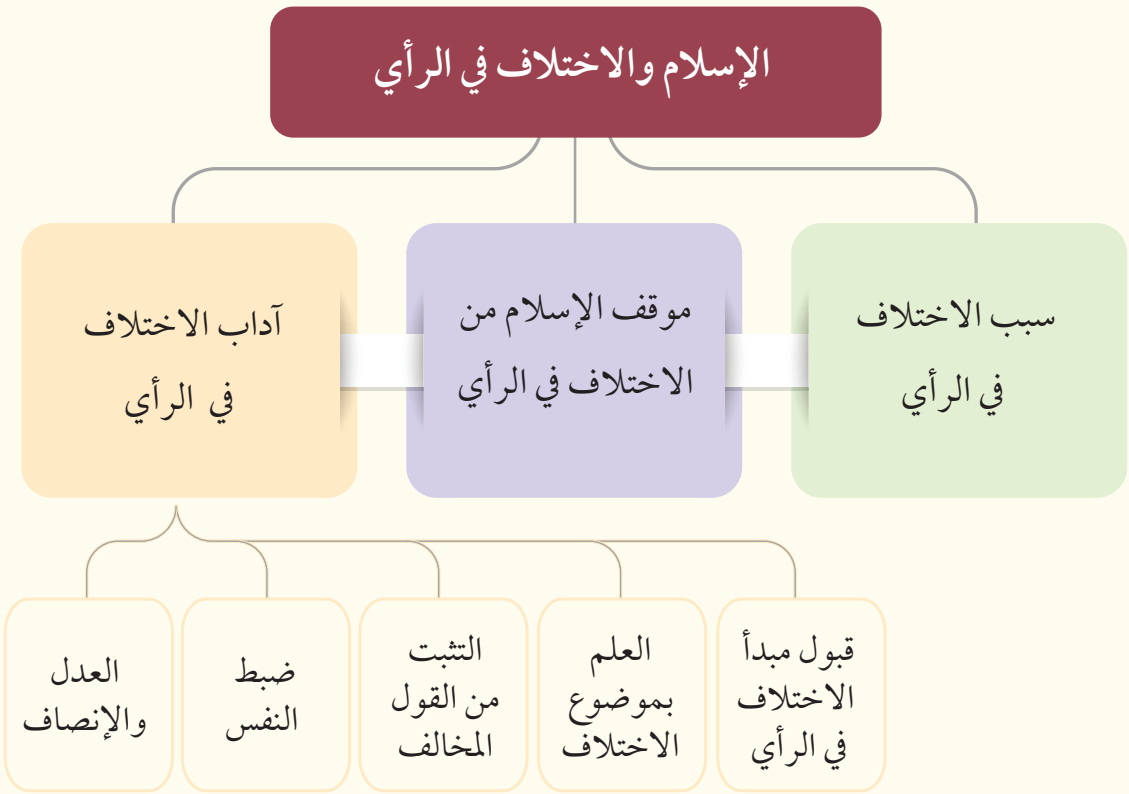

الفَهمُ والتَّحليلُ

الاختلاف في الرأي بين الناس سُنَّة ربانية وظاهرة اجتماعية، فالاختلاف في الرأي تُجاه القضايا والأشياء والأشخاص، هو تنوع في الآراء بسبب تباين أفهام الناس، وأفكارهم، وطبائعهم، وثقافاتهم، ومعتقداتهم.

أولًا: سبب الاختلاف في الرأي

الاختلاف في الرأي بين الناس أمر طبيعي، ويرجع سببه إلى اختلاف الناس وتفاوت أفهامهم، ومعتقداتهم، وقدراتهم العقلية والعلمية وأهدافهم ومصالحهم، وطريقة تفكيرهم.

ثانيًا: موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي

عَدّ الإسلام الاختلاف في الرأي الذي يكون سببه التفاوت في الفهم أمرًا مقبولًا بشرط أن لا يؤدي إلى العداوة أو الخصام، فقد اختلف الصحابة ﷺ في فهم قول رسول الله ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» [رواهُ البخاريّ]، ففريق منهم أخَّر صلاة العصر حتى وصل إلى بني قريظة، وتمسك بظاهر قول رسول

الله ﷺ، والفريق الآخر صلى العصر في وقتها، ونظر إلى المعنى المقصود من قول النَّبِيِّ ﷺ وهو الإسراع في السير، وقد أقرَّ النَّبِيُّ ﷺ كلا الفريقين على اختلافهم في فهم قوله، ولم يعنف واحدًا منهم لأنهم اجتهدوا.

أما الاختلاف في الرأي الذي سببه الكِبْر والتعصب للأشخاص والأفكار، فهو أمر مذموم يؤدي إلى الفرقة والتنازع بين الناس، قال رسول الله ﷺ : «الكِبْر: بَطَرُ الحَقِّ وغَمْطُ النّاسِ» [رواهُ مسلم]، [بَطَر: رَدّ، غَمْط: احتقار]، وقال تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

وينتج من الاختلاف في الرأي المقبول فوائد عدة، منها: الإثراء الفكري وتبادل الأفكار، وتعدد الحلول للمشكلة الواحدة، وهو وسيلة للوصول إلى القرار السديد، وما مبدأ الشورى الذي قرره الإسلام إلا تأكيد لهذا الاختلاف المقبول، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وما ظهور المذاهب الفقهية إلا نتيجة اختلاف العلماء في الرأي، إذ قدمت هذه المدارس الفقهية ثروة فقهية للحضارة الإنسانية.

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

هل يُعدُّ اختلاف الفقهاء وظهور المذاهب الفقهية من الاختلاف المقبول في الرأي؟ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

ثالثًا: آداب الاختلاف في الرأي

للاختلاف في الرأي آداب ينبغي للمختلفين التحلي بها؛ لكيلا يصل الاختلاف إلى الخلاف والنزاع والتنافر والفرقة والشقاق، ومن ذلك:

أ. **قَبول مبدأ الاختلاف في الرأي**: فالباحث عن الحق لا يتعصب لرأيه، وإن تبين له أنّ الحق مع مخالفه اتبعه، ويُقِرّ للآخر بحقه في إبداء رأيه، بعيدًا عن التعالي والاستهزاء أو الانتقاص من قدره أو فكره، وإن ثبت له أن رأي الآخر لا يوافق الصواب،

فإنّ عليه أن يحترمه، فالإبقاء على الأخوّة مع الاختلاف في الرأي في المسائل الخلافية أولى من دفع المخالف إلى الشقاق والعداوة.

ب. **العلم بموضوع الاختلاف**: فلا يحاور في موضوع يجهله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

جـ. **التثبت من قول المخالف**: وذلك بالتبصر والأناة وعدم العجلة حتى يتضح الأمر، فيتحقق من صدق الناقل، وأنّ المنقول لا وجه له في الصحّة يقتضي قَبوله، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

د. **ضبط النفس**: وذلك بمخاطبة الناس بأدب ورفق وحلم، والبعد عن التقليل من شأن المخالف واتهامه بالفسق، قال رسول الله ﷺ: «ما شَيْءٌ أَثْقَلُ في ميزانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، فَإِنَّ اللهَ تَعالى لَيُبْغِضُ الفاحِشَ البَذِيءَ» [رواهُ الترمذي]. [البَذيء: الذي يتكلمُ بما يُكْرَهُ سَماعُه، أو مَنْ يُرسِلُ لسانَه بما لا ينبغي، واحتقارِ الغيرِ].

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

بعث النَّبيُّ ﷺ عددًا من الرسائل إلى ملوك عصره يدعوهم إلى الإسلام، ومن ذلك رسالته إلى هرقل ملك الروم وكان بدايتها «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلى هرقل عَظيمِ الروم...» [رواه البخاريّ]، **أَتأَمَّلُ** النص السابق، ثم **أَستخرجُ** منه أسلوب النّبيّ ﷺ في مخاطبة المخالفين في الدين.

.....

هـ. **العدل والإنصاف**: وذلك بأن يتبع الحق أيًّا كان صاحبه، ويكون بالاعتراف بالخطأ والرجوع إلى قَبول الحق من الآخر إذا تبيّن صوابه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

أُفكِّرُ في كيفيّة توظيف الآداب السابقة في الحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ ثم **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

أَتأَمَّلُ الموقف الآتي، ثم **أَستخرجُ** قواعد الأدب في حوار المخالفين في الدين.

جاء عتبة بن ربيعة أحد كفار قريش إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من الشرف في العشيرة، ...، فاسمع مني أعرض عليك أمورًا تنظر فيها، لعلك تقبل منها بعضها. فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ يا أبا الوليدِ أَسْمَع». قال: يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالًا جمعنا من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، ...، حتى إذا فرغ عتبة، ورسول الله ﷺ يستمع منه، قال: «أَقَدْ فَرغْتَ يا أبا الوليدِ؟» قال نعم، قال: فاسْمَعْ مني. فقرأ عليه من القرآن الكريم [رواه عبد الله بن حميد في مسنده].

.....

صور مشرقة

أرسل الإمام مالك رحمه الله إمام أهل المدينة رسالة إلى الإمام الليث بن سعد رحمه الله إمام أهل مصر يناقشه فيها عن سبب عدم أخذ الليث بن سعد رحمه الله بعمل أهل المدينة الذي يأخذ به الإمام مالك رحمه الله، ومما جاء في رسالته: «أحمد الله إليك وعصمنا الله وإياك بطاعته وعافانا وإياكم من كل مكروه، وقد بلغني رحمك الله أنك تفتي الناس بأمور مخالفة لما عليه الناس عندنا، وأنت في أمانتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، فانظر رحمك الله في هذا الأمر، واعلم أنّه ما دعاني إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة والحرص عليك، وفقنا الله وإياك لطاعته»، فرد عليه الليث برسالة، ومما جاء فيها أن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين قد اختلفوا بالفُتية في مسائل كثيرة، خالفوا فيها ما عليه أهل المدينة، وقال له: «بلغني كتابك الذي تذكر فيه صلاح حالكم الذي يسرني أدام الله ذلك عليك وأتمه بالعون على شكره والزيادة في إحسانه، وقد جائني كتابك، فجزاك الله عمّا قدمت خيرًا، وقد وقع كتابك مني بالموقع الذي تحب، والحمد لله رب العالمين».

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

أمر الإسلام بالألفة والاعتصام بحبل الله المتين، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ونهى عن الفرقة والنزاع؛ لأن ذلك يؤدي إلى الفشل وذهاب القوة، وعجز الأمة عن القيام بوظيفتها في هداية الناس، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال رسول الله ﷺ: «لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكُونوا عِبادَ الله إخْوانًا» [رواهُ البخاريّ ومسلم]، كما حث الإسلام على إصلاح ذات البين، قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، فالجماعة والألفة أصل من أصول الدين.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الكتب والدراسات التي عُنيت بالاختلاف، منها كتاب (**أدب الاختلاف في الإسلام**)، حيث تناول حقيقة الاختلاف، وأسبابه، وأقسامه، وآدابه، **أَرجعُ** إلى الكتاب باستخدام الرمز المجاور. **وأَستخرجُ** منه ثلاثة مواقف لاختلاف الصحابة رضي الله عنهم في الرأي، وبيان آداب تعاملهم في أثناء الاختلاف في الرأي، ثم **أَعرِضُ** ذلك على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على التزام آداب الاختلاف.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم الاختلاف في الرأي.

2 **أُعدِّدُ** فائدتين من فوائد الاختلاف في الرأي المقبول.

3 **أُوضِّحُ** موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي.

4 **أَستنتجُ** أدب الاختلاف في الرأي في قولـه تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾.

5 **أُوضِّحُ** كيف فهم الصحابة ﷺ قول رسول الله ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا في بَني قُرَيْظَةَ».

6 **أُعلِّلُ** سبب ظهور المذاهب الفقهية.

7 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من أسباب الاختلاف المذموم في الرأي:

أ. طبيعة النّاس.
ب. تفاوت أفهام النّاس.
جـ. التعصب للأشخاص والأفكار.
د. تفاوت أهداف النّاس.

2. عرّفَ النَّبيُّ ﷺ الكبر في قوله: «الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النّاسِ» بأنه:

أ. قَبول الحقِّ واحترام النّاس.
ب. رد الحقِّ واحتقار النّاس.
جـ. رد الحقِّ واحترام النّاس.
د. قَبول الحقِّ واحتقار النّاس.

3. أدب التعامل مع الاختلاف في الرأي الذي يشير إليه قوله تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾، هو:

أ. العلم بموضوع الاختلاف.
ب. التثبت من قول المخالف.
جـ. العدل والإنصاف.
د. ضبط النفس.

الدرس (2)

الإسلام والإعلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

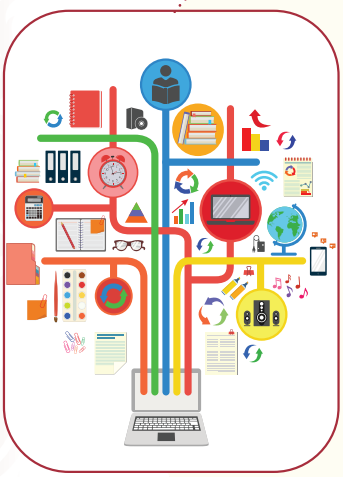

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم الإعلام وأهمّيته.
2. توضيحُ عناصر الاتصال الإعلاميّ.
3. تعرُّفُ أهداف الإعلام في الإسلام.
4. استنتاجُ أخلاقيات الإعلام في الإسلام.
5. الحرصُ على توظيف الإعلام بما هو نافع.

التّعلُّمُ القبليُّ

أرسل الله تعالى نبيّه سيدنا محمّدًا ﷺ لهداية النّاس إلى طريق الحقّ، وأنزل معه الكتاب ليعلّمهم ما يصلحهم ويسعدهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، وقد حَرَص النَّبِيُّ ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم على نشر رسالة الإسلام، وهداية النّاس إلى الحقّ بالحوار والإقناع، مستخدمين وسائل متعدّدة.

أَتَذَكَرُ وأُناقِشُ

في ضوء دراستي السيرة النبوية، **أَذكرُ** ثلاثًا من الوسائل الإعلامية التي اتبعها النَّبِيُّ ﷺ في تبليغه الدعوة، ثم **أُناقِشُ** فيها زملائي/ زميلاتي.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

يُعدُّ الإعلام من الركائز الأساسيّة التي تسهم في بناء شخصيّة الفرد وتحديد هويّة المجتمع بخصائصه الاجتماعيّة والثقافيّة؛ لذا اعتنى الإسلام به واستثمره في تحقيق أهدافه السامية، وضبطه بقِيَم الشرع وأحكامه.

أولًا: مفهوم الإعلام وأهمّيته

الإعلام: هو تزويد النّاس بالمعلومات والأخبار الصحيحة، التي تُساعدهم على تكوين وعي سليم تُجاه أمر ما، باستخدام وسائل اتصال متعددة ومتطورة باختلاف الوقت.

وللإعلام أهمّيّة كبيرة وقدرة على التغيير والتأثير في مختلف جوانب حياة الإنسان، فهو يعمل على التوعية بما يجري حولنا من أحداث عن طريق تزويدنا بالمعلومات والأخبار والحقائق، ويسهم في نشر البحوث والاكتشافات والاختراعات، ونقل التجارب والخبرات وثقافات الشعوب، فضلًا عن إسهامه في حلّ المشكلات الاجتماعيّة، وتقديم النصائح الخاصة بها، ويعزّز العلاقات بين أفراد المجتمع، ويسهّل التواصل بينهم، ويعزز قِيَم الحوار الإيجابي، ويوسع نطاق حرية الرأي والتعبير بما يخدم مصلحة المجتمع، ويتمّ ذلك عبر وسائل إعلاميّة مختلفة، مثل: الخطابة، والمناظرة، والقصّة، والصحف، والمجلّات، والمذياع والتلفاز، ومواقع التواصل الاجتماعيّ (، ، ، وغيرها).

أَرْبِطُ معَ التفسيرِ

لم يرِدْ لفظ الإعلام صريحًا في القرآن الكريم وإنّما ورد ما يقاربه من مفردات، مثل: أَذِّنْ، بَلِّغْ، نبِّئْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]. [أَذِّنْ: أَعْلِمْ].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

أُفكِّرُ في أهمّيّة الإعلام ودوره في التعليم، ثمّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في ما توصلت إليه.

.....

.....

ثانيًا: عناصر الاتصال الإعلاميّ

الإعلام في حقيقته عمليّة اتصال تتكون من العناصر الآتية:

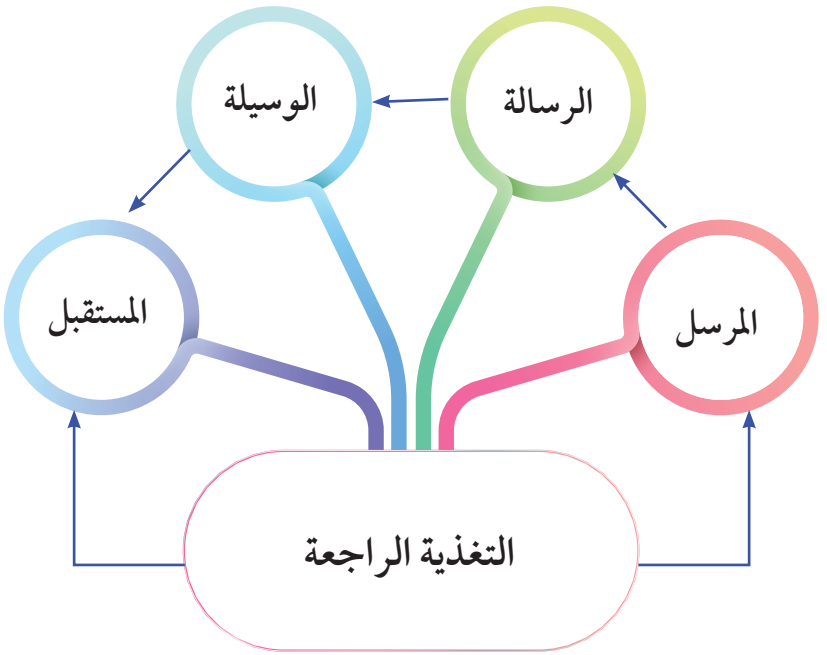

إنَّ الدين الإسلاميّ بطبيعته ومضمونه رسالة إعلاميّة تكتمل فيها عناصر الاتصال، فالرسالة هي القرآن الكريم وما فيه من الحقّ، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، والله عزّ وجلّ هو مصدر الرسالة، قال تعالى: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥] ، والوحي هو الوسيلة، أي الذي نقل الرسالة إلى رسول الله سيدنا محمّد ﷺ ليبلّغها عن ربّه عزّ وجلّ، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤]، وأما وسائل النّبيّ ﷺ والدُّعاة والعلماء من بعده، فهي ما يتوصل إليه البشر من وسائل حضارية مختلفة، مثل الخطب والمقالات وغيرها، ومستقبل الرّسالة هو سيدنا رسول الله محمّد ﷺ وأمّته من بعده، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، ليبلّغها النّاسَ كافّة، وأمّا التغذية الراجعة، فتشير إلى موقف الإنسان من الرسالة، فقد أودع الله تعالى فيه الخير والشر وهو صاحب الاختيار لأحد السبيلين، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

أتوقّف

التغذية الراجعة:

هي ردّ فعل مَنْ يستقبل الرسالة بالاستجابة لها أو رفضها.

ثالثًا: أهداف الإعلام في الإسلام

للإعلام في الإسلام أهداف سامية، من أبرزها:

أ. الدعوة إلى الله تعالى، فقد كلّف الله تعالى نبيّه محمّدًا ﷺ والمسلمين من بعده تبليغ الرسالة ونشر الإسلام، يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، والإعلام وسيلة من وسائل الدعوة بما أوتي من قوّة التأثير في الآخرين.

وقد أرسل النَّبِيُّ ﷺ مصعبَ بنَ عُمَيْرٍ رضي الله عنه إلى المدينة المنورة قبل الهجرة، وأمره أن يُقْرِئ أهلها القرآن الكريم ويعلّمهم الإسلام، وبأسلوبه المؤثّر، كان يأتي القوم في مجالسهم وبيوتهم حتى انتشر الإسلام، واليوم، تُبَثّ آيات القرآن الكريم في أنحاء العالم عبر الإذاعات، والقنوات الفضائيّة، ووسائل التواصل الاجتماعيّ المختلفة، وهذا يسهم في نشر رسالة الإسلام.

ب. ردّ الشبهات والافتراءات التي تثار حول الإسلام بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم والتقليل من دَوْره في المجتمع، ويكون ذلك بالحجّة والبرهان كما هو منهج القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البَقَرَة: ١١١]، فضلًا عن التصدّي للممارسات التي تصدر عن بعض النّاس؛ بسبب فهم فاسد وفكر متطرّف يدعو إلى انتهاك ما حرّم الله تعالى من الأموال والأرواح والأعراض، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ حَرامٌ: دَمُهُ وَمالُهُ وَعِرْضُهُ» [رواه البخاريّ ومسلم].

جـ. نشْر ما يهمّ من أخبار الأمّة والحديث عن إنجازاتها وقضاياها المختلفة كما فعل النَّبِيُّ ﷺ حينما خطب في النّاس يوم مؤتة ونعى إليهم القادة الثلاثة، وأخبر باستشهادهم وهم ما زالوا في أرض المعركة، على الرغم من المسافات الشائعة بينهم، قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذَ الرّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابنُ رَواحَةَ فَأُصيبَ، وعَيْناهُ تَذْرِفانِ حتّى أَخَذَ سَيْفٌ مِن سُيوفِ اللهِ حتّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ» [رواه البخاريّ]، وعلى الإعلام أن يُسَخِّر إمكاناته في سبيل الدفاع عن المسلمين ونصرة قضاياهم العادلة، يقول النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ، لا يَخونُهُ وَلا يَكْذِبُهُ وَلا يَخْذُلُهُ» [رواه الترمذي].

د . بثُّ القِيَم الفاضلة والأخلاق الحسنة ونشرها في المجتمع، والتحذير من الانحراف والمنكرات، قال النَّبِيُّ ﷺ: «بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ» [رواه البخاريّ في الأدب المفرد].

هـ . نشر الوعي ضد المخاطر المجتمعية، مثل: المخدرات، والإرهاب، والتطرُّف وغير ذلك.

و . تعزيز الحوار وثقافة قَبول الآخر والتعبير عن الرأي وطرح القضايا التي تفيد الناس وتحلّ مشكلاتهم.

قضيةٌ للنِّقاشِ

تَعْمَد بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونيّة إلى بثّ مشاهد وصور تتنافى مع قَيِمنا الإسلاميّة بذريعة الحرّيّة.

أُناقِشُ زملائي / زميلاتي في كيفيّة التعامل معها وحفظ الشباب من متابعتها والتأثر بها.

.....

رابعًا: أخلاقيات الإعلام في الإسلام

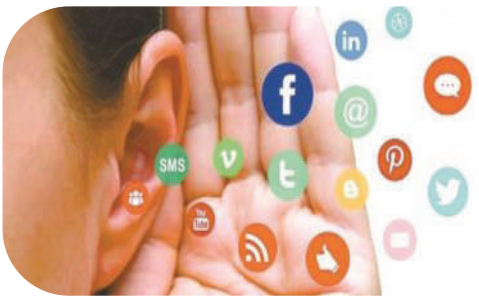

في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسيل المعلومات الإعلامية المتدفقة وما تضمه أحيانًا معلومات غير صحيحة أو إشاعات أو مواد تتنافى والقيم الأخلاقية، تشتد الحاجة إلى التزام مجموعة من الأخلاقيات والمعايير التي تجعله يؤدّي رسالته النبيلة ويؤدي واجبه على أكمل وجه، ومن أهم الأخلاقيات التي وجه الإسلام إليها في هذا المجال:

أ. التثبّت من المعلومة قبل نشرها، فقد حثّ الإسلام على تحرّي الحقيقة والتأكّد من صدق المعلومة أو الخبر قبل الحكم عليه، أو نقله وإذاعته، استنادًا إلى الحقائق والشواهد الثابتة، لما يترتب على ذلك من مفاسد، كما حذر من الإشاعة ومخاطرها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [الحُجُرات: ٦]. وعلى القائمين على الإعلام استشعار المسؤوليّة أمام الله سبحانه وتعالى عمّا يقدّمه من معلومات، وتحليلات، وبرامج، لأنّهم محاسَبون على ذلك يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٖ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٖ مُّحْضَرٗا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي، ثمّ أُجيبُ عمّا يليه:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» [رواه البخاريّ ومسلم].

1 ما التوجيه الذي تضمّنه الحديث الشريف؟

.....

.....

2 ما الأثر الذي ينتج من عدم التزام الإعلام هذا التوجيه؟ أُبرِّرُ رَأْيي.

.....

.....

ب. الحصول على المعلومة بطريقة مشروعة تنسجم وأخلاق الإسلام وقِيَمه، فلا يجوز التجسّس أو اقتحام خصوصيّة النّاس، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [الحُجُرات:١٢].

جـ. الابتعاد عن كلّ ما يثير الفتن والفساد وينشر الرذيلة من قبيح الأقوال والأفعال في المجتمع، مثل: التحريض، وإثارة النعرات، والإساءة إلى الشخصيّات، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٦] وقد توعّد القرآن الكريم مَنْ ينشر الفاحشة والرذيلة بالعقاب في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النّور: ١٩].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

أُفكِّرُ في الآثار الإيجابيّة التي تنتج من التزام الإعلام الأخلاقيات السابقة، ثم أُناقِشُ فيها زملائي/ زميلاتي.

	أخلاقيات الإعلام في الإسلام	الآثار الإيجابيّة التي تنتج من التزامها
1	التثبّت من المعلومة قبل نشرها	
2	الحصول على المعلومة بطريقة مشروعة	
3	الابتعاد عن كلّ ما يثير الفتن والفساد وينشر الرذيلة في المجتمع	

صور مشرقة

كان النَّبِيُّ ﷺ يشجع الخطباء والشعراء على تأدية دورهم الإعلاميّ الفاعل في نصرة الإسلام، فقد قدم وفد بني تميم على النَّبِيِّ ﷺ وقالوا: جئنا نفاخرك ومعنا شاعرنا وخطيبنا فأْذَنْ لشاعرنا وأْذَنْ لخطيبنا؛ فأَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ لهم فقام خطيبهم فتكلّم، وأخذ يذكر فضله وفضل قومه، فلمّا سكت، قال النَّبِيُّ ﷺ لثابتِ بنِ قيسٍ رضي الله عنه: «قُمْ فَأَجِبْ» فقام وخطب خطبة بليغة مؤثّرة، وكانت أفضل من خطبة بني تميم. فقالوا لشاعرهم قم فتكلّم، فأخذ ينشد أبياتًا من الشعر في مدحه ومدح قومه، فدعا النَّبِيُّ ﷺ حسّانَ بنَ ثابتٍ رضي الله عنه وقال له: (قُمْ فَأَجِبْ)، فأتى حسّان بن ثابتٍ رضي الله عنه بأبيات جميلة فاقت أبيات شاعر بني تميم. فقال بنو تميم: تكلّم خطيبهم فكان قوله أحسن من قول خطيبنا، وتكلّم شاعرنا، وتكلّم شاعرهم، فكان شاعرهم أشعر، فأعلنوا إسلامهم (تاريخ الطبريّ).

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

تسعى الرؤية الملكيّة للإعلام إلى بناء نظام إعلاميّ أردنيّ حديث يستند إلى مجموعة من المبادئ والمرتكزات، وقد وضعت مدونة سلوك للعاملين في مؤسّسات الإعلام المرئيّ والمسموع، من أبرز بنودها:

أ. الحرص على اطلاع الجمهور على المعلومات الموثّقة، والتأكّد من دقّتها قبل البثّ.

ب. الحصول على المعلومات يكون بالطرائق المشروعة.

جـ. الإشارة إلى مصادر المعلومات ضروريّ حفاظًا على المصداقيّة.

د. عدم التشهير أو التحريض على العنف والكراهيّة ضد أيّ شخص أو مؤسّسة على أساس الجنس أو العِرْق أو الدين أو الانتماء السياسيّ.

هـ. حماية الأطفال من المواد الإعلاميّة التي تؤثّر سلبًا في نموّهم النفسيّ، والامتناع عن استغلال الطفل أو المرأة بطريقة غير مشروعة في أيّ مادّة إعلاميّة أو إعلانيّة.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الكتب التي تناولت الإعلام في الإسلام (**الإعلام الإسلاميّ رسالة وهدف**)، وقد تناول مفهوم الإعلام وأسس الإعلام الإسلاميّ وآدابه وأهدافه مع عرض مبسّط لمبادئ وأسس وآداب إعلاميّة في سورة الحجرات.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الكتاب **وأَتعرَّفُ** الأسس التي تحكم استخدام القنوات بالنسبة إلى الإعلام الإسلاميّ، ثم **أَعرِضُها** على زملائي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفضيلة.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 أُبيِّنُ مفهوم الإعلام.

2 أُوضِّحُ أهمّيّة الإعلام في الجانب الاجتماعيّ.

3 أَستنتجُ من النصين الشرعيّين الآتيين أهداف الإعلام في الإسلام:

أ. قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

ب. قال النَّبيُّ ﷺ: «بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ»

4 أَستدلُّ من الآيتين الكريمتين الآتيتين على أخلاقيات الإعلام في الإسلام:

أ. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

5 أَقترحُ ثلاثة إجراءات لقيام الإعلام بواجبه تجاه ما تضمّنه قول النَّبيِّ ﷺ: «كُلُّ المسلم على المسلم حَرامٌ: دمُه ومالُه وعِرضُه».

6 أَكتبُ مقالة أُلخّصُ فيها دور الإعلام المنضبط المسؤول وأثره في الارتقاء بفئة الشباب.

7 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. يدلّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ على أحد عناصر عمليّة الاتصال، وهو:

أ. المرسل. ب. المُستقبِل. جـ. الرسالة. د. الوسيلة.

2. الآية الكريمة التي تدلّ على عنصر المستقبل في عمليّة الاتصال مما يأتي هي قوله تعالى:

أ. ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾.

ب. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾.

جـ. ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾.

د. ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾.

الدرس (3)

الحُبّ في الإسلام

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** أهمية الحُبّ في الإسلام.
2. **تَعدادُ** صور الحُبّ في الإسلام.
3. **توضيحُ** أثر الحُبّ في الفرد والمجتمع.
4. **الحرصُ** على نشر الحُبّ في المجتمع.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

اعتنى الإسلام بمشاعر الإنسان وأحاسيسه وانفعالاته، وراعى حاجاته العاطفية والنفسية والجسدية، فالحُبّ من المشاعر العاطفية التي تبعث على الإنسان الاستقرار والسعادة في حياته، وقد اعتنى الإسلام بنشر المودة بين أفراد المجتمع، قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمنينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وَتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجسَدِ إذا اشْتكَى مِنْهُ عُضْوٌ تداعى لَهُ سائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والْحُمّى» [رواه البخاريّ ومسلم].

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ قول النَّبِيِّ ﷺ في الحديث النبوي السابق، ثمّ **أَستنتجُ** الدعائم التي تقوم عليها العلاقة بين المؤمنين كما وصفها النَّبِيُّ ﷺ.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

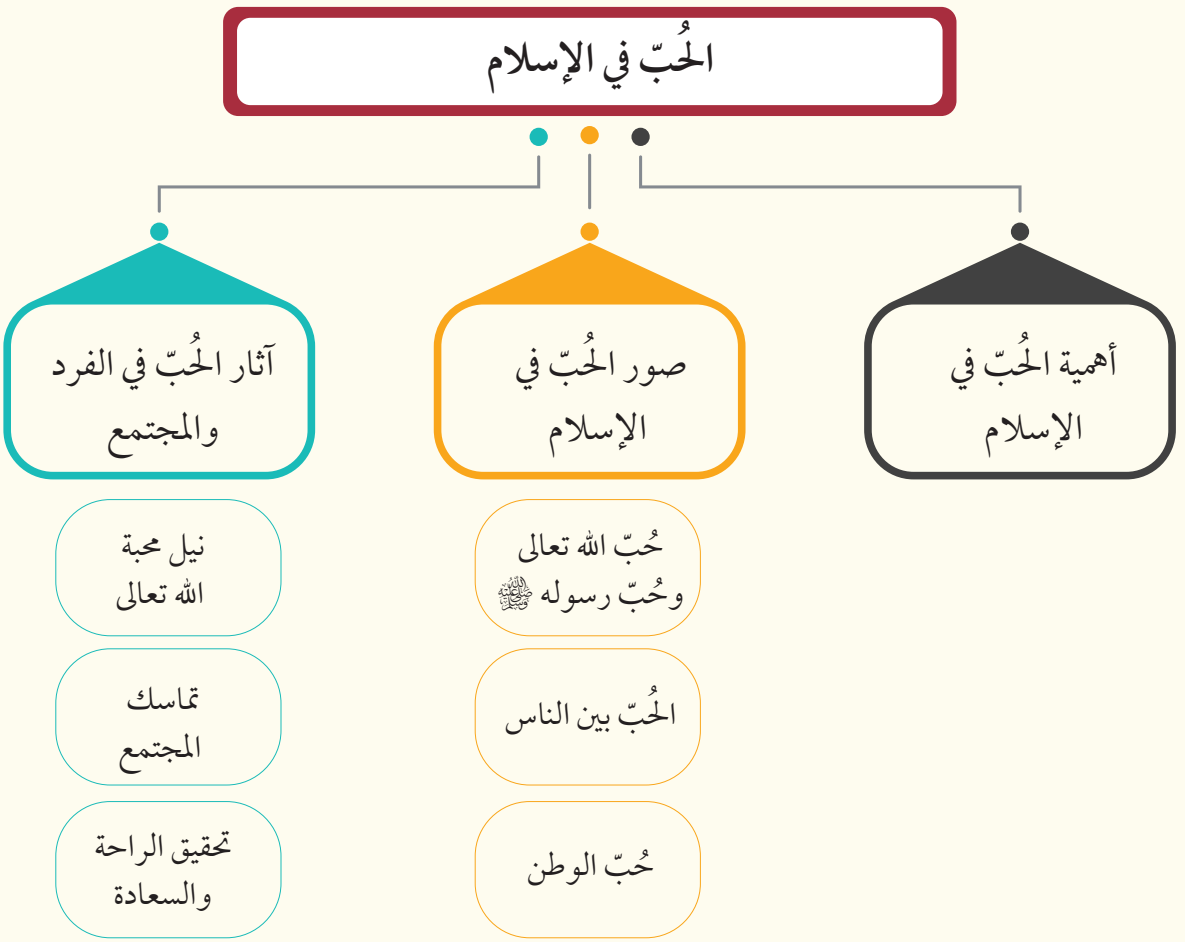

الفَهمُ والتَّحليلُ

يعد الحُبّ من المشاعر الإيجابية والعاطفية التي تعتري الإنسان تجاه ما يحيط به من أشخاص أو أشياء أو أفكار، وقد حظي بعناية كبيرة في الإسلام؛ لأهميته وعظيم أثره في الفرد والمجتمع، فالحُبّ من المعاني الجليلة التي يسعد بها الإنسان، ويسمو بها ويحقق له السعادة والبهجة ويجعل لحياته معنًى جميلًا.

أولًا: أهمية الحُبّ في الإسلام

أولى الإسلام الحُبّ أهمية كبيرة، ومّما يدلّ على ذلك:

أ. إكثار القرآن الكريم من ذكر الحُبّ في العديد من الآيات الكريمة، مثل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

ب. تبيين القرآن الكريم أنّ مَنْ آمن وعمل صالحًا، فسيُلقي الله تعالى محبته في قلوب عباده، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم: ٩٦].

جـ. وَصْفُ الله تعالى نفسه أنه يُحِبّ المتقين والمتطهرين والتوابين وغيرهم كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

أَتأَمَّلُ الآيات الكريمة السابقة، ثم **أَستخرجُ** صفات مَنْ يُحِبُّهم الله تعالى.

.....

ثانيًا: صور الحُبّ في الإسلام

للحُبّ صور عدة، منها:

أ. **حُبّ الله تعالى وحُبّ رسوله ﷺ**: يعد حُبّ المؤمنين لله تعالى من أعلى درجات الحُبّ. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. ومن الأمور التي تنمي حُبّ الله تعالى في قلب المؤمن التقرب إلى الله تعالى بالعبادات، وتلاوة القرآن الكريم، ودوام ذكر الله عز وجل في كل حال، وكذلك عبر تأمل نعم الله تعالى، فالنفوس جُبلت على حُبّ مَنْ أحسن إليها، والخلوة بالله تعالى ومناجاته وانشغال القلب بطلب رضاه والتوبة والاستغفار.

وأما محبة النَّبِيِّ ﷺ، فهي من كمال الإيمان بالله تعالى، فلا يكتمل إيمان العبد إلا إذا أَحَبَّ النَّبِيَّ ﷺ؛ فالله تعالى أوجب محبة النَّبِيِّ ﷺ وطاعته، وحُبّ النَّبِيِّ ﷺ يأتي بعد حُبّ الله تعالى في الوجوب والأهمية. قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ وولَدِهِ والنّاسِ أَجْمَعِينَ» [رواه البخاريّ ومسلم]. ومن الأمور التي تنمي حُبّ النَّبِيِّ ﷺ في قلب المؤمن اتباع أوامره والسير على نهجه وكثرة الصلاة عليه.

أَسْتدلُّ على

أَسْتدلُّ على الأمور التي تنمي حُبّ الله تعالى في قلب المؤمن في الحديث النبوي الآتي:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قالَ: مَنْ عادى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدي بشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وما يَزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشي بها، وإنْ سَأَلَني لَأُعْطِيَنَّهُ ....» [رواه البخاريّ].

.....

.....

ب. **الحُـبّ بـين النـاس:** فقد ربط الإسـلام حُبّ المؤمن أخـاه المؤمن بالإيمان بـالله تعالى، فينبغـي للمؤمنين أن يحـب بعضهـم بعضًا؛ فقـد قال النَّبِـيِّ ﷺ: «لَا يُؤْمِـنُ أَحَدُكُمْ حتّى يُحِـبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِـهِ» [رواه البخاريّ].

وكان النَّبيُّ ﷺ يحب الصحابة رضي الله عنهم ويخبرهم بذلك، مثل حُبّه الصحابي الجليل مُعاذَ بنَ جبلٍ رضي الله عنه ووصيته له بما فيه خير له حيث ذكر «أنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ بيَدِهِ، وقالَ: يا مُعاذُ، واللهِ إنّي لأحبُّكَ، واللهِ إنّي لأحبُّك» [رواه أبو داود].

ومن الأمور التي تنمي الحب بين الناس إفشاء السلام بينهم، وصلة الرحم، والإحسان إلى الجار، وحُسْن الضيافة، وإخبار المؤمن أخاه بمحبته، وتبسمه في وجهه، واللين في التعامل معه، والحرص على قضاء حوائجه، وتقديم الهدية له إن استطاع، والتجاوز عن زلاته، والإحسان إليه، والبشاشة في وجهه، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، ومساعدة المحتاج، ومشاركته في الأفراح والأحزان وغير ذلك، قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ لأُناسًا ما هُمْ بِأنبياءَ وَلا شهداءَ، يَغبِطُهمُ الأنبياءُ والشُّهَداءُ يَوْمَ القيامَةِ بِمَكانِهِمْ مِنَ اللهِ تعالى» قالوا: يا رَسولَ اللهِ، تُخْبِرُنا مَنْ هُمْ، قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحابّوا بروحِ اللهِ عَلى غَيْرِ أَرْحامٍ بَيْنَهُمْ، وَلا أَمْوالٍ يَتَعاطَوْنَها، فَواللهِ إنَّ وُجوهَهُمْ لَنورٌ، وَإنَّهُمْ عَلى نورٍ: لا يَخافونَ إذا خافَ النّاسُ، وَلا يَحْزَنونَ إذا حَزِنَ النّاسُ، وَقَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]» [رواه أبو داود].

ومن الفئات التي خصها الإسلام بالحُبّ بين الناس:

1. الآباء والأبناء والإخوة والأخوات: فحُبّ الوالدين يكون بطاعتهما وبِرِّهما، وقد قرَنَ الله تعالى بِرَّ الوالدين بعبادته لعظم منزلته. قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [النساء :٣٦] .

2. الزوج والزوجة: فالحُبّ بينهما ينعكس إيجابًا على الأبناء، فتعيش الأسرة سعيدة.

وقد كان النَّبِيُّ ﷺ يحب زوجاته ويُعبِّر عن ذلك، فقد ثبت عنه أنه عندما سأله الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه: «أَيُّ النّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقالَ: أبوها، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ» [رواه البخاريّ ومسلم] .

جـ. **حُبُّ الوطن**: عَبَّر سيدنا رسول الله ﷺ عن حُبّه مكة المكرمة فقال: «ما أَطْيَبَكِ مِنْ بلَدٍ وَأحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلا أَنَّ قَوْمي أَخْرَجوني مِنْكِ، ما سَكَنْتُ غَيْرَكِ» [رواه الترمذي]، فالإنسان يحب وطنه وينتمي إليه بالتزامه القوانين والأنظمة، والمحافظة عليه، ورد الاعتداء عنه.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ الحديث النبوي الشريف، ثم **أُجيبُ** عن الأسئلة التي تليه:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا زارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرى، فأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمّا أتى عَلَيْهِ، قالَ: أَيْنَ تُريدُ؟ قالَ: أُريدُ أَخًا لي في هذِهِ القَرْيَةِ، قالَ: هلْ لَكَ عَلَيْهِ مِن نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا، غَيْرَ أَنّي أَحْبَبْتُهُ في اللهِ عزَّ وجلَّ، قالَ: فإِنّي رَسولُ اللهِ إِلَيْكَ بأَنَّ اللهَ قدْ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فيهِ» [رواه مسلم].

1. بَيِّنَ الحديث النبوي الشريف صورة من صور الحُبّ، **أَذكُرها**.

.....

2. **ما** أثر الحُبّ الوارد في الحديث النبوي الشريف؟

.....

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

أَتأَمَّلُ الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم **أَستخرجُ** الأمور التي تنمي الحُبّ بين الناس:

قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَدْخُلونَ الجَنَّةَ حتّى تُؤْمِنوا، ولا تُؤْمِنوا حتّى تَحابّوا، أَوَلا أَدُلُّكُمْ على شَيْءٍ إذا فَعَلْتُموهُ تَحابَبْتُمْ؟ أَفْشوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ» [رواه مسلم].

.....

ثالثًا: آثار الحُبّ في الفرد والمجتمع

للحُبّ آثار عظيمة تعود على الفرد والمجتمع، ومن هذه الآثار:

أ. نيل محبة الله تعالى ورضاه لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال النَّبيُّ ﷺ في الحديث القدسي: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: المتحابّونَ في جَلالي لَهُم مَنابرُ مِنْ نورٍ يَغبطُهُمُ النَّبيّونَ والشُّهداء» [رواه الترمذي].

ب. تماسُك المجتمع والمحافظة عليه وتحقيق التعاون مع الآخرين، ومساعدتهم على كل ما يحقق الخير والنفع لهم وقيامه بواجباته تجاه وطنه قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢].

جـ. تحقيق الراحة والسعادة والطمأنينة، وتنقية قلب الإنسان والمحافظة على صحته النفسية.

صور مشرقة

1. كان الصحابة رضي الله عنهم يحبون النّبيَّ ﷺ حُبًّا شديدًا، ومن أمثلة ذلك موقف عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه مع النَّبيِّ ﷺ في التعبير له عن حُبّه الشديد له: فعن عبْدِ اللهِ بنِ هِشامٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه، فَقالَ له عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن كُلِّ شَيْءٍ إلّا مِن نَفْسِي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا، والَّذي نَفْسي بيَدِهِ حتّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْكَ مِن نَفْسِكَ»، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: فإنَّه الآنَ، واللهِ، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَفْسي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الآنَ يا عُمَرُ» [رواه البخاريّ].

2. فرح أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه بقول النَّبيِّ ﷺ: «إنّ المرء مع من أَحَبَّ»، فقد رُوِي عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه: «إنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبيِّ ﷺ عَنِ السّاعَةِ، فَقالَ: مَتى السّاعَةُ؟ قالَ: وماذا أعْدَدْتَ لَها. قالَ: لا شَيْءَ، إلّا أني أُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ ﷺ، فَقالَ: أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ. قالَ أنَسٌ: فَما فَرِحْنا بشَيْءٍ، فَرَحَنا بقَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». قالَ أنَسٌ: فأنا أُحِبُّ النَّبيَّ ﷺ وأَبا بَكْرٍ، وعُمَرَ، وأَرْجو أنْ أكونَ مَعَهُمْ بحُبّي إيّاهُمْ، وإنْ لَمْ أعْمَلْ بمِثْلِ أعْمالِهِمْ» [رواه البخاريّ ومسلم].

قضيةٌ للنِّقاشِ

يظن بعض الناس أن الحب هو فقط علاقة بين رجل وامرأة، **أُوضِّحُ رَأْيي** في ذلك.

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

نظّم الإسلام العلاقة بين الجنسين (الذكر والأنثى)، وجعل بينهما ضوابط وأحكامًا محددة تحفظ الطرفين وتحفظ حقوقهما وتحفظ المجتمع متينًا قويًّا، ومن ذلك أنه حرم كل ما من شأنه أن يفتح الباب للعلاقة المحرمة بين الذكر والأنثى، فأوجب ستر العورات، وغض البصر، وحث على البعد عن الاختلاط المحرم، ومنع الخَلْوة، وشرع الزواج ووضع شروطًا لصحته، ونهى عن صور من الزواج التي تخالف شروط صحته، مثل الزواج بلا إشهار، والزواج دون موافقة ولي الأمر.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

جاء في كتاب (**الحب في القرآن الكريم**) لصاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد بن طلال الهاشمي بأنّ هناك مراتب ودرجات للمحبوبين، وأرفعها وأعلاها مرتبة: حُبّ الله جل جلاله، ثمّ حُبّ رسول الله ﷺ وكل ما هو مقدس بما في ذلك الجنّة، ثم حُبّ الزوجين، ثم الحُبّ الأُسَري، ثمّ حُبّ الآخرين، ثم حُبّ الخير والجمال. **أَرجِعُ** إلى الرمز المجاور **وأَتعرَّفُ** تفصيل مراتب حُبّ الإنسان، ثم **أَعرِضُها** على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على نشر الحُبّ في مجتمعي.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 من صور الحُبّ في الإسلام حُبّ الوطن. **أُوضِّحُ** ذلك.

2 **أَستنتجُ** من الآيتين الكريمتين الآتيتين أهمية الحُبّ في الإسلام.

أ. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.

3 **أَتأَمَّلُ** قول رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ ووَلَدِهِ والنّاسِ أَجْمَعينَ»، ثمّ **أَذكُرُ** أمرين ينمّيان محبة النَّبيِّ ﷺ في قلب المؤمن.

4 **أُوضِّحُ** دلالة موقف النَّبيِّ ﷺ لمّا أخذ بيد معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال: «يا مُعاذُ، وَاللهِ إِنّي لَأُحِبُّكَ، وَاللهِ إِنّي لَأُحِبُّكَ».

5 **أَذكُرُ** ثلاثة من الأمور التي تنمّي الحُبّ بين الناس.

6 **أَتأَمَّلُ** الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم **أَستنتجُ** علاقته بالحُبّ في الإسلام:

كُنّا مع النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه، فَقالَ له عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن كُلِّ شَيْءٍ إلّا مِن نَفْسي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا، والَّذي نَفْسي بيَدِهِ حتّى أكونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِن نَفْسِكَ، فَقالَ له عُمَرُ: فإنَّه الآنَ، واللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن نَفْسي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: الآنَ يا عُمَرُ».

7 **أَضعُ** إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في كل مما يأتي:

أ. ( ) يُعدُّ حُبّ المؤمنين بعضهم من أعلى درجات الحُبّ.

ب. ( ) يُعدُّ إفشاء السلام من الأمور التي تنمي الحُبّ بين الناس.

جـ. ( ) من آثار الحُبّ الراحة والسعادة وتطهير الإنسان وتنقية قلبه والمحافظة على صحته النفسية بإشباع حاجاته الفطرية.

المراجعة والتقويم

8 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . جميع الأمور الآتية تنمي حُبّ الله تعالى في قلب المؤمن **عدا**:

أ. ذِكْر الإنسان إنجازاته. ب . تلاوة القرآن الكريم.

جـ. تأمُّل نعم الله تعالى. د. دوام ذِكْر الله تعالى.

2 . نظّم الإسلام العلاقة بين الجنسين (الذكر والأنثى) وذلك بأَنَّهُ:

أ. أوجب ستر العورات. ب . أوجب غض البصر.

جـ. شرع الزواج. د. جميع ما ذكر.

3 . يدل قول النَّبيِّ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» على صورة من صور الحب، وهي:

أ. حُبّ الله تعالى ورسوله ﷺ. ب . الحُبّ بين الناس.

جـ. حُبّ الوطن. د. حُبّ النفس.

الدرس (4)

العمل التطوعي في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

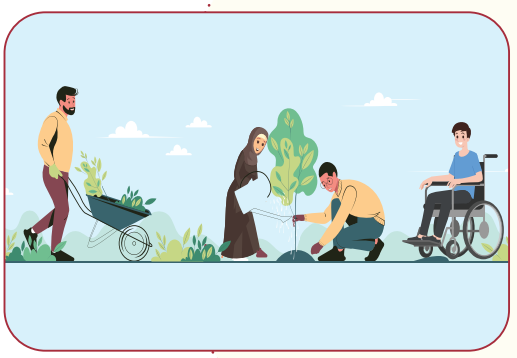

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم العمل التطوعي ومجالاته.
2. توضيحُ أهمية العمل التطوعي في الإسلام.
3. الحرصُ على الإسهام في العمل التطوعي.

التّعلُّمُ القَبليُّ

أمر الإسلام بالعمل وحث عليه، ووضع له مجموعه من الضوابط والأحكام التي تنظم عمل الإنسان، وتبين ما يجوز وما لا يجوز، وما هو حلال وما هو حرام، كما حث الإسلام على التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع في مختلف المجالات والمسارعة إلى البر والخير، بما يسهم في بناء الفرد وتنمية المجتمع وتطويره قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ قول رسول الله ﷺ: «وتُمِيطُ الأَذى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» [رواه البخاريّ ومسلم]، **ثم أُجيبُ** عما يأتي:

1. **ما** الذي أرشد إليه حديث النَّبيِّ ﷺ؟

.....

2. **ماذا** يطلق على أفعال الخير التي يفعلها الإنسان دون مقابل مادي؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

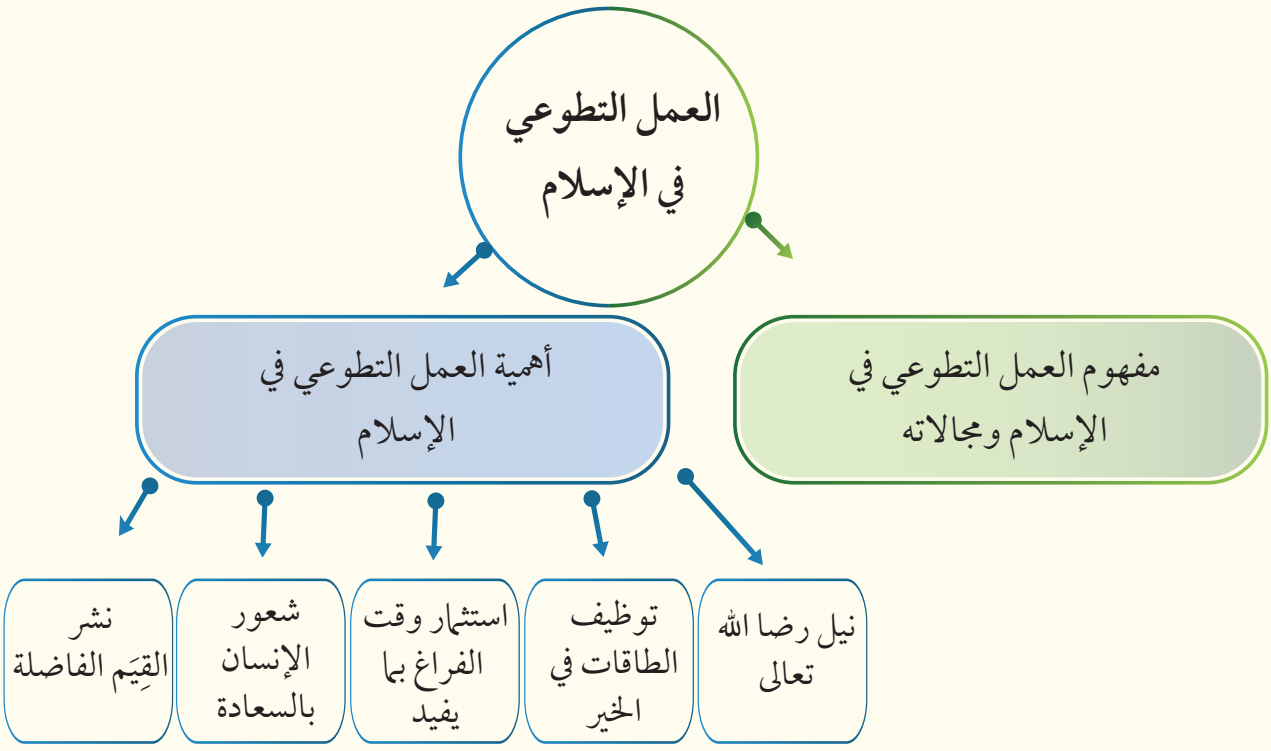

الفَهمُ والتَّحليلُ

يُعَدُّ العمل التطوعي من السلوكات الإيجابية والحضارية في المجتمع، وقد حث الإسلام عليه ورغَّب فيه.

أولًا: مفهوم العمل التطوعي في الإسلام ومجالاته

هو بذل الجهد البدني والفكري بدافع ذاتي دون مقابل مادي، للإسهام في نفع الآخرين والارتقاء بالمجتمع وسد حاجات أبنائه؛ طلبًا لرضا الله عز وجل.

وللعمل التطوعي مجالات كثيرة، من أبرزها:

أ. **مساعدة المحتاجين**: وقد شجع النَّبيُّ ﷺ على مساعدة المحتاجين بقوله: «وَمَن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ،

وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ» [رواه مسلم]، ومن ذلك إنشاء المؤسسات التي ترعى الأيتام وكبار السن الذين لا معيل لهم أو الأشخاص ذوي الإعاقة، والإسهام في فك كرب المكروبين ممّن وقعوا في ضائقة، والإصلاح بين الناس وغير ذلك.

ب. **المحافظة على البيئة**: عبر نشر الوعي البيئي وإعداد حملات للمحافظة على البيئة، مثل: حملات غرس الأشجار، تنظيف المساجد والمتنزهات العامة، وإنشاء جمعيات الرفق بالحيوان، وغير ذلك، قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ منه طَيْرٌ أَوْ إِنْسانٌ أَوْ بَهيمَةٌ، إِلّا كانَ له به صَدَقَةٌ» [رواه البخاريّ ومسلم].

جـ. **نشر العلم والاهتمام بالتعليم**: مثل تعليم القرآن الكريم، وإنشاء المكتبات العامة، وإقامة الندوات والمحاضرات، قال النَّبيُّ ﷺ: «إِذا ماتَ الإِنْسانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلّا مِنْ ثَلاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعو لَهُ» [رواه مسلم].

أَتأَمَّلُ وأَستخرجُ

أَتأَمَّلُ قول النَّبيِّ ﷺ ثمّ **أَستخرجُ** منه أمثلة على العمل التطوعي.

قال النَّبيُّ ﷺ: «كُلُّ سُلامى مِنَ النّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ على دابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْها، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ...»

[رواه البخاريّ ومسلم].

.....

.....

ثانيًا: أهمية العمل التطوعي في الإسلام

للعمل التطوعي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، وتتجلى أهميته في ما يأتي:

أ. نيل رضا الله تعالى والأجر والثواب والمنزلة العالية في الجنة، قال تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]، وقال النَّبيُّ ﷺ: «لقد رأيتُ رجلًا يتقلَّبُ في الجنَّةِ، في شجرةٍ قطعَها من ظهرِ الطَّريقِ، كانت تُؤذي النَّاسَ» [رواه مسلم].

ب. توظيف طاقات الفرد في الخير والإحسان، وخدمة الآخرين، وقضاء حوائج الناس، والتخفيف من معاناتهم، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩].

وقد مدحت أم المؤمنين السيّدة خديجة رضي الله عنها النَّبيَّ ﷺ: «فقالَتْ له: كَلّا، أبْشِرْ، فَوَاللهِ لا يُخْزِيكَ اللهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَديثَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْري الضَّيْفَ، وتُعِينُ على نَوائِبِ الحَقِّ» [رواه البخاريّ ومسلم]. [تحمل الكل: تعين الضعيف، تقري الضيف: تكرمه، نوائب الحق: الحوادث أو المصائب].

جـ. استثمار وقت الفراغ بما هو مفيد ونافع، قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتانِ مَغْبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ» [رواه البخاريّ].

د. شعور الإنسان بالسعادة والرضا، وتعزيز ثقته بنفسه وتنمية شخصيته.

هـ . نشر القيم الفاضلة بين الناس، مثل: المحبة، والتعاون، والتضحية والإيثار، والإسهام في تكاتف المجتمع وتماسكه، وتخفيف الأعباء عن الدولة.

صور مشرقة

1. كان النَّبيُّ ﷺ يقدّر الأشخاص الذين يقومون بالأعمال التطوعية ويعتني بهم ويتفقد أحوالهم، فقد كانت هناك امرأة تنظف المسجد فافتقدها النَّبيُّ ﷺ، فقيل له إنها ماتت، قالَ: «أفلا كُنْتُمْ آذَنْتُموني به، دُلّوني على قَبْرِها، فأتى قَبْرَها فَصَلّى عَلَيْها» [رواه البخاريّ ومسلم].

2. ساعد سيدنا موسى عليه السلام فتاتين على السقاية عند ازدحام الناس على الماء، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الموقف في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القصص: ٢٣-٢٤].

3. جاء في سورة الكهف أن ذا القرنين لمّا شكا إليه الناس أذى قوم يأجوج ومأجوج وإفسادهم في الأرض، وطلبوا إليه أن يدفعوا له مالًا؛ ليقيم لهم سدًّا يحول بينهم وبين هؤلاء المفسدين، فتطوع ذو القرنين ببناء السد بلا مقابل؛ طلبًا للأجر من الله تعالى.

أُصمِّمُ وأَعرِضُ

أُصمِّمُ مبادرة تطوعية جماعية مبينًا: أهدافها، والفئة المستهدفة، وآثارها المتوقعة وسبل تمويلها، و**أُعِدُّ** خطة للبدء بالتنفيذ، ثم **أَعرِضُها** على زملائي/ زميلاتي.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

يوجد في الأردن العديد من الأمثلة على المبادرات التطوعية، سواء الفردية أو المؤسسية، ومن أمثلة هذه المبادرات:

1. مبادرة (مدرستي)، التي أطلقتها جلالة الملكة رانيا العبد الله بهدف تحسين بيئة التعليم من الناحيتين: المادية والتعليمية في المدارس الحكومية الأردنية، خصوصًا المدارس التي تحتاج إلى عمليات صيانة للخدمات والبنية التحتية، وقد حشدت المبادرة المتطوعين والموارد والشركات الخاصة لدعم المدارس الحكومية وتطويرها.

2. مبادرة (نوى) التابعة لمؤسسة ولي العهد، تتلخص رسالة هذه المبادرة في التأثير في المجتمع المدني وجميع الشركاء والجهات ذات العلاقة عن طريق العمل الخيري والمسؤولية المجتمعية، وقد أُسِّست (نوى) لرفع الوعي بالقضايا الاجتماعية والتنموية المهمة التي تسهم في بناء مستقبل مشرق في المملكة الأردنية الهاشمية، وتعزيز العمل الخيري، وتنمية حس المسؤولية المجتمعية فيها، وقد أطلقت المبادرة منصة إلكترونية تسهل التشبيك بين المتبرعين من أفرادٍ وشركات من جهة، ومؤسسات المجتمع المدني من جمعياتٍ خيرية وشركاتٍ غير ربحية من جهة أخرى؛ لوصول الدعم إلى المستحقين، فانتقل العمل الخيري من عشوائية توزيع الموارد وضعف التنفيذ وصعوبة التواصل بين عناصر المجتمع كلها إلى كفاءة في العمل والإنجاز.

أَرجعُ إلى الرمز المجاور **لأَتعرَّفَ** أهداف المنصة وأنشطتها.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من أمثلة الدراسات الخاصة بالعمل التطوعي دراسة بعنوان (**العمل التطوعي في السنة النبوية، دراسة موضوعية**) تناولت الدراسة أهمية العمل التطوعي في السُّنَّة النبوية وأنواعه ومجالاته وآثاره.

أَرجعُ إلى الرمز المجاور **وأَستخرجُ** من الدراسة مجالين من مجالات العمل التطوعي عدا التي وردت في الدرس.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحرِصُ على المشاركة في العمل التطوعي في مجتمعي.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم العمل التطوعي في الإسلام.

2 **أَتدبَّرُ** النصين الشرعيين الآتيين، ثم **أَستنتجُ** منهما أهمية العمل التطوعي في الإسلام:

أ. قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

ب. قال النَّبيُّ ﷺ: «لقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ في الجَنَّةِ، في شَجَرَةٍ قَطَعَها مِن ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كانَتْ تُؤْذي النّاسَ».

3 **أَذكرُ** مثالًا على كل من ما يأتي:

أ. المحافظة على البيئة من مجالات العمل التطوعي.

ب. اهتمام الأردن بالعمل التطوعي.

4 **أَتأَمَّلُ** الحديثين الشريفين الآتيين، ثم **أُجيبُ** عما يليهما:

أ. قال النَّبيُّ ﷺ: «إذا ماتَ الإنْسانُ انْقَطَعَ عنْه عَمَلُهُ إلَّا مِن ثَلاثَةٍ: إلَّا مِن صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعو لَهُ».

1. **ما** مجال العمل التطوعي الذي أشار إليه الحديث النّبويّ الشّريف؟

2. **ما** أثر العمل التطوعي في الفرد بعد موته؟

ب. قال النَّبيُّ ﷺ: «وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ»:

1. **ما** مجال العمل التطوعي الوارد في الحديث النّبويّ الشّريف؟

2. **أَقترحُ** عنوانًا للحديث النّبويّ الشّريف السّابق.

5 نَشْر العلم والاهتمام بالتعليم من مجالات العمل التطوعي. **أَذكرُ** ثلاثة أمثلة على ذلك.

الدرس (5)

المُزاح: ضوابطه وآثاره

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. توضيحُ ضوابط المزاح.
2. استنتاجُ آثار المزاح الإيجابيّة في الفرد والمجتمع.
3. التزامُ آداب المزاح وضوابطه.

التّعلُّمُ القَبليُّ

الإسلام دين رباني يتصف بالشمول والتوازن، وجاءت أحكامه لتنظيم جميع شؤون حياة الإنسان، فضلًا عن أنها تراعي طبيعة خلق هذا الإنسان وصفاته وخصائصه، وقد راعى الإسلام حاجة الإنسان إلى الترويح عن النفس، وحرَصَ على إدخال السرور على الآخرين بالوسائل المباحة، ما يُسهمُ في تخفيف الضغوط عن النفوس، ويعيد إليها نشاطها وحيويّتها، وقد كان النَّبيُّ ﷺ قدوة في ذلك، فعن عائشة رضي الله عنها أنّها كانت مع النَّبيِّ ﷺ في سفر، قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم، سابقته فسبقني فقال: «هذه بتلك» [رواه أبو داود].

أَتدبَّرُ وأُجيبُ

أَتدبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثُمَّ أُجيبُ عمّا يليها:

قال تعالى: ﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسُف:١٢] [يرتع: يتنزّه في البريّة ويستأنس].

1. أَستنتجُ من الآية الكريمة وسيلتين من الوسائل التي تروّح عن النّفس وتدخل السرور إليها.

.....

2. أَقترحُ وسيلة أخرى أستطيع عبرها إدخال السرور على الآخرين.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

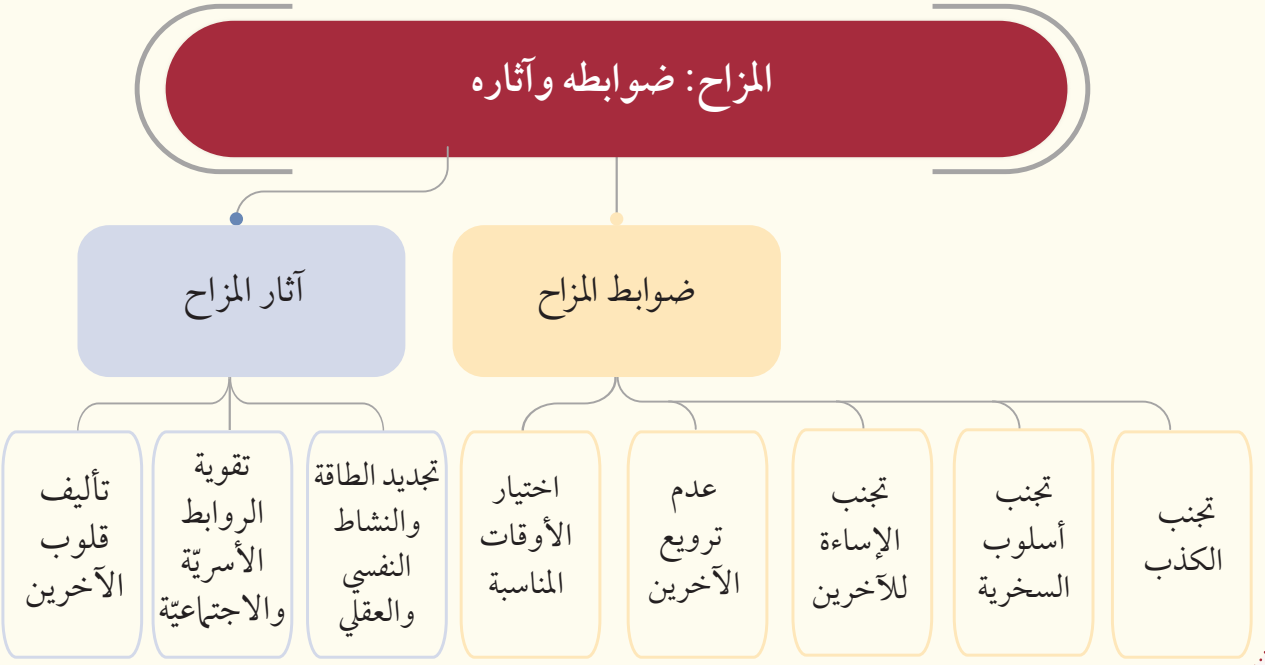

الفَهمُ والتَّحليلُ

حَرَصَ الإسلام على الارتقاء بالمسلم، وضبط تصرفاته وأفعاله في المواقف كلّها ومنها المزاح.

أولاً: ضوابط المزاح

للمزاح جملة من الضوابط التي ينبغي للمسلم أن يراعيها، منها:

أ. **تجنّب الكذب في المزاح ولو كان على وجه المداعبة**، قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلَّذي يحدِّثُ فَيَكْذِبُ ليضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، ويلٌ لَهُ، وَيلٌ لَهُ» [رواه أبو داود]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسولَ الله، إنك تداعبنا؟ فقال ﷺ: «إنّي لا أقول إلا حقًّا» [رواه الترمذيّ] [تداعبنا: تمازحنا].

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ قول رَسول اللهِ ﷺ: «أَنا زَعيمٌ ببَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كانَ مازِحًا» [رواه أبو داود].

ثمَّ أُجيبُ عمّا يليه:

ما السبب في نهي النَّبيِّ ﷺ عن الكذب في المزاح على وجه الخصوص؟

.....

.....

ب . **تجنّب أسلوب السخرية والاستهزاء بالدين**، كالتلفّظ بالعبارات والنِّكات التي فيها استهزاء قد يصل إلى حد الكفر، كالاستهزاء بالشعائر الدينية، كالصلاة والأضحية، أو ما يتعلق بمشاهد يوم القيامة، أو بالأنبياء عليهم السلام، ويلحق بذلك الاستهزاء بالمقدسات وبالصحابة رضي الله عنهم وبالعلماء، قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

جـ. **تجنّب الإساءة للآخرين**، مثل: التحقير، والغيبة، والتنمر، والاستقواء على الآخرين؛ لأنّ في ذلك استصغارًا وانتقاصًا من شأنهم، وإيذاءهم ويتعارض مع كرامة الإنسان، يقول رَسولُ الله ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» [رواه مسلم].

أَتدبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمّ أَستنتجُ منها ما يسيء للآخرين من الأفعال التي حرّمها الإسلام:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾

[الحُجُرات: ١١] [ولا تنابزوا بالألقاب: أي: لا تَتداعوا بالألقاب، وهي التي يسوء الشخص سماعها].

.....

.....

د . **عدم ترويع الآخرين**، وذلك بإدخال الخوف والفزع عليهم، وقد ورد أنّ بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يومًا يَسيرونَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَنامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى نَبْلٍ مَعَهُ فأخَذَها، فَلَمّا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَزِعَ، فَضَحِكَ

الْقَوْمُ، فَقالَ: ﷺ ما يُضْحِكُكُمْ؟ ﷺ فَقالوا: لا، إلّا أَنّا أَخَذْنا نَبْلَ هَذا فَفَزِعَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» [رواه أحمد]. [نَبْل: سهم].

هـ. **اختيار الأوقات المناسبة للمزاح**، فلا يجعل المزاح وكثرة الضحك ديدنه، فضلًا عن تجنب المزاح في أوقات الحزن وبيوت العزاء وما شابهها، قال رسول الله ﷺ: «وَلا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ» [رواه الترمذيّ].

وعلى المسلم أن يجعل لكلّ مقام مقال.

أتوقّفُ

يقول الخطيب البغدادي رحمه الله: فإنما يُستجاز من المزاح يسيرُه ونادره وطريفُه الذي لا يَخرج عن حدِّ الأدب، فأمّا متَّصِلُه وفاحِشه وسخيفه وما أوغر منه الصُّدور وجَلب الشرَّ، فإنَّه مَذموم، وكثرة المزاح والضحك يضَع من القَدْر، ويزيل المروءة. [الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي].

أُبدي رَأيي

أُبدي رَأيي في المواقف الآتية استنادًا إلى ما تعلّمته من آداب المزاح وضوابطه:

1 الكذب على الآخرين في الأوّل من نيسان من كلّ عام بهدف المزاح.

.....

.....

2 يعمد بعض الطلبة على سبيل المزاح إلى تخويف زملائهم، بقولهم: أنت راسب في الامتحان، أو إن مدير المدرسة سيعاقبك، أو غير ذلك.

.....

.....

3 إظهار بعض الشخصيّات العامّة بصورة تثير الضحك والسخرية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ.

.....

.....

ثانيًا: آثار المزاح

للمزاح المنضبط آثار إيجابيّة تعود على الفرد والمجتمع، منها:

أ. تجديد الطاقة والنشاط النفسيّ والعقليّ، وبيان مدى الفطنة واليقظة، فعن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: (أنّ رجلًا أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، احْمِلْني، قال النَّبيُّ ﷺ: «إنّا حامِلوكَ عَلى وَلَدِ ناقَةٍ»، قال: وما أصنعُ بولدِ الناقة؟» (وهذا لظنِّه أنَّه يَقْصِدُ الصَّغيرَ مِنْ ولَدِ النّاقةِ الَّذي لا يَصْلُحُ للرُّكوبِ) فقال النَّبيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الإبِلَ إلّا النَّوقُ؟» [رواه الترمذيّ] [احْمِلْني: أعْطني ما أَرْكَبُ عليه].

ب. تقوية الروابط الأسريّة والاجتماعيّة وزيادة متانتها، وكان النَّبيُّ ﷺ يُمازِحُ أصحابَه؛ تأليفًا لقُلوبِهم، وتَوَدُّدًا إليهم، كما كان يُداعب الحسن والحسين ﷺ.

وقد أشارت بعض الدراسات والأبحاث المختصة في الشؤون الأسريّة أنّ الأزواج الذين يتمتعون بحسّ الفكاهة أقل عرضة للمشكلات الأسريّة من غيرهم، وهم أكثر عرضة للاستمتاع بالحياة عمومًا، الأمر الذي يساعد على توثيق العلاقات بين أفراد الأسرة كاملة، ويشيع فيهم الأمن والاطمئنان، ويجعلهم يتغلبون على المشكلات التي تواجههم.

جـ. تأليف قلوب الآخرين وإدخال السرور والبهجة عليهم وكسب محبّتهم، حيث تعد الألفة والمحبة بين البشر من مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لما لها من آثار جانبية تنعكس على الأفراد والمجتمعات.

قـــال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

أَتأَمَّلُ وأَستدلُّ

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي، ثمّ أَستدلُّ به على أثر المزاح في تأليف قلوب الآخرين وبناء العلاقات معهم: عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: إنْ كان النَّبيُّ ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخٍ لي: «يا أبا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيرِ؟» [رواه البخاريّ ومسلم] [ليخالطنا: يلاطفنا ويمازحنا] وكان للصغير طيرٌ يلعب به، فمات الطير، فحزن عليه.

.....

.....

صور مشرقة

1. كان رجل من أهْلِ البادية اسْمُهُ زاهِرٌ، يأتي لِلنَّبيِّ ﷺ بالهدايا، وكان النَّبيُّ ﷺ يُجهِّزُهُ ويُعِدُّ وَيُهيِّئُ له ما يَحْتاجُ إليه، فأتاهُ النَّبيُّ ﷺ، وهو يَبيعُ شيئًا له في السوقِ، فاحْتَضَنَهُ من خَلْفِهِ، وقال: مَنْ يَشْتَري مِنّي هذا؟، فقال زاهر: إذًا تَجِدُني كاسِدًا، فقال له النَّبيُّ ﷺ: ولكِنَّك عندَ اللهِ لسْتَ بكاسِدٍ. [رواه أحمد] [كاسِدًا: إنْ عَرَضْتَني على البَيْعِ، لن يشتريني أحد، لست بكاسد: أنَّك بإيمانِكَ تكونُ غاليًا عندَ اللهِ].

2. عَنْ عائِشَةَ أم المؤمنين ﵂ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدي عَجوزٌ، فَقالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَني الْجَنَّةَ، فَقالَ: يا أُمَّ فُلانٍ، إنَّ الْجَنَّةَ لا تَدْخُلُها عَجوزٌ، فَوَلَّتْ تَبْكي، فَقالَ: أَخْبِروها أَنَّها لا تَدْخُلُها وَهي عَجوزٌ، إنَّ اللهَ تَعالَى يَقولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة:٣٥- ٣٧]» [رواه الترمذيّ في الشمائل].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

يجب على الإنسان أن يعرف قدر النّاس، وأن يختار الأشخاص الذين يمازحهم، فإنّ المزاح مع العالِمِ أو المعلم أو كبيري السنّ ليس مثل المزاح مع الأصدقاء والشباب، فكلّ إنسان لديه مكانته وقدْره فلا يصح التقليل من شأنه بالمزاح، كما أنّ الشخص الذي يريد أن يحفظ هيبته بين الناس يجب عليه الابتعاد عن ممازحة الحمقى والسفهاء لكيلا يتسببوا في إحراجه والتجرّؤ عليه وجرحه في الكلام.

يقول سعيدُ بنُ العاص ﵁ لابنه: يا بنيَّ، لا تمازح الشريفَ فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فيجترئ عليك (رواه ابن أبي الدنيا في الصمت).

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

(**المراح في المزاح**) وهو كتاب تناول فيه الكاتب مفهوم المزاح وأقسامه وضوابطه وآثاره.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب **وأَستخرجُ** أقسام المزاح.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 أَلتزِمُ آداب المزاح وضوابطه.

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أَستنتِجُ** آداب المزاح وضوابطه من النّصوص الشرعيّة الآتية:

أ. قال تعـــالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾.

ب. قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لا أقول إلّا حقًّا».

جـ. قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

د. قال رسولُ الله ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ».

2 **أَتأَمَّلُ** الموقفين الآتيين للنَّبيِّ ﷺ، ثم **أُبيِّنُ** دلالتهما:

أ. موقف النَّبيِّ ﷺ مع صاحبه زاهر رضي الله عنه.

ب. قول النَّبيِّ ﷺ للعجوز التي وجدها عند عائشة رضي الله عنها: «يا أُمَّ فُلانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَدْخُلُها عَجوزٌ».

3 **أُبيِّنُ** ثلاثة من آثار المزاح المنضبط في الفرد والمجتمع.

4 **أُعلِّلُ** ما يأتي:

أ. كان النَّبيُّ ﷺ يُمازح أصحابه.

ب. من ضوابط المزاح: تجنب الإساءة للآخرين.

5 **أَقارِنُ** بين أسرتين: إحداها تتمتع بحس الفكاهة والمزاح، والأخرى تفتقد إليهما.

6 **أَضَعُ** إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في ما يأتي:

أ. ( ) الكذب حرام، لكنه يجوز إذا كان على وجه المزاح والدعابة.

ب. ( ) على المسلم أن يمزح مع جميع الناس بالطريقة والأسلوب نفسيهما.

جـ. ( ) من ضوابط المزاح عدم ترويع الآخرين.

د. ( ) أشارت الدراسات إلى أن الأزواج الذين يتمتعون بحس الفكاهة أكثر عرضة للمشكلات الأسرية.

الدرس (6)

الإسلام وإدارة الأزمات

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم إدارة الأزمة.
2. **توضيحُ** توجيهات الإسلام لإدارة الأزمة.
3. **الحرصُ** على التخطيط الجيد لمواجهة التحدّيات والأزمات.

التّعلُّمُ القَبليُّ

الدنيا لا تخلو من أزمات ومشكلات على الصعيد الفردي أو المجتمع، وإنّ مواجهتها والتقليل من آثارها يعتمد على كيفية إدارة الإنسان لهذه الأزمات، ومن الأزمات التي واجهت الرسول ﷺ والمسلمين بداية الدعوة محاولة المشركين من أهل مكّة التضييق عليهم، والوقوف في وجه الدعوة الإسلاميّة، ومنع وصولها إلى النّاس، إلّا أنّ النّبيّ ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم نشروا الإسلام على الرغم من التحدّيات والمحن التي واجهتهم، قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾ [العَنكبُوت:٢- ٣]. [يُفْتَنُونَ: يبتلون ويختبرون].

أَتدَبَّرُ وأَستخرجُ

أَتدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥] ثم **أَستخرجُ** منه ما يأتي:

1. ثلاث صور للابتلاءات التي تواجه النّاس في حياتهم.

.....

2. أمرًا يعين على مواجهة الابتلاءات.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

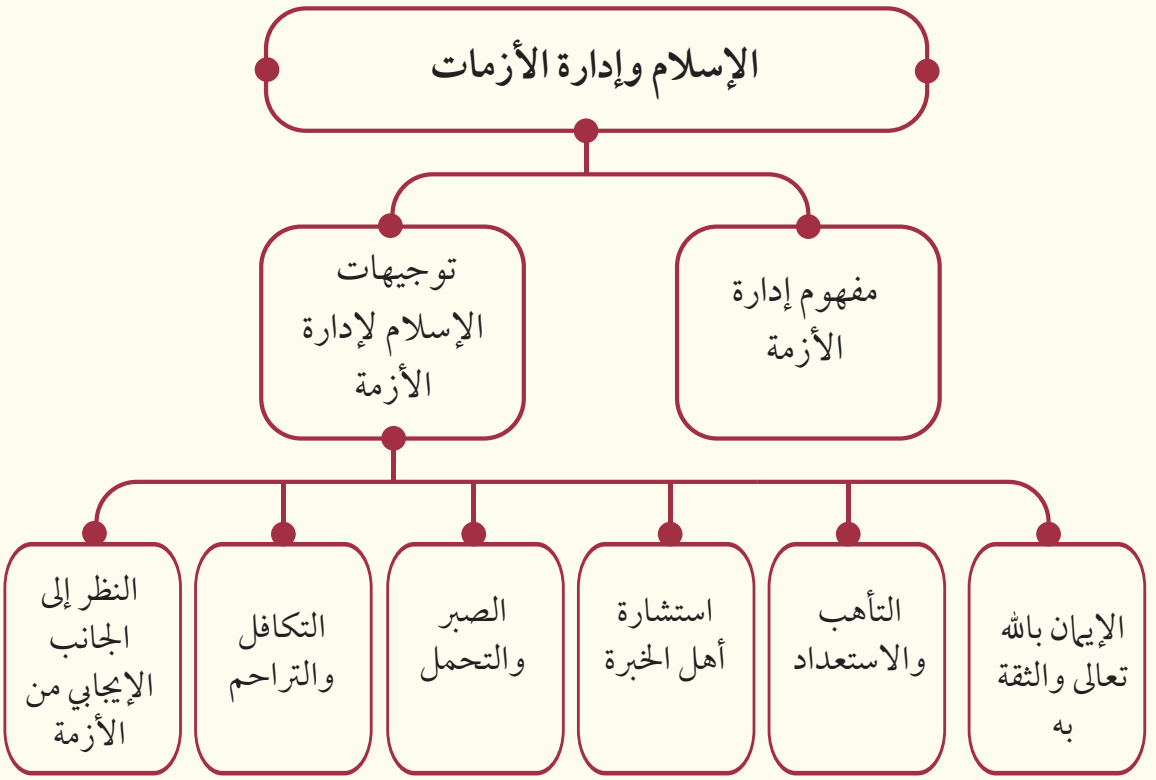

الفَهمُ والتَّحليلُ

يتعرّض الفرد والمجتمع لأزمات مختلفة، وقد دعا الإسلام إلى التعامل معها وإدارتها بطريقة فاعلة.

أولًا: مفهوم إدارة الأزمة

الأزمة هي ما يحلّ بالنّاس من شدّة وضيق، مثل: البلاء، والخسف، والقحط، والطاعون، وغير ذلك، وأطلق علماء المسلمين عليها قديمًا النّازِلة.

وتنتج الأزمة من أسباب خارجيّة لا علاقة للإنسان بها، مثل: الزلازل، والبراكين، والأعاصير، أو بفعل الإنسان نفسه، مثل: التلوّث، والحروب، وسوء إدارة الموارد، ومخالفة أوامر الله تعالى، وارتكاب المعاصي، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [النّحل: ١١٢].

وإدارة الأزمة تعني: القدرة على مواجهة المخاطر، والتهديدات، والأحداث الطارئة، والتقليل من آثارها السلبيّة في الإنسان والبيئة المحيطة به.

ثانيًا: توجيهات الإسلام لإدارة الأزمة

يدعو الإسلام إلى التعامل مع الأزمات وَفْقًا للتوجيهات الآتية:

أ. الإيمان بالله تعالى والثقة به، واللجوء إليه بالعبادة والدعاء؛ لأنّ ذلك يريح النفس ويربط على القلب، قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ [الحديد: ٢٢].

أَتأَمَّلُ وأَستدلُّ

أَتأَمَّلُ النّصّين الشرعيّين الآتيين، ثمّ أَستدلُّ بهما على دور العبادات والطاعات في بثّ الثقة والطمأنينة عند الأزمات:

1 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢﴾ [المعارج: ١٩-٢٢].

.....

2 قال النَّبيُّ ﷺ يوم بدر: «اللَّهُمَّ أَيْنَ ما وَعَدْتَني؟ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، اللَّهُمَّ إنَّكَ إنْ تُهْلِكْ هذِهِ العِصابةَ مِن أَهْلِ الإسْلامِ، فَلا تُعْبَدُ في الأَرْضِ أَبَدًا»، فما زال يَستَغيثُ ربَّهُ عزَّ وجلَّ ويَدْعوهُ حتى سَقَطَ رِداؤُهُ. [رواه مسلم].

.....

ب. التأهّب والاستعداد وتوخّي الحيطة والحذر، والتخطيط الجيّد لإدارة الأزمات عن طريق جمع المعلومات، ومعرفة أسباب الأزمة، وبذل الجهد لإيجاد الحلول والنجاح في مواجهتها، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العَنكَبُوت:٦٩] ، ومن أمثلة ذلك:

1. إعدادُ سيدنا يوسف عليه السلام خطّة متكاملة لمواجهة الأزمة الاقتصادية، استطاع عن طريقها إنقاذ المجتمع من الهلاك والوصول بهم إلى برّ الأمان، قال تعالى: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨﴾ [يوسف: ٤٧-٤٨].

أَتدَبَّرُ وأَستخرجُ

أَتدَبَّرُ الآيتيْنِ الكريمتيْنِ (٤٧ – ٤٨) من سورة يوسف، ثمّ **أَستخرجُ** منهما خطة سيدنا يوسف عليه السلام في مواجهة الأزمات.

.....

.....

2. جَمْعُ سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد خشية ضياعه، بعد أن استُشهد عدد كبير من الصحابة حفظة القرآن الكريم في معركة اليمامة.
3. نَسْخُ سيدنا عثمانَ بنِ عفّانَ رضي الله عنه القرآن الكريم نُسَخًا عدة من المصحف الشريف وإرسالها إلى سائر أنحاء البلاد، وأرسل مع كلّ نسخة عددًا من قُرّاء الصحابة رضي الله عنهم، وذلك عندما دخل كثير من غير العرب في الإسلام، وكان بعضهم يخطئ في قراءة القرآن الكريم.

جـ. استشارة أهل الخبرة والإفادة من تجاربهم، ففي غزوة بدر استشار النَّبيُّ ﷺ أصحابه من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم في قرار القتال، وفي غزوة الخندق واجه المسلمون الأزمة بالثبات، والإفادة من القدرات والخبرات، مثل خبرة سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي أشار عليهم بفكرة حفر الخندق، ونعيم بنِ مسعودٍ الغَطَفاني رضي الله عنه الذي دخل الإسلام وعرض المساعدة فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّما أَنْتَ فينا رَجُلٌ واحِدٌ فَخَذِّلْ عَنّا إِنِ استَطَعْتَ، فإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ» [سيرة ابن هشام].

د. الصبر والتحمّل، وتجنُّب التعجّل في الحكم أو التصرّف، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البَقَرَة:١٥٣]، وقال النَّبيُّ ﷺ: «وأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا». [رواه أحمد].

ولمّا فرضَتْ قريش حصارها الظالم على النَّبيِّ ﷺ ومَنْ معه من المسلمين ثلاث سنوات في شِعْب أبي طالبٍ حتى يُسَلّموه رسول الله ﷺ فيقتلوه، اشتدّ بهم البلاء حتى كانوا يأكلون ورق الشجر، لكنّهم صبروا وثبتوا، فكان الجزاء بأن مكّن الله تعالى لهم دينهم واستخلفهم في الأرض، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [القَصَص: ٥].

هـ. التكافل والتراحم وتقديم المساعدات المادّيّة والمعنويّة، إذ إنَّ مسؤوليّة إنقاذ المجتمع ليست مسؤوليّة شخص بعينه، إنّما هي مسؤوليّة الجميع، كلّ في موقعه بحدود ما يملك من إمكانات، وقد حثّ النَّبيُّ ﷺ من كان يملك ما يزيد على حاجته من دابّة أو طعام أن يقدّمه لصاحب الحاجة، قال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ومَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ زادٍ، فلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا زادَ لَهُ» [رواه مسلم]. [فَضْلُ ظَهْرٍ: رَكوبةٌ زائدةٌ عمَّا يَركَبُها، كالدّابّة وما في معناها من الوسائل الحديثة والمعاصِرة، كالسَّيّارة ونحوها، فَضْلُ زادٍ: ما فَضَلَ مِن طَعامٍ مِنْه].

و. النظر إلى الجانب الإيجابيّ والمفيد من الأزمة، فالمسلم ينظر إلى الأزمة على أنّها ابتلاء مقدّر من عند الله عزّ وجلّ، قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التَّوبَة: ٥١]، ويؤمن أنّ داخلها جملة من الفوائد، قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢١٦]، **ومن تلك الفوائد:**

1. تكفير الذنوب ورفع الدرجات، يقول النَّبيُّ ﷺ: «ما يُصيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ ولَا وَصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتّى الشَّوْكَةِ يُشاكُها، إلَّا كَفَّرَ اللهُ بها مِنْ خَطاياهُ» [رواه البخاريّ].
2. تهيئة الظروف لظهور القادة والمبدعين، ففي غزوة بدر كان لرأي الحُباب بنِ المنذرِ رضي الله عنه عندما غيَّرَ موضع معسكر المسلمين ليحول دون وصول جيش قريش إلى ماء بدر دَوْر في تحقيق النّصر والخروج من الأزمة التي أحاطت بالمسلمين.
3. تمييز النّاس وكشف صدقهم، ففي غزوة تبوك ظهر الصادقون المخلصون كأبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حيث تبرّع بماله كلّه في سبيل الله تعالى، في حين تخلّف المنافقون عن الغزوة دون عذر فذمّهم القرآن الكريم وتوعّدهم، قال تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١].

أَتأَمَّلُ وأُحلِّلُ

أَتأَمَّلُ الموقف الآتي، **وأُحلِّلُهُ** ثم **أُجيبُ** عن الأسئلة التي تليه:

عن أمّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قالت: لمّا ضاقت علينا مكّة، وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفُتِنوا، ورأَوْا ما يصيبهم من البلاء، والفتنة في دينهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ مَلِكًا لا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَالْحَقوا بِبِلادِهِ حَتّى يَجْعَلَ اللهُ لَكُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِمّا أَنْتُمْ فيهِ»، فخرجنا إليها أَرْسالًا (جماعاتٍ)، حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار، أَمِنّا على ديننا ولم نخشَ منه ظلمًا. [رواه البيهقيّ]

1 في أيّ مراحل الدعوة الإسلاميّة حدث هذا الموقف؟

.....

.....

2 **أُحدِّدُ** الأزمة التي واجهت المسلمين في هذا الموقف.

.....

.....

3 **كيف** تعامل النَّبيُّ ﷺ مع تلك الأزمة؟

.....

.....

4 **أَستنتجُ** الجانب الإيجابيّ والمفيد من تلك الأزمة.

.....

.....

صور مشرقة

1. لمّا فقد المسلمون الأمان في مكّة المكرّمة، ووقعوا في أزمة نتيجة أذى قريش لهم، جاء الأمر بالهجرة إلى المدينة المنورة، وقد أعَدَّ النَّبيُّ ﷺ خطّة محكمة لضمان وصوله ﷺ وأتباعه بأمان وليتجاوز المهاجرون الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة للهجرة، وقد تمثّلت الخطّة بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وتعميق الصلة بينهم ليصبحوا متساوين في الحقوق والواجبات، وإنشاء سوق بالقرب من سوق اليهود ليعملوا بالتجارة التي يتقنونها، كما وضعوا الأسس التي يتعامل بها المسلمون في تجارتهم، مثل: تحريم الاحتكار، والرّبا، والغشّ، والتطفيف في المكيال.
2. من الأزمات الصّحّيّة التي واجهت الصحابة رضي الله عنهم طاعون عَمَواس الذي أصاب المسلمين في زمن الخليفة عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنه وحصد أرواح العديد من الصحابة والتابعين، وقد لجأ عمر رضي الله عنه إلى ما يسمّى بالحَجْر الصحي بأن رجع بالنّاس ومنع دخولهم الشام وأمر بعدم خروج أهل الشام منها استنادًا إلى قول النَّبيِّ ﷺ: «إذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَقْدموا عَلَيْهِ، وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرجوا فِرارًا مِنْهُ» [رواه البخاريّ ومسلم]. كما وُجِّه النّاس إلى الخروج إلى الجبال حيث الهواء النقي وعدم وجود زحام من الناس.

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أُنشئ المركز الوطنيّ للأمن وإدارة الأزمات في المملكة الأردنيّة الهاشميّة عام 2015، ومن الأدوار التي يؤديها المركز:

أ. تنسيق جهود المؤسّسات الوطنيّة ذات العلاقة وتوحيدها لتمكينها من مواجهة الأزمات الوطنيّة بأشكالها المختلفة والمحتملة بأقل وقت وجهد، وبأقل كلفة وخسائر ممكنة.

ب. عقد دورات تدريبية مُتخصصة في مجال إدارة الأزمات وتطوير مهارات المركز وقدراته الفنية والبشرية، كذلك إعداد برنامج تدريبي متكامل للمؤسسات الرسمية ذات العلاقة، ويتضمن دورات وورشات عمل دورية.

جـ. التركيز على تطوير البرامج المتعلقة باستثمار طاقات الشباب الأردني في الجامعات، والمعاهد، والمدارس، بالعمل التطوعي في مواجهة المخاطر والأزمات على المستويين المحلي والوطنيّ.

وقد كان للمركز دور بارز في إدارة الأزمة الصحية الناتجة من انتشار جائحة كورونا عام 2020م.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من البحوث التي تضمنت فقه إدارة الأزمات (**فقه إدارة الأزمات والنَّوازل، دراسة مقارنة**)، وقد تحدّث البحث عن مفهوم الأزمات والنَّوازل وأسبابها ومنهج الإسلام في معالجتها، ثمّ تناول مواجهة جائحة كورونا منهجًا تطبيقيًّا.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى البحث، ثم **أَتعرَّفُ** منهج القرآن الكريم في مواجهة الأزمات والنَّوازل، ثمَّ **أَعرِضُ** نموذجًا منه على زملائي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَلجأُ إلى الله تعالى وأتسلّح بالصبر عند وقوع الأزمات.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. **أُبيِّنُ** مفهوم إدارة الأزمة.

2. **أَستنتجُ** من الآيتيْنِ الكريمتيْن الآتيتين توجيهات الإسلام في إدارة الأزمات:

أ. قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

3. **أَستشهِدُ** بموقف من السيرة النبويّة على كلّ ممّا يأتي:

أ. استشارة أهل الخبرة في إدارة الأزمات.

ب. أثر الدعاء في تجاوز المحن والأزمات.

جـ. دَوْر الأزمات في تهيئة الظروف لظهور القادة والمبدعين.

4. **أُحدِّدُ** العلاقة بين الإيمان بالله تعالى والتخطيط الجيد في إدارة الأزمات.

5. أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي، ثمّ أجيب عمّا يليه:

يقول النّبيّ ﷺ: «ما يُصيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ، وَلا هَمٍّ وَلا حُزْنٍ وَلا أَذًى وَلا غَمٍّ، حَتّى الشَّوْكَةِ يُشاكُها، إِلّا كَفَّرَ اللهُ بِها مِنْ خَطاياهُ».

أ. أستنتج أمرًا يرشد إليه الحديث الشريف.

ب. هل يدلّ الحديث الشريف على تمنّي وقوع الأزمات والمصائب؟ أبرر إجابتي.

6. **أَضَعُ** إشارة (✓) إزاء العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) إزاء العبارة غير الصّحيحة في ما يأتي:

أ. ( ) من فوائد الأزمات تمييز النّاس وكشف صدقهم.

ب. ( ) من الأسباب الخارجيّة للأزمات سوء إدارة الموارد.

جـ. ( ) مسؤوليّة إنقاذ المجتمع في الأزمات منوطة بالحكومات فقط.

د. ( ) من الأفكار الإبداعيّة التي ظهرت يوم بدر تغيير موضع معسكر المسلمين ليحول دون وصول جيش قريش إلى ماء بدر.

الدرس (7)

الجرائم الإلكترونيّة

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم الجرائم الإلكترونيّة.
2. **تعدادُ** صور الجرائم الإلكترونيّة.
3. **تَوضيحُ** موقف الإسلام من الجرائم الإلكترونيّة.
4. **استنتاجُ** الآثار السلبية للجرائم الإلكترونيّة.
5. **تَـجَنُّبُ** الوقوع في الجرائم الإلكترونيّة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

من النعم العظيمة التي امتنَّ الله تعالى بها على عباده نعمة الأمن، وجعلها أساسًا في استقرار المجتمعات وتحقيق ازدهارها، كما أن الإسلام جعلها مقترنة بنعمة الإيمان بالله تعالى؛ لأن الإيمان يحقّق الأمن والأمان والاستقرار، لذلك كانت التشريعات الإسلامية أساسًا في تحقيق الأمن للبشرية جميعها، قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ۝٤﴾ [قريش:٣-٤]، وفي الوقت الحاضر فتحت وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية طرائق جديدة لتعامل الناس في ما بينهم، ومع الفوائد الكثيرة للإنترنت إلا أنه ظهرت بعض السلبيات التي أخلت بنظام الأمن والاستقرار في الأسر والمجتمعات، ومن ذلك ما يسمى الجرائم الإلكترونية؛ لذا يجب معرفة الآداب والقوانين التي تضبط التعامل الإلكتروني بين الناس.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ كيفَ يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفًا إيجابيًّا من وجهة نظري؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

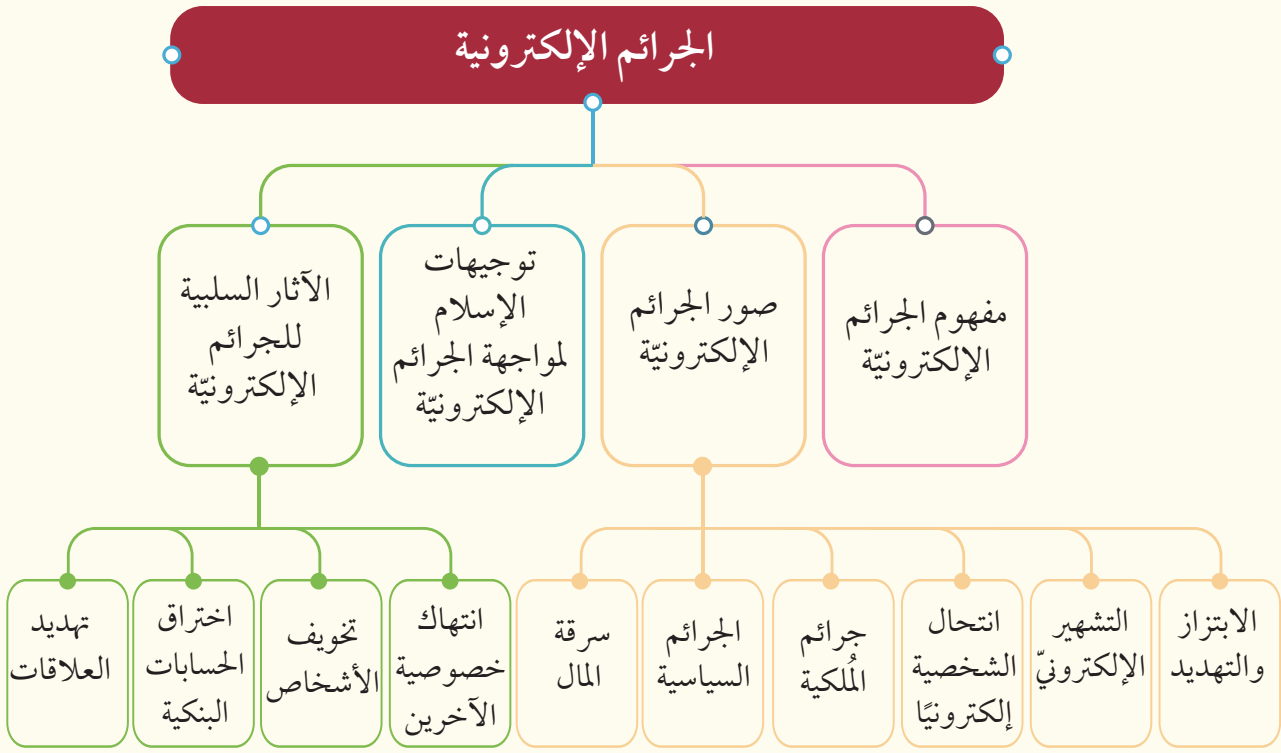

الفَهمُ والتَّحليلُ

تتعدد صور الجرائم ووسائلها بتغير الزمان.

أولًا: مفهوم الجرائم الإلكترونيّة

الجريمة الإلكترونيّة: هي كلّ فعل ضار ينتهك حقوق الآخرين وخصوصيتهم، ويتم ارتكابه عبر استعمال شبكة الإنترنت.

ومن أمثلة الجرائم الإلكترونية: سرقة بريد إلكتروني، اختراق النظام المصرفي في مكان ما، الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي عن شخص ما بصورة سلبية.

أَتوقَّفُ

تُعَدُّ الجريمة الإلكترونيّة مفهومًا معاصرًا، وهو ما يطلق عليه جرائم العالم الافتراضي.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في ثلاثة أمثلة أخرى على الجرائم الإلكترونيّة.

.....

.....

ثانيًا: صور الجرائم الإلكترونيّة

للجرائم الإلكترونيّة صور متعددة، منها:

أ. الابتزازُ والتهديدُ للأفرادِ، حيث يتم ابتزاز الضّحية وتهديدها بنشر معلومات خاصة، أو صور، أو مقاطع مرئيّة في حال امتناع الضّحية عن تنفيذ ما يُطلَب إليه.

ب. التّشهيرُ الإلكترونيُّ بحق الأشخاص عبر ذمهم وتحقيرهم، وذلك عن طريق نشر معلومات فيها إساءة لشخص أو هيئة معينة.

جـ. انتحالُ الشخصيةِ إلكترونيًّا، عبر انتحال شخصيات الأفراد على مواقع التواصل بسرقة معلوماتهم الشّخصية واستخدامها في أغراض غير قانونيّة.

د. جرائمُ المُلْكِيّةِ، عن طريق نشر روابط تؤدي إلى الوصول إلى الأجهزة وسرقة ما فيها من بيانات، أو سرقة نتاج فكريّ أو علميّ عبر وسائل إلكترونيّة.

هـ. الجرائمُ السياسيةُ التي تعنى باستهداف الأمور السياسية الحساسة والمهمة في الدولة، والتجسس على أمن الدولة، وسرقة المعلومات عبر انتهاك المواقع الحكومية التابعة للدول.

أَتوقَّفُ

الأمن السيبراني

هو أمن المعلومات وأمن الحاسوب، ويُعْنى بحماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الجريمة الإلكترونيّة والهجمات الرّقميّة وغيرها.

و. سرقةُ المالِ، وتتم عبر اختراق الحسابات البنكية والحسابات المتعلقة بالمؤسسات المالية، فضلًا عن سرقة البطاقات الائتمانية، ومن ثَمَّ، الاستيلاء عليها وسرقة ما فيها من أموال.

أَبْحَثُ عن صورة أخرى للجريمة الإلكترونيّة، ثم **أُناقِشُ** مجموعتي فيها.

.....

ثالثًا: توجيهات الإسلام لمواجهة الجرائم الإلكترونيّة

حاربت الشريعة الإسلامية الجرائم بشتى صورها، وقد تميزت بمنهجها في مكافحة الجريمة من جانبين، هما:

أ. **الجانبُ الوقائيُّ:**

لا ينتظر الإسلام وقوع الجريمة حتى يتصدى لها، بل اتخذ العديد من الإجراءات والتدابير التي تحد من وقوعها، ومن ذلك:

1. التنشئة الصالحة وتقوية الوازع الديني والأخلاقي، فالعبادات والأخلاق تربي المسلم على الصلاح، فلا يسرق ولا يكذب ولا يُقدِم على ارتكاب الجرائم؛ لأَنَّ إيمانَهُ يردعه ويصده عن فعل المحرمات، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وصاحب الخلق الحميد تمنعه أخلاقه من اقتراف المعاصي والآثام.
2. سد الأبواب التي تؤدي إلى اقتراف الجريمة، مثل الظلم وعدم المساواة، وحلّ مشكلتَي الفقر والبطالة وغير ذلك من الأسباب والدوافع للجرائم.

أُفكِّرُ في الأسباب التي تدفع بعض الناس لارتكاب الجرائم الإلكترونيّة.

.....

.....

ب. الجانبُ العلاجيُّ:

وذلك عبر تشريع عقوبة لكل جريمة بما يناسب خطورتها، وقد ترك الشارع الحكيم للمجتهدين تقدير العقوبة للجرائم التي تُحدَّد عقوبتها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مثل الجرائم الإلكترونية، ويُعدّ تطبيق العقوبة على الجاني أكبر أسباب ردع مَن تسول له نفسه ارتكاب الجريمة، قال رسول الله ﷺ: «إنَّما أهْلَكَ الَّذينَ قَبْلَكُمْ، أنَّهُمْ كانُوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوهُ، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقامُوا عليه الحَدَّ، وايْمُ اللهِ لو أنَّ فاطِمَةَ بنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها» [رواه البخاريّ ومسلم]، فتسود الفضيلة في المجتمع وينتشر الأمن والأمان.

أُناقِشُ

باستخدام الرمز المجاور، أُشاهِدُ مقطع الفيديو عن الجريمة الإلكترونيّة، ثم أُناقِشُ مجموعتي في كيفية التصرف عند وقوع جريمة إلكترونية.

رابعًا: الآثار السلبية للجرائم الإلكترونيّة

للجرائم الإلكترونيّة العديد من الآثار السلبية التي تنعكس على الفرد والمجتمع، منها:

أ. انتهاك خصوصية الآخرين، وقد نهى الإسلام عن تتبع الإنسان الأمور التي لا تعنيه، قال رسول الله ﷺ «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيهِ» [رواه الترمذي]، كما نهى الإسلام عن التجسس على الآخرين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [الحجرات:١٢].

ب. تخويف الأشخاص بنشر خصوصياتهم، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨].

جـ. اختراق الحسابات البنكية وسرقة محتواها، ما يؤدي إلى خسائر مالية والاستيلاء على أموال الناس بغير حق.

د. تهديد العلاقات الأسرية عند التشهير ببعض الأفراد، ما يؤدّي إلى التفكك الأسري.

ماذا لَوْ

ماذا سأفعل لو تعرضت لجريمة إلكترونية؟ **أُشاهِدُ** الفيديو باستخدام الرمز المجاور، ثم **أُقارِنُ** إجابتي بما جاء فيه.

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

1. تناول قانونا الجرائم الإلكترونية والعقوبات الأردني تعريف الجرائم الإلكترونية وصورها وعقوباتها، وقد أَنشأت مديرية الأَمن العام في إدارة البحث الجنائي قسمًا خاصًّا بمكافحة الجريمة الإلكترونيّة عام 2008م، حيث يمكن التواصل مع إدارتها لتقديم أي شكاوى أو ملاحظات تتعلق بالتجاوزات الإلكترونيّة. باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى وحدة الجرائم الإلكترونية **لأَتعرَّفَ** أنشطتها ودورها في محاربة الجريمة الإلكترونية.

2. أُنشِئ المركز الوطني للأمن السيبراني في الأردن عام 2021م، لحمايه المملكة من تهديدات الفضاء السيبراني ومواجهتها بكفاءة وفعالية، بما يضمن استدامة العمل، والحفاظ على الأمن الوطني وسلامة الأشخاص والممتلكات والمعلومات. باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى موقع المركز الوطني للأمن السيبراني **لأَتعرَّفَ**: أهدافه، وأنشطته، ودوره في حماية الأشخاص، والممتلكات، والمعلومات.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هنـاك العديـد مـن الدراسـات التـي تحدّثت عـن الجرائـم الإلكترونيـة ومحاربتهـا، ومنهـا (**الجريمة الإلكترونيـة وسـبل مواجهتهـا في الشريعـة الإسـلامية**)، وتهـدف هـذه الدراسـة إلى بيـان مفهـوم الجريمـة الإلكترونية، وخصائصهـا ومظاهر تحدياتها، وأدلـة إثبات الجرائـم الإلكترونية في الشريعة الإسـلامية، وسـبل مواجهـة الجرائـم الإلكترونيـة في الشريعـة الإسـلامية والأنظمة الدوليـة. باسـتخدام الرمـز المجـاور، **أَرجِـعُ** إلى الدراسـة **لأتعـرَّفَ** سـبل مواجهـة الجرائـم الإلكترونيـة في الشريعـة الإسـلامية، ثـم **أَعرِضُهـا** عـلى زملائـي/ زميلاتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 أَبتعدُ عن الجرائم الإلكترونية.

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم الجريمة الإلكترونيّة.

2 **أَذكُرُ** صورتين من صور الجرائم الإلكترونيّة.

3 **أُوضِّحُ** المنهج الوقائي في محاربة الجريمة الإلكترونية.

4 **أُوضِّحُ** الجانب العلاجيّ لمنهج الإسلام في مكافحة الجرائم الإلكترونيّة.

5 **أُبيِّنُ** ثلاثة من الآثار السلبية للجرائم الإلكترونيّة.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. أمن المعلومات وأمن الحاسوب، ويُعْنى بحماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرّقميّة، هو مفهوم:

أ. الجريمة الإلكترونيّة.　　ب. الأمن السيبراني.

جـ. انتحال الشخصية.　　د. التّشهير الإلكترونيّ.

2. من الإجراءات والتدابير العلاجية التي اتخذها الإسلام لمواجهة الجرائم الإلكترونيّة:

أ. التنشئة الصالحة.

ب. سد الأبواب التي تؤدي إلى اقتراف الجريمة.

جـ. تقوية الوازع الديني والأخلاقي.

د. تشريع العقوبة لكل جريمة وتطبيقها.

3. الجريمة الإلكترونية هي التي تُرتَكب بوساطة:

أ. شبكة الإنترنت.

ب. أجهزة الهاتف النقال.

جـ. الحواسيب والهاتف النقال.

د . الحواسيب.

الدرس (8)

الإسلامُ وكبارُ السنِّ

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. توضيحُ مكانة كبار السنّ في الإسلام.
2. بيانُ حقوق كبار السنّ في الإسلام.
3. تقديرُ كبار السن واحترامهم.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

نظّم الإسلام علاقات الناس بعضهم ببعض، ونظم علاقات أفراد المجتمع الواحد، كما أوجد مجموعة من التشريعات والتوجيهات التي تنظم شؤون الأسرة وتضبط علاقاتهم، وهي تشريعات عادلة متوازنة شاملة لمراحل الحياة كلها واختلاف أحوال الناس وظروفهم، ولما كان الإنسان يمرّ في حياته بمراحل عدة، حيث يبدأ جنينًا، ثم طفلًا ضعيفًا، ثمّ شابًّا قويًّا، وإذا تقدّمت به السنّ يصبح شيخًا كبيرًا يعتريه الهزال، فهو يحتاج إلى المساعدة والرعاية من أفراد المجتمع، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾[الرُّوم: ٥٤].

أَتدَبَّرُ وأُجيبُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمّ أُجيبُ عمّا يليها:

قال تعالى على لسان سيدنا زكريّا عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مَريَم: ٤]. [وهن: ضعف].

ما المرحلة العمريّة التي أشارت إليها الآية الكريمة؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

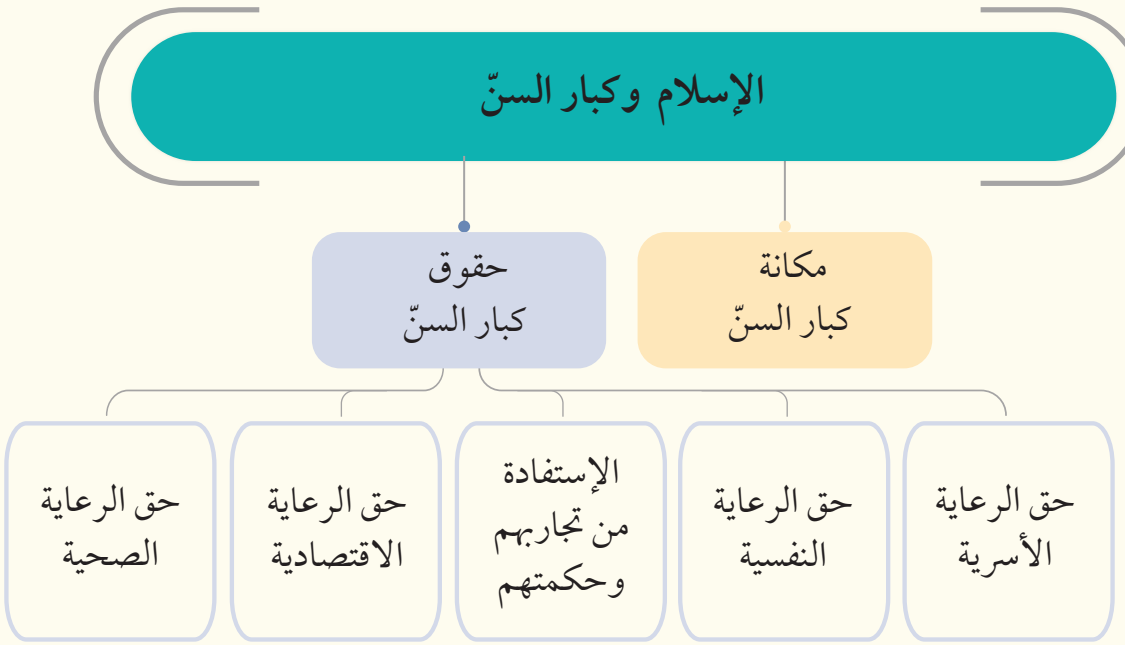

الفَهمُ والتَّحليلُ

حثّ الإسلام على العناية بكبار السنّ، وحُسْن التعامل معهم، ورعاية حقوقهم؛ وفاءً لهم، وتثبيتًا لمكانتهم.

أولًا: مكانة كبار السنّ

بيَّن الإسلام أنَّ لكبار السنِّ مكانةً كبيرة في مجتمعهم على الرغم من ضعفهم وحاجتهم إلى غيرهم، حيث عدّهم الإسلام من أسباب البركة والخير والنّصر في المجتمع، قالَ رَسولَ اللهِ ﷺ: «البَرَكَةُ مَعَ أَكابِرِكُمْ» [رواه ابن حِبّان]، وذلك لِما يمتلكونه من الحكمة وحُسْن الرأي، وكثرة الخبرات والتجارب، الأمر الذي يُسهم في نقل الخبرات والمعرفة للأجيال المتلاحقة وتقديم الاستشارات والنصائح، وقال النَّبيُّ ﷺ: «فإنَّما تُرْزَقونَ وتُنْصَرونَ بِضُعفائِكُمْ» [رواه أبو داود].

كما أنّ المؤمن لا يُزادُ في عُمُرِهِ إلا كان خيرًا له، إذ إنّه يزيد من طاعته لله تعالى فتزداد حسناته وتمحى ذنوبه وتعلو منزلته عند ربّه عزّ وجلّ.

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ الحديث النّبويّ الشريف الآتي، ثمّ أَستنتجُ العلاقة بين زيادة عمر المؤمن وتحصيله الخير.

قال رسول الله ﷺ: «إِذا ماتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّه لا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا» [رواه مسلم].

.....

.....

ثانيًا: حقوق كبار السنّ

شرَّع الإسلام لكبار السن حقوقًا كثيرةً تحفظ لهم مكانتهم وحياتهم الكريمة، سواء كانوا من الوالدين أو الأقارب أو من أفراد المجتمع الآخرين، ومنها:

أ. **حقّ الرعاية الأسريّة**، فالمكان الطبيعي لرعاية المسنّين هو الأسرة، حيث يقوم الأبناء بهذا الدور تقرّبًا لله تعالى، ووفاءً لوالديهم دون تأفّف. قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، **ومن صور الرعاية الأسريّة:** الإحسان إليهم، وتوفير السكن المناسب لهم، والتلطّف والتأدّب معهم في الأقوال والأفعال، والدعاء لهم، واحترام آرائهم، وتقديمهم في المجالس، ومشاركتهم الطعام والشراب، والاهتمام بنظافتهم وملبسهم، ومساعدتهم على تناول الدواء.

وعن أبي هريرة ﷺ، أنّه أبصر رجلين، فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ قال: أبي، قال: «لا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلا تَمْشِ أَمامَهُ، وَلا تَجْلِسْ قَبْلَهُ» [رواه البخاريّ في الأدب المفرد]. وعن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: جاء شيخ يريد النَّبيَّ ﷺ، فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا ويُوَقِّرْ كَبيرَنا» [رواه الترمذيّ].

أَربِطُ معَ التفسيرِ

تشير كلمة (عندك) في الآية الكريمة: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، إلى وجودهما في كنفك ورعايتك، كما كنت في كنفهما ورعايتهما في صغرك، ليتذكر الإنسان حاجته إليهما في الصغر ليردّ الجميل إلى الأبوين في حالة الحاجة الملحّة عند الكبر دون ملل أو ضجر أو غضب.

أَبحثُ وأَستنتجُ

بالرجوع إلى الإنترنت، **أَبحثُ** عن قصّة النفر الثلاثة الذين أغلق عليهم الغار، ثم **أَستنتجُ** دَوْر رعاية الوالدين في دفع البلاء وتفريج الكرب عن الإنسان، ثم **أَعرِضُهُ** على زملائي/ زميلاتي.

.....

ب. **حقّ الرعاية النّفسيّة**، يشير هذا الحقّ إلى العناية بالجوانب العاطفيّة لهم، ومن ذلك: مراعاة مشاعرهم وأحاسيسهم، ومخاطبتهم بأفضل الأسماء والألقاب وأحبّها إلى قلوبهم، والإصغاء إليهم وبدؤهم بالسلام، قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ من إجلالِ اللهِ إكرامَ ذي الشَّيبةِ المُسْلِمِ» [رواه أبو داود] [إجلال الله: تعظيمه وأداء حَقّه].

ولمّا جاء أبو بكرٍ رضي الله عنه بأبيه أبي قُحافة إلى رسول اللهِ ﷺ يومَ فتحِ مكّةَ يحمله حتى يُعلن إسلامه بين يدي النَّبيِّ ﷺ، فقال رسول اللهِ ﷺ لأبي بكرٍ رضي الله عنه: «لو أقرَرْتَ الشَّيخَ في بَيْتِه لَأتيناهُ». [رواه أحمد].

وقَسَمَ النَّبيُّ ﷺ ذات مرَّةٍ ثيابًا على النّاس، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، وكان شيخًا كبيرًا حادّ اللسان، غليظ الطبع، فَقالَ مَخْرَمَةُ لولده: يَا بُنَيَّ: انْطَلِقْ بِنا إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لي، قالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقالَ له -وقد أمسك بيده أحدَ هذه الثياب: (خَبأْتُ هذَا لَكَ)، قالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ الشيخ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ. [رواه البخاريّ ومسلم].

جـ. **الإستفادة من تجاربهم وحكمتهم**، عن طريق أدوارهم، والاستفادة من خبراتهم في اللجان الاستشاريّة والمواقع القياديّة في المجتمع، وقد ورد في الحديث الشريف أنه لمّا جاء عبدُ الرحمنِ بنُ سهلٍ وابنا مسعود ﷺ إلى النَّبيِّ ﷺ فتكلّموا فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القـوم، فقال له النَّبيُّ ﷺ: (كَبِّرِ الكُبْرَ) [رواه البخاريّ ومسلم] [كَبِّرِ الكُبْرَ: قدّم الأكبر سنًّا فليتكلّم].

د. **حقّ الرعاية الاقتصاديّة**، بتوفير الحياة الكريمة لهم، ومن ذلك: تخصيص رواتب مناسبة لهم عند التقاعد، وتقديم المعونات المختلفة لهم من الدولة.

أَبْصَرَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ ﷺ شَيْخًا من غير المسلمين ممن يعيش في المجتمع الإسلامي، يَسْأَلُ الناس حاجةً، فقال عُمَرُ ﷺ: مَا أَنْصَفْنَاكَ، إِنْ أَكَلْنا شَبِيبَتَكَ (أي: وأنت شاب)، ثُمَّ كَتَبَ إِلى عُمّالِهِ أن ينظروا أمثال هذا الشيخ ويرعوا شؤونهم ويعطوهم من بيت المال. [الأموال لابن زنجويه].

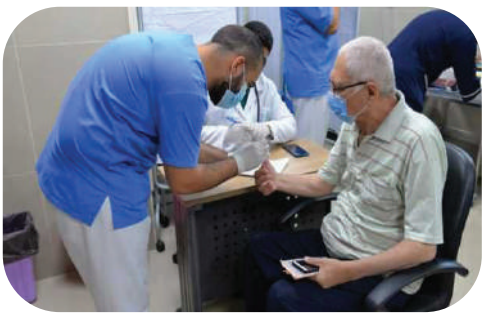

هـ. **حقّ الرعاية الصّحّيّة**، فالإنسان عند كِبَرِ سِنِّه تَضعُفُ قُواهُ وتَقِلُّ حركته، ويثقل سمعه، وقد يضعف بصره، ولا يقوى جسده على مقاومة الأمراض كما كان في شبابه؛ لذا كان في حاجة إلى رعاية صحية تتناسب مع ظروفه، ومن صور ذلك: تقديم العلاج المناسب لهم، والمتابعة الدوريّة لحالتهم الصّحّيّة، والرعاية المنزليّة لأصحاب الحاجة منهم، ومساعدتهم على ممارسة العادات الصحيّة في الأكل، والشرب، والنوم، والمشي، وتوفير سبل الراحة الجسديّة لهم والقيام بشؤونهم، فقد قامت بنتا الرجل الصالح الذي التقاه سيدنا موسى عليه السلام بسقي الغنم لأنّ أباهما شيخ كبير لا يقدر على القيام بذلك، قـال تعـالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القَصَص: ٢٣].

وقد حرص المسلمون عبر التاريخ على بناء المستشفيات، ودور الرعاية الصحية، وتوفير الأطباء الماهرين للعناية بكبار السنّ.

أَتدَبَّرُ وأَستنبِطُ

أَتدَبَّرُ النصوص الكريمة الآتية، ثم أَستنبِطُ منها حقوق كبار السن.

الرقم	النص	حقوق كبار السن
1	قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤]	
2	عَنْ أَنَسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَنَسُ، وَقِّرِ الْكَبِيْرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيْرَ، تُرَافِقْنِيْ فِي الْجَنَّةِ» [رواه البيهقي].	
3	عَنْ أَنَسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيارِكُمْ؟ خِيارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمارًا إذا سَدَّدُوا» [رواه أبو يعلى].	

صور مشرقة

روى طلحةُ بنُ عبدِ اللهِ ﷺ: أنّ عُمَرَ بنَ الخطّابِ ﷺ خرج ليلة في سواد الليل فتبعته فدخل بيتًا، فلمّا أصبحتُ، ذهبت إلى ذلك البيت فإذا عجوز عمياء مقعدة، فقلت لها: ما بال هذا الرجل يأتيكِ؟ فقالت: إنّه يتعاهدني مدّة كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني.

[حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني].

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

راعى الإسلام كبار السنّ وجعل لهم أحكامًا خاصَّةً في العبادات وغيرها، ومن ذلك: أن يصلي جالسًا إذا كان لا يستطيع القيام، قال النَّبيُّ ﷺ: «صَلِّ قائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعلى جَنْبٍ» [رواه البخاريّ]، ووجّه من يؤمّ المسلمين إلى مراعاة أحوالهم، يقول النَّبيُّ ﷺ: «إِذَا صَلّى أَحَدُكُمْ لِلنّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعيفَ وَالسَّقيمَ والكَبيرَ» [رواه البخاريّ].

وأباح لكبير السنّ العاجز عن الصيام أن يفطر في رمضان ويدفع الكفارة، قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤] ، وله أن يُنيب غيره بالحجّ عنه إذا لم يستطع الحجّ بنفسه، ولم يوجِب عليه القتال في سبيل الله تعالى.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الدراسات التي بحثت في كبار السنّ وحقوقهم: **(حق المسن في رعاية الأسرة في الشريعة الإسلاميّة والمواثيق الدوليّة)**، وقد تضمن البحث مفهوم المسنّ ومكانته في الشريعة الإسلاميّة والمواثيق الدوليّة، وأهمّ الحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة المتعلقة به في الشريعة الإسلاميّة ومن وجهة نظر المواثيق الدوليّة.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى البحث، ثم **أُذكرُ** حقّ المسنّ في الرعاية على الأقارب والمجتمع، ثم **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي فيه.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. أَحترِمُ كبار السن وأقدر مكانتهم.
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. **أُبيِّنُ** معنى قول سيدنا محمّد ﷺ: «البَرَكَةُ مَعَ أَكابِرِكُمْ».
2. **أُعدِّدُ** ثلاث صور للرعاية الأسريّة لكبار السنّ.
3. **أَستنتِجُ** صور رعاية كبار السنّ من النّصوص الشرعيّة الآتية:

أ. قال تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

ب. قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكرٍ رضي الله عنه لمّا جاء بوالده أبي قحافة: «لَوْ أَقرَرْتَ الشَّيخَ في بَيْتِه لَأتيناهُ».

جـ. قال رسولُ الله ﷺ: «كَبِّرِ الكُبْرَ».

4. **أُوضِّحُ** كيف أستطيع تأدية حقّ الرعاية النّفسيّة لكبار السن.
5. **أَتأَمَّلُ** الموقف الآتي، ثمّ **أُجيبُ** عن الأسئلة التي تليه:

قال: «ما أَنْصَفْناكَ، إِنْ أَكَلْنا شَبِيبَتَكَ»، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمّالِهِ أن ينظروا أمثال هذا الشيخ ويرعوا شؤونهم ويعطوهم من بيت المال).

أ. من قائل جملة: (ما أَنْصَفْناكَ)؟

ب. ما المناسبة التي قيلت فيها؟

جـ. ما القرار الذي اتُّخِذ بشأن الشيخ وأمثاله؟

تم بحمد الله